ثلاثة مجالس من أمالي

الحافظ الإمام الكبير أبي بكر أحمد بن موسى
ابن مردويه
[٣٢٣ - ٤١٠ هـ]

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي
الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

دار علوم الحديث

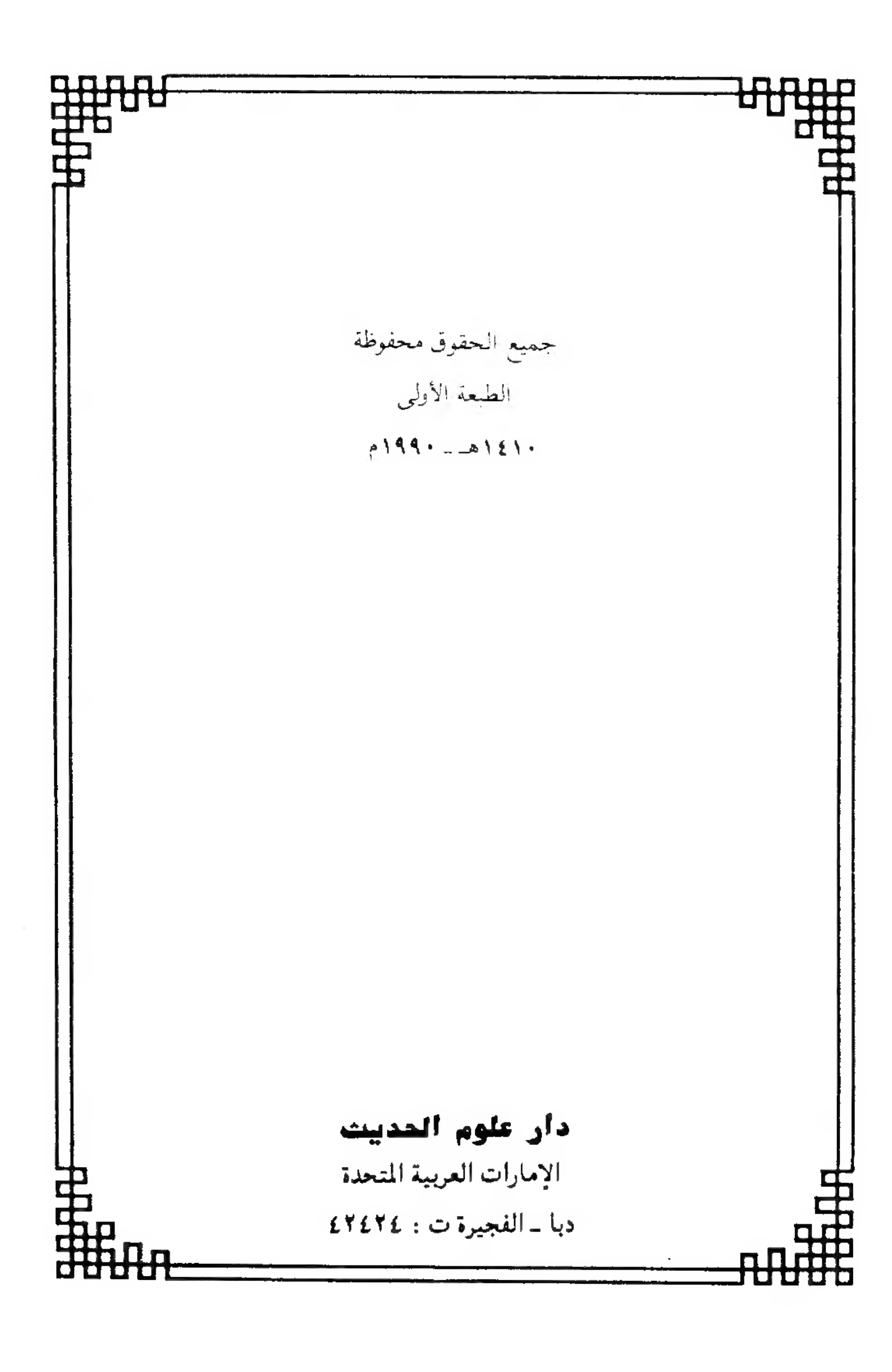
الأمالي الحديثية
[١]

ثلاثة مجالس من أمالي

الحافظ الإمام الكبير أبي بكر أحمد بن موسى
ابن مردويه
[٣٢٣ - ٤١٠ هـ]

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي
الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

دار علوم الحديث



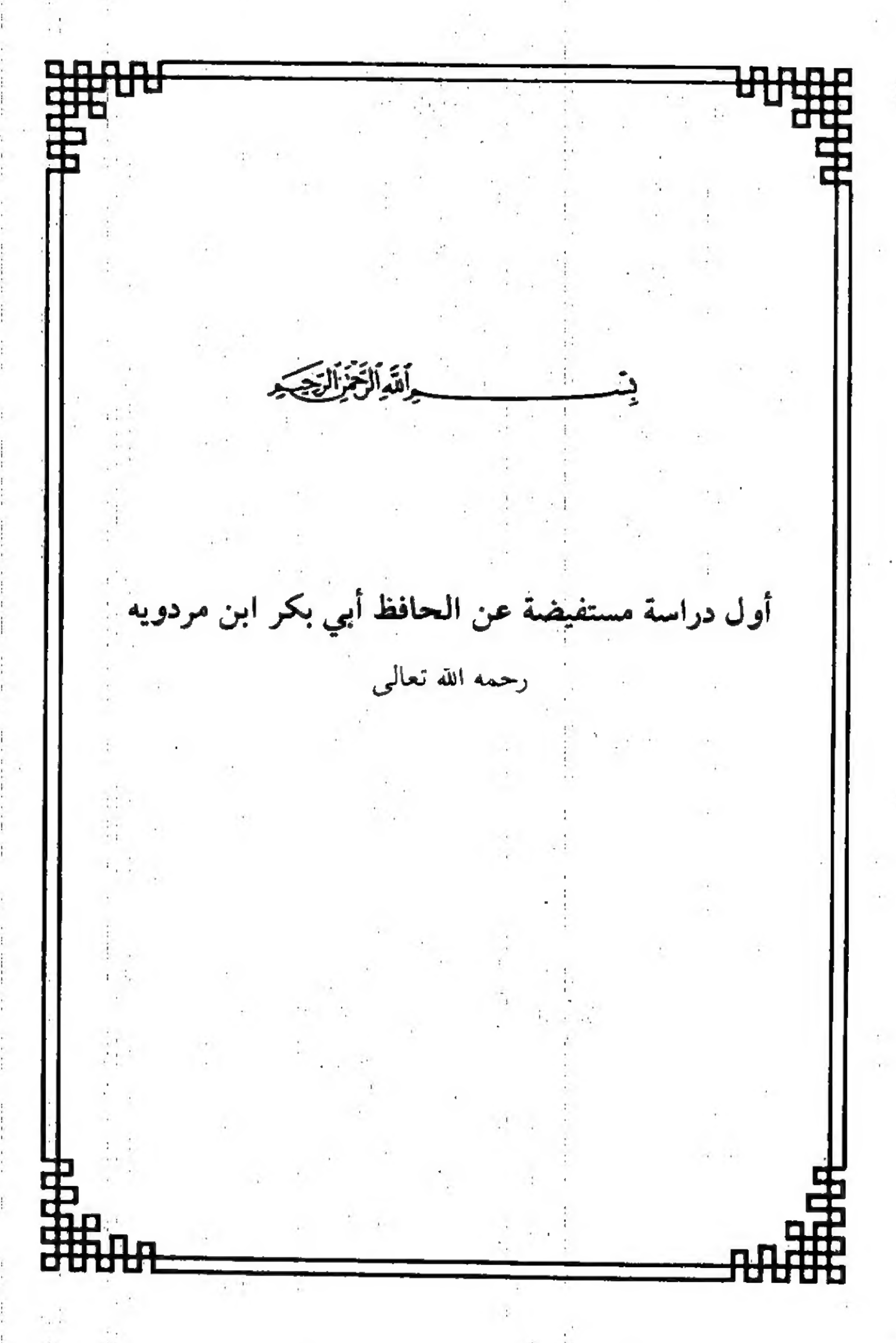
الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

دار علوم الحديث

الإمارات العربية المتحدة

دبا - الفجيرة ت : ٤٢٤٢٤



بسم الله الرحمن الرحيم

أول دراسة مستفيضة عن الحافظ أبي بكر ابن مردويه

رحمه الله تعالى

المقدمة

□ **السنة في اللغة:**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فقد استعملت كلمةُ السنة في اللغة العربية بعدة معانٍ:

منها: السيرة؛ حسنة كانت أم سيئة.

قال خالد بن زهير الهذلي:

فَلَا تَجْـزَعَـنْ عَنْ سُنَّـةٍ أَنْتَ سِرْتَهـا
فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّـةً مَنْ يَسِـيْرُهـا

وفي رواية: فلا تَجزعن عن سيرة أنت سرتها...

ومنها: الطريقة، يقال: فلان من أهل السنة، أي: من الذين يتَّبعون الطريقة التي سنَّها رسول الله ﷺ.

وقال نصيب بن رباح (شاعر أموي):

كأنِّـي سَنَـنْـتُ الـحُـبَّ أَوَّلُ عَاشِـقٍ
مِنَ النَّاسِ إذ أَحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِم وَحْدِي

ومنها: الوجه، أي: الشيء البارز.

يقول ذو الرمة:

تُرِيْكَ سُنَّـةَ وَجْـهٍ غَيْرَ مُقْـرِفَـةٍ
مَلْسَـاءَ لَيْسَ بِهـا خالٌ ولا نَدبُ

ويكون المقصود بهذا: ظهورها وتفردها بما يجعلها ممتازة عن العادات الجاهلية القديمة منها والحديثة، فسنة رسول الله ﷺ ظاهرة وواضحة لا يختلط بها شيء.

وهذه المعاني كلها موجودة في السنة النبوية الشريفة، فإنها الطريقة التي وضعها الشارع للمسلمين للسير عليها.

وقد استعمل القرآن الكريم كلمة السنة بهذه المعاني وغيرها:

كقوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللهِ التي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ولَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً﴾ [سورة الفتح: ٢٣].

وكقوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللهِ في الَّذينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾ [سورة الأحزاب: ٣٨]، أي: عادته وطريقته.

وفي «صحيح مسلم» عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لتتبعُنَّ سنن الذين من قبلكم شبراً بشبرٍ، وذراعاً بذراعٍ، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتّبعتموهم». قلنا: يا رسول الله: اليهود

والنصارى؟ قال: «فمن؟»[1].

وفيه أيضاً عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء»[2].

وفي «صحيح البخاري»: قال رسول الله ﷺ: «فكان خبيب هو الذي سنَّ الركعتين لكل امرىء مسلم»[3].

وفي «موطأ الإمام مالك»: قال رسول الله ﷺ في أمر المجوس: «سنوا بهم سنة أهل الكتاب»[4].

وفي «صحيح البخاري»: قال رسول الله ﷺ: «أبغض الناس مُبْتَغٍ في الإسلام سنة الجاهلية»[5].

وأنت تلاحظ أيها القارىء الكريم أن كلمة السنة في هذه الأحاديث استُعمِلت بمعنى الطريقة التي ابتدعها الناس للسير عليها، فكذلك السنة في الإسلام، وهي الطريقة التي وضعها رسول الله ﷺ للمسلمين، وسار عليها الصحابة والتابعون من بعدهم.

---

(١) «صحيح مسلم»، كتاب العلم، باب: اتباع سنن اليهود والنصارى.

(٢) «صحيح مسلم»، كتاب العلم، باب: من سن سنة حسنة أو سيئة.

(٣) «صحيح البخاري»، الجهاد (١٧)، والمغازي (١٠، ٢٨).

(٤) «موطأ مالك»، الزكاة (٤٣).

(٥) «صحيح البخاري»، الديات (٩).

□ **وأما السنة اصطلاحاً:**

فيختلف مفهومها باختلاف الأغراض والمقاصد، فالسنة بالنسبة إلى القرآن على ثلاثة أقسام:

الأول: أن تكون مؤيدة وموافقة لأحكام القرآن من حيث الإجمال، كالأحاديث التي تفيد بوجوب الصلاة، وأداء الزكاة، وفرض الحج والصوم من غير تعرض لتفاصيل أركانها وأحكامها.

فقول النبي ﷺ: «بُنِيَ الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً»:

فهذا الحديث الشريف موافقٌ لقول الله عز وجل: ﴿وأَقِيْموا الصَّلاةَ وآتوا الزَّكاةَ﴾.

ولقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّها الذينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كما كُتِبَ على الذينَ مِنْ قَبْلِكُم﴾.

ولقوله سبحانه وتعالى: ﴿ولله على النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إليهِ سَبيلاً﴾.

وقوله ﷺ: «لا يَحِلُّ مال امرىء مسلم إلا بطيب نفسه»، موافق لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُم بينَكُم بالباطِلِ إلا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ﴾.

والثاني: ما كان مبيِّناً لأحكام القرآن: من تقييد مطلق، أو تفصيل مجمل، أو تخصيص عام، كالأحاديث التي فصلت أحكام الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والبيوع، والنكاح، وغير ذلك.

هذا هو الجانب الأكبر لسنة النبي ﷺ، لأن الله بعثه مبينا للقران، ومشرعاً للأحكام.

والقسم الثالث: ما دل على حكم سكت عليه القرآن، فلم يوجبه، ولم ينفه، كالأحاديث التي أثبتت حرمة الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، وأحكام الشفعة، وتحريم أكل الحمر الأهلية، وتوريث الجدة، وغير ذلك.

والسنة عند المحدثين: ما أُثِرَ عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف من أوصاف رسول الله ﷺ، سواء أكانت خَلْقية أو خُلُقية، قبل البعثة أم بعدها.

مثل قول علي بن أبي طالب الذي أخرجه الترمذي وغيره: «لم يكن النبي ﷺ بالطويل ولا بالقصير، شثن الكفين والقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفُّؤاً تكفياً كأنما ينحطُّ من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[6].

قوله: «شَثْن الكفين والقدمين»: بفتح المعجمة، وسكون المثلثة، قال ابن الأثير في «النهاية»: «أي: أنهما يميلان إلى الغلظ والقِصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، ويُحمَد ذلك في الرجال، لأنه أشد لقبضهم، ويذم في النساء».

وقوله: «ضخم الرأس»: أي: عظيمه.

وقوله: «ضخم الكراديس»: هي رؤوس العظام، واحدها كردوس،

---

(٦) «تحفة الأحوذي» (١٠ / ١١٦)، وأخرجه أيضاً الحاكم (٢ / ٦٠٦)، وصححه، ووافقه الذهبي.

وقيل: هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين، أراد أنه ضخم الأعضاء.

وقوله: «طويل المَسْرُبة»: بفتح الميم، وسكون السين، وضم الراء: الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة.

وقوله: «ينحطُّ من صبب»: أي: موضع منحدر من الأرض، يريد به ﷺ كان يمشي مشياً قوياً، ويرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً، لا كمَن يمشي اختيالاً ويقارب خطاه.

وحديث آخر: ما أخرجه أيضاً الترمذي وصححه عن البراء بن عازب قال: «ما رأيت من ذي لِمَّة في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ، له شعر يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، لم يكن بالقصير ولا بالطويل».

لذا نرى أن المحدثين قد اهتموا في جمع شمائل النبي ﷺ، سواء في الكتب الحديثية كالجوامع والسنن والمسانيد، أو في مصنفات خاصة باسم الشمائل النبوية، وأشهرها في ذلك «شمائل الترمذي».

والسنة عند الفقهاء والأصوليين تقتصر على ما نُقِلَ عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، لأن جُلَّ اهتمامهم أن يدوروا حول الأوامر والنواهي ليستنبطوا منها الأحكام والمسائل.

وكان الصحابة رضي الله عنهم أحرص الناس على اتباع حديث رسول الله ﷺ في الحياة كلها، فهذا أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ قد كان أحرص الناس على العمل بالحديث، ويسأل دائماً أصحاب النبي ﷺ عن حديث رسول الله ﷺ في المسائل التي عرضت له.

روى أبو داود في «سننه» والترمذي في «جامعه» عن ابن شهاب الزهري

عن قبيصة بن ذؤيب قال: «جاءت جدة إلى أبي بكر رضي الله عنه تسأل ميراثها، فقال لها أبو بكر: ما أجد لك في كتاب الله شيئاً، وما علمتُ في سنة رسول الله ﷺ شيئاً، فارجِعي حتى أسأل. فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرتُ رسول الله ﷺ أنه أعطاها السدس. فقال أبو بكر: هل معك أحد. فقام محمد بن مسلمة، وشهد على ذٰلك، وقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة، فأنفذه أبو بكر، وورَّث الجدة السدس»(٧).

وجاء في حديث طويل في «مسند الإمام أحمد»: «يقول أبو بكر رضي الله عنه: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملتُ به، وإني أخشى إن تركتُ شيئاً من أمره أن أزيغ».

فكأنه رضي الله عنه بطلبه الإشهاد على قول المغيرة بن شعبة وضع أصلاً من أصول الدين، وهو التثبُّت والتأكُّد من سنة رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم، حتى لا يتلاعب الناس بسنته التي هي مصدر من مصادر التشريع.

ونشأ من هٰذا التثبت والتأكد ظهور علم جديد، وهو علم الجرح والتعديل، وعلم إسناد الحديث، ثم صار فيما بعد هٰذا العلم عمدة في معرفة الحديث الصحيح من السقيم، وهو أصل من أصول الدين.

قال الإمام مالك بن أنس: «إن هٰذا العلم دين، فانظروا عمَّن تأخذون دينكم، لقد أدركتُ سبعين ممَّن يقول: حدثني فلان قال: قال رسول الله ﷺ، عند هٰذه الأساطين ـ وأشار إلى أساطين المسجد النبوي ـ فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو اؤتمن على بيت المال لكان أميناً، وقدم علينا ابن

---

(٧) أبو داود (٣ / ٣١٧)، والترمذي (٤ / ٤٢٠)، وقال: «حسن صحيح».

الشهاب، فكنا نزدحم على بابه»[٨].

يقول حمَّاد بن زيد: «دخلنا على أنس بن سيرين في مرضه، فقال: اتَّقوا الله يا معشر الشباب، وانظروا عمَّن تأخذون هذه الأحاديث، فإنها دينكم»[٩].

وروى الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» بإسناده عن عاصم الأحول عن ابن سيرين أنه قال: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم».

وفي رواية أخرى كما ذكرها الحافظ ابن الأثير في مقدمة «جامع الأصول»: قال ابن سيرين: «كانوا في الزمن الأول لا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتن سألوا عن الإسناد، ليأخذوا حديث أهل السنة، ويدعوا حديث أهل البدع، فإن القوم كانوا أصحاب حفظ واتفاق، ورب رجل ـ وإن كان صالحاً ـ لا يقيم الشهادة، ولا يحفظها».

وروى الحافظ ابن عبد البر في مقدمة كتابه «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» عن شعبة يقول: «إنما نعلم صحة الحديث بصحة الإسناد».

وروى أيضاً بإسناده عن الأوزاعي إمام أهل الشام أنه قال: «ما ذهب العلم إلا بذهاب الإسناد».

وروى الخطيب البغدادي في كتابه «الكفاية في علم الرواية»: «عن

---

(٨) «التمهيد» (١ / ٦٧).

(٩) «المحدث الفاصل» (ص ٤١٥).

سفيان بن عيينة، قال له أخوه: حدثهم بغير إسناد. فقال سفيان: انظروا إلى هٰذا يأمرني أن أصعد فوق البيت بغير درجة»[10].

هٰكذا ترى أيها القارىء الكريم كيف وضع أبو بكر رضي الله عنه نواةً لعلم الحديث، حتى لا يتقَوَّل أحدٌ على رسول الله ﷺ.

وقد اهتمَّ المحدِّثون بذكر تاريخ المواليد والوفيات لرواة الحديث، ليتمَّ البحث عن أحوالهم، ومعرفة ما يدَّعونه من السماع واللقاء بالمشايخ، كما ضبطوا أيضاً قدوم الراوي البلد الفلاني في رحلة طلب الحديث، ونشأ من تدقيقهم هٰذا ظهور مؤلفات خاصة في ضبط مواليد المحدثين ووفياتهم.

وإليه يشير قول سفيان الثوري كما ذكره الخطيب في كتابه «الكفاية»: «لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ».

يقول حفص بن غياث: «إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين». يعني: احسبوا سنه وسن مَن كتب عنه.

يذكر ابن الجوزي في مقدمة كتابه «الموضوعات» عن حسان بن زيد يقول: «لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ، يقال للشيخ: سنة كم ولدت؟ فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه».

قال الحاكم أبو عبد الله: «قدم علينا محمد بن حاتم الكشي، وحدث عن عبد بن حميد، فسألته عن مولده، فذكر أنه ولد سنة ستين ومئتين، فقلت لأصحابنا: سمع هذا الشيخ من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة»[11].

---

(١٠) «الكفاية» (٤٩٢ ـ ٤٩٣).

(١١) «فتح المغيث» (٣ / ٢٨٢)، ولكن بهٰذا تكون وفاة عبد بن حميد سنة (٢٤٧هـ)، =

هكذا استطاع المحدثون بهذا الفن الجديد ـ وهو علم الجرح والتعديل ـ أن ينفوا الكذب عن أحاديث رسول الله ﷺ.

وقد امتنع العلماء من قبول أي حديث ما لم يكن له إسناد، وذلك بانتشار الكذب على النبي ﷺ.

وكتب الحديث والسنة تتألف الآن على قسمين أساسيين:

أولهما: السند.

وثانيهما: المتن.

فالسند أو الإسناد: هو الطريق الموصلة إلى المتن، ابتداء من مؤلف الكتاب إذا كان من عصر الرواية، انتهاء إلى رسول الله ﷺ. وأما المتن: فهو ألفاظ صادرة عن النبي ﷺ أو بمعناها.

فالسنة باعتبار طريقة وصولها إلينا تنقسم إلى متواتر وآحاد.

والمتواتر: هو في اللغة: مجيء الواحد بعد الواحد، وهو مأخوذ من الوتر.

وفي الاصطلاح: خبر جمع يستحيل عادة وعقلاً تواطؤهم على الكذب لكثرتهم ولثقتهم.

ويشترط فيه أربعة شروط:

الأول: أن يكون رواته عالمين بما أخبروا به، وجازمين، غير مجازفين ولا ظانين.

= والصواب أنه مات سنة (٢٤٩هـ) كما ذكر الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٥٣٤)، وانظر أيضاً: «العبر» (٢ / ٤٥٤)، و«شذرات الذهب» (٢ / ١٢٠).

والثاني: أن يكون علمهم مستنداً إلى شيء محسوس، كمشاهدة أو سماع.

والثالث: أن يبلغ عددهم إلى مبلغ يمنع في العادة تواطؤهم على الكذب.

والرابع: أن يستمر العدد المعتبر في كل الطبقات، أي: في أوله وأوسطه وآخره[١٢].

وأما الآحاد: فهو كل حديث لم يجمع فيه شروط التواتر فيها، وقد يتفرد به واحد فيسمى غريباً، وقد يرويه اثنان فأكثر فيسمى عزيزاً، وقد يستفيض بأن يرويه جماعة فيكون مشهوراً أو مستفيضاً.

والسنة بقسميها تفيد العلم واليقين، بدون فرق بين العقيدة والشريعة[١٣]، هذا الذي أقوله، وبه أومن، خلافاً للمبتدعة والفرق الضالة،

---

(١٢) انظر: «الحديث حجة بنفسه» (ص ١٨ ـ ١٩).

(١٣) لقد أساء الظنّ بعضُ الأخوة من عبارة في كتابي «أبو هريرة في ضوء مروياته» (ص ٣٣)، حيث نقلت كلام الأصوليين والفلاسفة في خبر الآحاد، فظنوا أني معتقد به، والعبارة هي:

«فهذا التشديد جاء لسبب انتشار الكذب على رسول الله ﷺ، وخاصة في بلاد العجم ومقر الشيعة والخوارج، وعدم تمييز الصحيح من غير الصحيح، ولم يتم في عصره وضع الموازين لنقد الأحاديث، ولم تُدون الصحاح من غيرها، ولهذا لم يقبل العلماء خبر الآحاد في الأمور الاعتقادية، لأن العقيدة لا تؤخذ إلا بالأدلة القطعية كما هو معروف في أصول الشريعة».

هذا تعبير لمنكري حجية الآحاد في العقيدة.

وأما أنا فالحمد لله، فمنذ ما عرفت الإسلام وصرت من طلاب العلم، فإنما أدعو =

فإن المعتزلة أنكروا حجية السنة بقسميها، وقالوا: «الخبر المتواتر مع خروج ناقليه عند سامع الخبر عن الحصر، ومع اختلاف همم الناقلين واختلاف دواعيهم، يجوز أن يقع كذباً»[14].

وإذا كانت الفرقة النظامية من المعتزلة تردُّ حجية المتواتر فأكثر المعتزلة يردون أخبار الآحاد.

والمقام يحتاج إلى دراسة أوسع، وهٰذا ليس مجاله، لذا أحيل القارىء الكريم إلى كتاب الإمام ابن القيم «مختصر الصواعق المرسلة» (ص ٤٩٦)، فإنه ذكر فيه واحداً وعشرين دليلاً لحجِّيَّة أخبار الآحاد، كما أن للشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله مشاركة طيبة في كتابه الصغير «الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام».

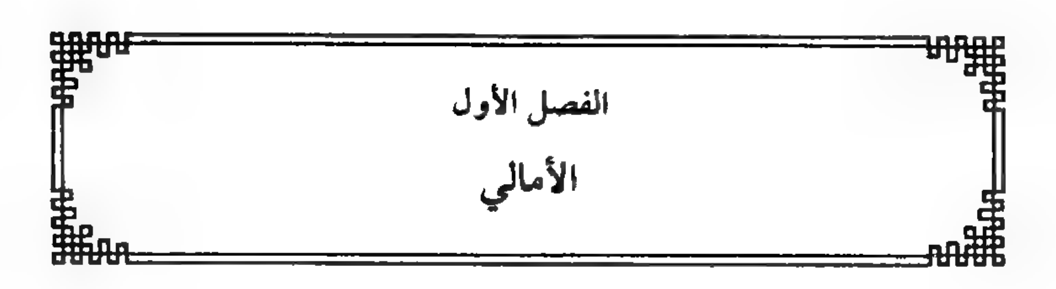
= إلى الأخذ بأخبار الآحاد في العقيدة والشريعة إذا كان ناقلوها ثقاتٍ ضابطين، ولم يخبروا بأمر مخالف للدين بالضرورة.

وقد نبَّه علي بعضُ المحبين بأن أغيِّر هٰذه العبارة بالعبارة التالية:

«فهٰذا التشديد جاء لسبب انتشار الكذب على رسول الله ﷺ، وخاصة في بلاد العجم ومقر الشيعة والخوارج، وعدم تمييز الصحيح من غير الصحيح، ولم يتم في عصره وضع الموازين لنقد الأحاديث، ولم تدون الصحاح من غيرها، ولهٰذا لم يقبل بعض العلماء خبر الآحاد في الأمور الاعتقادية، لأن العقيدة لا تؤخذ عندهم إلا بالأدلة القطعية كما يقولون، ولكن الصحيح هو الأخذ بها في جميع أمور الدين بما فيه العقيدة أيضاً».

فأرجو أن تصححوا نسختكم بهٰذه العبارة الأخيرة، وفقنا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه.

(١٤) انظر: «الفرق بين الفرق» (ص ١٢٨)، ونسب هٰذا القول إلى إبراهيم بن سيار المعروف بالنظام المعتزلي، (ت ٢٣١هـ).



الفصل الأول

الأمالي

□ **الأمالي**:

نوع من أنـواع طرق تدريس الحـديث النبوي الشريف في العصور الأولى، وهو جمع إملاء.

«والإملاء وظيفة من وظائف العلماء قديماً، خصوصاً الحفاظ من أهل الحديث في يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة وهو المستحب، كما يستحب أن يكون في المسجد لشرفه، وطريقتهم فيه أن يكتب المستملي في أول القـائمة: هٰذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا، ويذكر التاريخ، ثم يورد المُمْلي بأسانيده أحاديث وآثاراً، ثم يفسِّر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له»[1].

ولذا نرى المشتغلين بالحديث لا يتوجهون إلى تحقيق كتب الأمالي لاشتمالها على موضوعات شتى.

لقد شاء الله أن تبقى مجموعة كبيرة من كتب الأمالي، وأذكر هنا من هذه الأمـالي ما يوجـد في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بقسم

---

(١) انظر: «الرسالة المستطرفة» (ص ١٥٩).

المخطوطات (حديث)، وهي مصورة من مكتبة الظاهرية غالباً.

١ ـ «أمالي أبي النجاد»: أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل المحدث الحافظ الفقيه، توفي سنة (٣٤٨هـ). انظر ترجمته في «السير» (١٥ / ٥٠٢).

٢ ـ «أمالي أبي نعيم الأصبهاني»: الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى، توفي سنة (٤٣٠هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٦٢).

٣ ـ «أمالي الروذباري»: أحمد بن عطاء أبو عبد الله الزاهد، توفي سنة (٣٦٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٣١).

٤ ـ «أمالي الخطيب البغدادي»: أحمد بن علي بن ثابت الحافظ المعروف، توفي سنة (٤٦٣هـ).

٥ ـ «أمالي الحافظ ابن حجر»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، توفي سنة (٨٥٢هـ).

٦ ـ «أمالي البغدادي»: أبو سعد أحمد بن محمد بن سعيد الأصبهاني الحافظ، توفي سنة (٥٤٠هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٤٥٨).

٧ ـ «أمالي الملحمي»: أحمد بن محمد بن موسى، توفي سنة (٣٢٤هـ).

٨ ـ «أمالي السمرقندي»: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، توفي سنة (٥٣٦هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٤٥٠).

٩ ـ «أمالي أبي القاسم التيمي»: إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، توفي سنة (٥٣٥هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٤٤٦).

١٠- «أمالي أبي حامد الشجاعي»: توفي سنة (٥٣٤هـ).

١١- «أمالي المخلدي»: أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد، توفي سنة (٣٨٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٧٦).

١٢- «أمالي المحاملي»: الحسين بن إسماعيل الضبي البغدادي، توفي سنة (٣٣٠هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٧).

١٣- «أمالي الجوهري»: أبو محمد الحسن بن علي الشيرازي ثم البغدادي، توفي سنة (٤٥٤هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٠١).

١٤- «أمالي نظام الملك»: الحسن بن علي أبو علي الوزير الطوسي، توفي سنة (٤٨٥هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٤٩).

١٥- «أمالي أبي محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادي الحافظ»: توفي سنة (٤٣٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٧٤).

١٦- «الأمالي لابن البناني»: الحسين بن علي، توفي سنة (٤١٧هـ) أو بعده.

١٧- «أمالي أبي الفرج الإسفرائيني»: سهل بن بشر بن أحمد، توفي سنة (٤٩١هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٦٤).

١٨- «أمالي طراد بن محمد بن علي»: أبو الفواس الهاشمس العباسي الزيني البغدادي، توفي سنة (٤٩١هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٦٤).

١٩- «الأمالي لابن سعد البصروي»: من القرن الخامس.

٢٠- «أمالي أبي المظفر»: عبدالله بن شبيب المقرئ الضبي: توفي سنة

(٤٥١هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٩٨).

٢١ـ «أمالي الديباجي»: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني: من القرن السادس.

٢٢ـ «أمالي أبي محمد الصريفيني»: عبد الله بن محمد بن عبدالله بن هزارمرد، توفي سنة (٤٦٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٢٧).

٢٣ـ «أمالي الحافظ العراقي»: زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الشافعي، توفي سنة (٨٠٦هـ). انظر ترجمته في «شذرات الذهب» (٧ / ٥٥).

٢٤ـ «أمالي الحُرفي»: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبدالله، توفي سنة (٤٢٣هـ). انظر ترجمته في «العبرة (٢ / ٢٥٠).

٢٥ـ «أمالي أبي محمد بن النحاس»: عبد الله بن عمر المصري البزار، توفي سنة (٤١٦هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٣٠).

٢٦ـ «أمالي عبد الرزاق الصنعاني»: الحافظ الإمام المعروف، توفي سنة (٢١١هـ).

٢٧ـ «أمالي عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي»: أبو الحسن، توفي سنة (٥٢٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٤٣٥).

٢٨ـ «أمالي أبي محمد الكتاني»: عبد العزيز بن أحمد الصوفي الدمشقي الحافظ، توفي سنة (٤٦٦هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٢٠).

٢٩ـ «الأمالي لابن بشران»: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله، توفي سنة (٤٣٠هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٦٣).

٣٠ـ «الأمالي لابن السماك»: أبو عمرو عثمان بن أحمد البغدادي الدقاق، توفي سنة (٣٤٤هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٦٧).

٣١ـ «أمالي الشُّنْبري»: أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البغدادي البندار، توفي سنة (٤٧٤هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٣٣).

٣٢ـ «الأمالي لابن عساكر»: علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ محدث الشام صاحب «تاريخ دمشق»، توفي سنة (٥٧١هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٦٠).

٣٣ـ «أمالي الختلي»: أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي العسكري، توفي سنة (٣٧٦هـ).

٣٤ـ «أمالي ابن القزويني»: أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الزاهد شيخ العراق، توفي سنة (٤٤٢هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٨١).

٣٥ـ «أمالي أبي الحسن الأسواري»: علي بن محمد بن علي، (من القرن الخامس).

٣٦ـ «الأمالي لابن عبدكويه»: أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، توفي سنة (٤٢٢هـ).

٣٧ـ «أمالي بن شاهين»: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الحافظ، توفي سنة (٣٨٥هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٦٧).

٣٨ـ «أمالي أبي القاسم»: الوزير عيسى بن علي بن داود بن الجَرَّاح، توفي سنة (٣٩١هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٨١).

٣٩ـ «الأمالي لابن عساكر»: أبو محمد القاسم ابن الحافظ ابن عساكر المحدث، توفي سنة (٦٠٠هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٣ / ١٣٠).

٤٠ـ «أمالي الجرجاني اليزدي»: محمد بن إبراهيم بن جعفر محدث أصبهان، توفي سنة (٤٠٨هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢١٥).

٤١ـ «الأمالي لابن سمعون»: أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي، توفي سنة (٣٨٧هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٧٢).

٤٢ـ «أمالي الذكواني»: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الهمذاني المحدث، توفي سنة (٤١٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٣٧).

٤٣ـ «أمالي ابن المسلمة»: أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن السلمي البغدادي، ثقة نبيل، عالي الإسناد، توفي سنة (٤٦٥هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣١٩).

٤٤ـ «الأمالي لابن منده»: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى الحافظ، توفي سنة (٣٩٥هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٨٧).

٤٥ـ «أمالي ابن فنجويه»: أبو بكر محمد بن الحسين الثقفي، توفي بعد سنة (٤٧٨هـ).

٤٦ـ «الأمالي لأبي يعلى»: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء الفقيه، توفي سنة (٤٥٨هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٠٩).

٤٧ـ «أمالي أبي الطاهر المخلص»: محمد بن عبدالرحمن الذهبي البغدادي، توفي سنة (٣٩٣هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٨٥).

٤٨ـ «أمالي أبي المطيع المصري»: محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز

المديني، وهو الذي روى أمالي ابن مردويه، توفي سنة (٤٩٧هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٧٥).

٤٩ـ «أمالي الكوكبي»: أبو الفضل محمد بن عمر بن أحمد الكوكبي، وهي ضمن أمالي ابن مردويه، توفي سنة (٤١٠هـ).

٥٠ـ «أمالي ابن الأنباري»: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار النحوي اللغوي العلامة، توفي سنة (٣٢٨هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣١).

٥١ـ «الأمالي لأبي طالب الكتاني»: محمد بن علي بن أحمد الواسطي المحتسب، توفي سنة (٥٧٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٣ / ٧٨).

٥٢ـ «أمالي النقاش»: أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي الحافظ، صاحب التصانيف، توفي سنة (٤١٤هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٢٨).

٥٣ـ «أمالي أبي موسى المديني»: محمد بن عمر بن أحمد البرجي الزاهد الحافظ، توفي سنة (٥٨١هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٣ / ٨٤).

٥٤ـ «أمالي أبي جعفر الرزاز»: محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك البغدادي المحدث، توفي سنة (٣٣٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (١٥ / ٣٨٥).

٥٥ـ «أمالي محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار»: أبو الحسن، توفي سنة (٤١٩هـ). وله ترجمة في «العبر» (٢ / ٢٣٨).

٥٦ـ «الأمالي لابن مخلد»: أبو عبد الله محمد بن المخلد المحدث العطار الخطيب، توفي سنة (٣٣١هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٤٠).

٥٧ـ «أمالي العلاف»: أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست، توفي سنة (٣٨١هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٦٠).

٥٨ـ «أمالي أبي العباس الأصم»: محمد بن يعقوب بن يوسف محدث خراسان ومسند العصر، توفي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٧٤).

٥٩ـ أمالي أبي العباس»: منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخشاب المصري المعدل، توفي سنة (٤١٢هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٢٢٣).

٦٠ـ «الأمالي لأبي القاسم الحسيني»: الميمون بن حمزة بن الحسين، توفي سنة (٣٩٢هـ).

٦١ـ «أمالي أبي الفتح»: نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الزاهد الفقيه، وشيخ الشافعية بالشام، وصاحب التصانيف، توفي سنة (٤٩٠هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٦٣).

٦٢ـ «أمالي ابن الحصين»: أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس الشيباني البغدادي، مسند العراق، توفي سنة (٥٢٥هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٤٢٧).

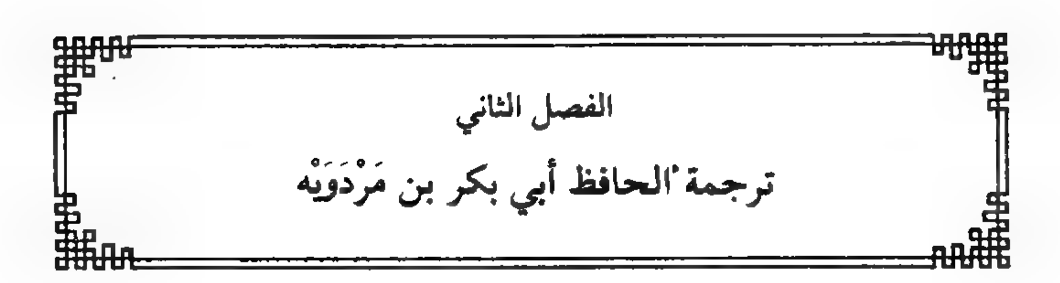
٦٣ـ «الأمالي لابن صاعد»: أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي، الحافظ الحجة، توفي سنة (٣١٨هـ). انظر ترجمته في «العبر» (١ / ٤٧٨).

٦٤ـ «أمالي الميانجي»: القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الشافعي المحدث، توفي سنة (٣٧٥هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ١٤٦).

٦٥ـ «أمـالي أبي محمـد بن يوسف»: الحسن بن عبـدالملك بن محمد، (القرن الخامس).

٦٦ـ «أمـالي الأنباري»: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، أبو بكر التنوخي، توفي سنة (٣٢٩هـ). انظر ترجمته في «العبر» (٢ / ٣٥).

□□□□□



الفصل الثاني

ترجمة الحافظ أبي بكر بن مَرْدَوَيْه

هو العلاَّمة، الحافظ الكبير، والعالم الجليل، والمحدث العظيم، الإمام المجوِّد، أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيه بن فُوْرَك بن موسى بن جعفر الأصبهاني[1].

---

(1) انظر لترجمته المصادر التالية:

١ ـ «تاريخ أصبهان» (١ / ١٦٨).

٢ ـ «التقييد لمعرفة السنن والمسانيد» (ص ١٧٣).

٣ ـ «المنتظم» (٧ / ٢٩٤).

٤ ـ «الوافي بالوفيات» (٨ / ٢٠١).

٥ ـ «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١٠٥٠).

٦ ـ «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٣٠٨).

٧ ـ «العبر» (٣ / ١٠٢).

٨ ـ «النجوم الزاهرة» (٤ / ٢٤٥).

٩ ـ «شذرات الذهب» (٣ / ١٩٠).

١٠ ـ «طبقات المفسرين» للداودي (١ / ١٩٣).

١١ ـ «طبقات الحفاظ» (ص ٤١٢).

١٢ ـ «الرسالة المستطرفة» (ص ٢٦).

=

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وتجول الآفاق طلباً للعلم، لقي كبار المفسرين والمحدثين في زمانه، وجمع وألف وصنف أنواعاً من الكتب تدل على تمكُّنه من العلم والمعرفة.

وقد أثنى عليه العلماء:

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ـ وهو معاصر له (ت ٤٣٠هـ):

«جمع حديث الأئمة والشيوخ، والتفسير، وله المصنفات».

وقال أبو بكر بن أبي علي:

«وهو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه، أبقاه الله، ومتعه بمحاسنه».

وقال الإمام الإسماعيلي:

«لو كان ابن مردويه خراسانياً كان صيته أكثر من صيت الحاكم».

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه الصغير ـ وهو حفيده (ت ٤٩٨هـ):

«رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه».

وقال ابن نقطة:

= ١٣ ـ «كشف الظنون» (١ / ٤٣٩).

١٤ ـ «هدية العارفين» (١ / ٧١، ٧٢).

١٥ ـ «معجم المؤلفين» (٢ / ١٩٠).

١٦ ـ «تاريخ التراث العربي» (١ / ٣٧٥).

«طاف البلاد، وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد وغيرها من خلق كثير».

وقال الذهبي في «السير»:

«وكان من فرسان الحديث، فهماً، يقظاً، متقناً، كثير الحديث جداً، ومن نظر في تواليفه عرف محله من الحفظ».

وقال الصفدي:

«صنف التفسير والتاريخ والأبواب والشيوخ، وخرج حديث الأئمة، وسمع الكثير بأصبهان والعراق».

وقال السيوطي ـ وهو أوسع من استفاد من تفسيره:

«وكان فهماً بهذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف».

ولقد عَمِيَ ابن مردويه في آخر عمره، وكان يقول:

«ما كتبت بعد العصر شيئاً قط، وعميتُ قبل كل أحد ـ يعني من أقرانه».

وإنه كان يملي من حفظه بعدما عمي، فوهم في أماكن، ومات رحمه الله تعالى لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة عن سبع وثمانين سنة، قضاها حياة علمية حافلة.

□ إنتاجه العلمي:

١ـ «المستخرج على صحيح البخاري»:

يقول الذهبي: «بعلو في كثير من أحاديث الكتاب، حتى كأنه لقي البخاري».

٢ـ «تاريخ أصبهان»:
ذكره المترجِمون له، فمنهم من سماه هٰكذا، مثل ابن نقطة، ومنهم من قال: «كتاب في التاريخ».

٣ـ «التشهُّد وطرقه وألفاظه»:
في مجلد صغير.

٤ـ «تفسير للقرآن العظيم»:
في سبع مجلدات كما قال الذهبي، وقد استفاد من هٰذا التفسير الحافظ السيوطي في كتابه «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ولم أعثر على نسخة خطية لهٰذا التفسير في المكتبات.

٥ـ «الأمالي الثلاثمائة مجلس»:
ذكره الذهبي في «السير»، ويسرني أن أحقق ثلاثة مجالس من هٰذه الأمالي، ولا أدري هل أملى ابن مردويه ثلاثمائة مجلس كما قال الذهبي أو أنه هو ثلاثة مجالس فقط واشتهر بين الناس بثلاثمائة؟ فإن أحداً من المترجمين له لم يذكر هٰذا العدد الكبير من مجالسه، والله تعالى أعلم.
و«ثلاثة مجالس» توجد في مكتبة الظاهرية. انظر: «تاريخ التراث العربي».

٦ـ «أدباء المحدثين»:
ذُكر اسم هٰذا الكتاب في هامش كتاب «الدعاء» للطبراني. انظر حديث (رقم ٢١١٥) من كتاب «الدعاء للطبراني»، ولم أجد من ذكر هٰذا الكتاب، ونسبه إلى أبي بكر بن مردويه.

٧ـ «مختارات من الأمالي»:
لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني المتوفى سنة (٤٠٨هـ / ١٠١٨م).
المتحف البريطاني ـ مخطوطات شرقية (٧٧٢٤) (١٧٣ ورقة) في القرن السابع ـ وهو ناقص. انظر «تاريخ التراث العربي».

٨ـ «معجم البلدان»:
أصفية (١ / ٥٩٠) جغرافيا (١٠٠ ورقة) في القرن الثاني عشر الهجري.
جامعة طهران، مشكاة (١٢ / ٢٩٦١) (رقم ٣٩٦٥) (١٣٥ ورقة) في القرن الثالث عشر الهجري. انظر «تاريخ التراث العربي».

٩ـ «جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة»، والكتاب للطبراني.
الظاهرية ـ مجموع (٨٥) (من ١١٠ / أ ـ ١٢٦ / ب) في القرن السابع، انظر تاريخ التراث العربي.

١٠ـ «كتاب الأمثال»: ذكره ابن نقطة.

١١ـ «كتاب العلم»: ذكره ابن نقطة.

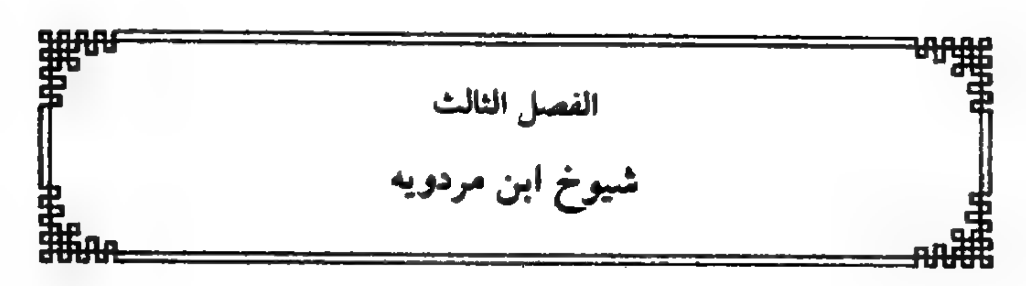
١٢ـ «المستخرج على كتاب العلم»: ذكره ابن نقطة.

□ ومن تلاميذه:

أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، وأبو عمرو عبدالوهاب وأبو القاسم عبدالرحمٰن ابنا الحافظ ابن منده، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رَرَا، والقاضي أبو منصور بن سكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن

محمد بن سليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبدالرحمن الذكواني، وأبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي (ت ٤٨٩)، وإليه تنسب «الثقفيات»، وهي عشرة أجزاء حديثية من تأليفه، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد الصحاف، وخلق كثير.

□□□□□



الفصل الثالث

شيوخ ابن مردويه

١ـ إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني أبو إسحاق الحافظ، الإمام، الحجة، البارع، محدث أصبهان.

روى عنه: ابن منده، وأبو سعيد النقاش، وابن مردويه.

قال ابن منده: «لم أر أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة».

وله ترجمة مفصلة في «السير».

توفي سنة (٣٥٣هـ).

انظر لترجمته: «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ١٩٩)، و«تذكر الحفاظ» (٣ / ٩١٠)، و«السير» (١٦ / ٨٣)، و«شذرات الذهب» (٣ / ١٢).

٢ـ أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي.

روى عنه ابن مردويه (رقم ٢٥).

ولم أعرفه.

٣ـ أحمد بن بندار الشعار، أبو عبد الله بن إسحاق، الفقيه، مسند أصبهان.

روى عن: إبراهيم بن سعدان، وابن أبي عاصم، وطائفة.

وكان ثقةً، ظاهري المذهب، ذكره الذهبي في شيوخ ابن مردويه، توفي

سنة (٣٥٩ هـ).
انظر: «شذرات الذهب» (٣ / ٢٨).

٤ـ أحمد بن الحسين بن أحمد البصري، أبو علي.
روى عنه ابن مردويه (رقم ٤٧).
ولم أعرفه.

٥ـ أحمد بن سليمان بن الحسن، أبو بكر النجاد، الإمام، المحدث، الحافظ، الفقيه، المفتي، شيخ العراق (٢٥٣ ـ ٣٤٨هـ).
سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، وأخذ عنه مصنفاته وحدث بها، وهو الذي روى كتاب «الشكر» عن ابن أبي الدنيا، واستفاد منه الزهد والورع.
قال الخطيب: «كان النجاد صدوقاً، عارفاً، ومصنف السنن، وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى، وحلقة بعد للإملاء، توفي سنة ٣٤٨».
روى عنه ابن مردويه، انظر (رقم ٧، ١٥).
انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٤ / ١٨٩ ـ ١٩٢)، و«طبقات الحنابلة» (٢ / ٧، ١٢)، و«الوفيات» (٦ / ٤٠٠)، و«فهرسة ابن خير» (٢٨٣)، و«السير» (١٥ / ٥٠٢ ـ ٥٠٤).

٦ـ أحمد بن عبد الله، دُليل.
روى عنه ابن مردويه (رقم ٢١).
وذكره الذهبي في «السير» في شيوخ ابن مردويه.

٧ـ أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ، الشيخ، الثقة، المسند، أبو الحسين البغدادي العطشي الأدمي (٢٥٥ ـ ٣٤٩هـ).

والعطشي: نسبة إلى سوق العطش، وهو موضع ببغداد بالجانب الشرقي، كذا في «الأنساب» (٨ / ٤٧٧).

والأدمي: نسبة إلى من يبيع الأدم.

سمع عباس بن محمد الدوري وغيره.

روى عنه ابن مردويه (رقم ٤، ٣١).

قال البرقاني: «ثقة».

ووثقه أيضاً الخطيب، وقال: «كان حسن الحديث».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٤ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، و«الأنساب» (٨ / ٤٧٨)، و«العبر» (٢ / ٢٨٠ ـ ٢٨١)، و«السير» (١٥ / ٥٦٨)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٨٩).

٨ـ أحمد بن عيسى الخفاف.

روى عنه ابن مردويه، انظر حديث (رقم ٢١، ٢٤).

وذكره الذهبي في «السير» من شيوخ ابن مردويه.

٩ـ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي، الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، القاضي، (٢٦٠ ـ ٣٥٠هـ).

روى عنه ابن مردويه، (رقم ٦، ٢٢، ٣٣).

قال الخطيب: «وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك، وحدث عن عبدالله بن روح المدائني وغيره».

وقال أيضاً: «قال الدارقطني: كان متساهلاً، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء والأئمة أصلاً».

قال الذهبي في «الميزان»: «كان يعتمد على حفظه فيهم».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٥٧ - ٣٥٩)، و«ميزان الاعتدال» (١ / ١٢٩)، و«السير» (١٥ / ٥٤٤ - ٥٤٦)، و«لسان الميزان» (١ / ٢٤٩).

١٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني، أبو عمرو، ويعرف بابن ممَّك، صاحب رحلة ونباهة.

سمع من محمد بن مسلم بن وارة وغيره. وحدث عنه ابن مردويه (رقم ٢٣) وغيره. كذا نص الذهبي أيضاً، وقال: «بلغنا أنه كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث».

توفي سنة (٣٣٣هـ).

انظر: «السير» (١٥ / ٣٣٢ - ٣٣٣).

١١- أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث، أبو بكر الكوفي، الرافضي، الكذاب.

روى عنه ابن مردويه (رقم ١٢، ٢٨).

وروى عنه أيضاً الحاكم، وقال: «رافضي غير ثقة».

قال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ - بعد أن أرخ موته: «كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه: إن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن. وفي خبر آخر في قوله تعالى: ﴿وجَاءَ فِرْعَونُ﴾: عمرُ، وقبله أبو بكر، والمؤتفكات: عائشة وحفصة، فوافقته على ذلك، ثم إنه حين أذن الناس بهذا الأذان المحدث وضع حديثاً متنه: تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبغضي آل محمد. ووافقته عليه، وجاءني ابن سعيد في أمر

هٰذا الحديث، فسألني، فكبر عليه، وأكثر الذكر له بكل قبيح، وتركت حديثه، وأخرجت عن يدي ما كتبته عنه. . . » إلى أن قال: «وتركته ولم أحضر جنازته».

توفي سنة (٣٥٧هـ).

انظر: «الميزان» (١ / ١٣٩)، و«اللسان» (١ / ٢٦٨).

١٢ـ أحمد بن محمد بن سليمان المالكي.

روى عنه ابن مردويه (رقم ٤٦).

ولم أعرفه.

١٣ـ أحمد بن محمد بن عاصم الكرّاني.

ذكره الذهبي والداوودي من شيوخ ابن مردويه.

١٤ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد عباد، القطان، أبو سهل البغدادي، الإمام، المحدث، الثقة، مسند العراق (٢٥٩ ـ ٣٥٠هـ).

سمع: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله ابن المنادي، ومحمد بن عيسى المدائني، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنِيّ، وإسماعيل القاضي، وغيرهم.

وحدث عنه: الدارقطني، وابن منده، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن الحماني، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم بن بشران، وابن مردويه (رقم ١٨)، وغيرهم.

قال الخطيب: «كان صدوقاً أديباً شاعراً، راوية للأدب عن ثعلب والمبرد، وكان يميل إلى التشيع».

وقال أيضاً: «وكان في أبي سهل مزاح ودعابة، سمعت البرقاني يقول:

كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق».

وقال أبو عبد الله بن بشر القطان: «ما رأيت أحسن انتزاعاً لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد، وكان جارنا، وكان يديم صلاة الليل والتلاوة، فلكثرة درسه صار القرآن كأنه بين عينيه».

انظر ترجمته في المصادر التالية: «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٥ - ٤٦)، و«المنتظم» (٧ / ٣)، و«العبر» (٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦)، و«السير» (١٥ / ٥٢١ - ٥٢٢)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٢ - ٣).

١٥- أحمد بن هشام بن حميد، أبو بكر المصري، وقيل: الحضرمي البغدادي.

سكن البصرة، وحدث بها عن يحيى بن أبي طالب.

وروى عنه ابن مردويه (رقم ٣٥).

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٥ / ١٩٨، ١٩٩)، ولم يقل شيئاً.

١٦- إسحاق بن محمد بن علي الكوفي.

روى عنه ابن مردويه في «أماليه» (رقم ٣)، فقال: «حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقرىء الكوفي».

وروى أيضاً بحديث (رقم ١٧).

وذكره الذهبي في السير أنه من شيوخ ابن مردويه.

وقال في «الميزان» (١ / ١٩٩): «إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي، عن ابن أبي غرزة الكوفي، روى عنه الحاكم واتهمه» انتهى.

وزاد الحافظ في «اللسان» (١ / ٣٧٥)، فقال: «هو أبو أحمد، كوفي، حدث عنه الحاكم في «المستدرك» بحديث إسناده صحيح، ومتنه: من

وهب هبة فهو أحق بها ما لم يثب عليها. وقال (أي: الحاكم): صحيح على شرطهما إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا. قلت (الحافظ): الحمل فيه عليه بلا ريب، وهٰذا الكلام معروف من قول عمر، غير مرفوع» انتهى.

والحديث هٰذا أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٢)، فقال:

«حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالم بن عبدالله يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ».

فذكر الحديث، والكلام عليه، إلا أنه قال فيه: «إلا أن نكل الحمل فيه على شيخنا».

وذكر مثله أيضاً الذهبي في «التلخيص».

١٧ـ إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى الخُطبي البغدادي، المؤرخ، الأديب، المحدث، الأخباري، أبو محمد (٢٦٩ ـ ٣٥٠هـ).

روى عنه: الدارقطني، وابن منده، وابن مردويه (رقم ٤١).

قال الخطيب في ترجمته: «كان فاضلاً، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم وخلفائهم، صنف تاريخاً كبيراً على السنين، وقد وثقه الدارقطني».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠٤ ـ ٣٠٦)، و«الأنساب» (٥ / ١٤٧)، و«السير» (١٥ / ٥٢٢)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٣).

١٨ـ دعلج بن أحمد السجزي.

ذكره ابن نقطة من شيوخ ابن مردويه.

«التقييد لمعرفة السنن والمسانيد» (ص ١٧٣).

١٩ـ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، أبو القاسم، صاحب المعاجم الثلاثة، الإمام الحافظ الثقة، الرحال الجوال، محدث الإسلام، (٢٦٠ ـ ٣٦٠هـ).

روى عن: أبي زرعة الدمشقي، وإدريس بن جعفر العطار، وغيرهما.

وروى عنه: ابن عقدة، وابن منده، وابن مردويه، وخلق.

وهو غني عن الترجمة، انظر لترجمته: «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٣٣٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩١٢)، و«السير» (١٦ / ١١٩)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٣٠)، والمقدمة العلمية التي أودعها الدكتور محمد بن سعيد بن محمد حسن البخاري في كتاب «الدعاء» للطبراني.

٢٠ـ عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز، أبو محمد الخراساني، الشيخ، المحدث، المسند، (. . . ـ ٣٤٩هـ).

سمع: عبد الرحمٰن بن منصور كُربزان، ويحيى بن أبي طالب، وعبدالملك بن محمد الرقاشي، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وغيرهم.

وحدث عنه: الدارقطني، وابن منده، والحاكم، وابن رزقويه، ويحيى ابن إبراهيم المزكي، وعثمان بن دوست، وأبو علي بن شاذان، وابن مردويه (رقم ١٩، ٢٠، ٣٤).

قال حمزة السهمي: «سألت الدارقطني عنه، فقال: فيه لين».

انظر ترجمته في المصادر التالية: «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٤ ـ ٤١٥)، و«العبر» (٢ / ٢٨٢)، و«ميزان الاعتدال» (٢ / ٣٩٢)، و«السير» (١٥ / ٥٤٣)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٨٠).

٢١ـ عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، أبو جعفر ابن الأمير عيسى ابن أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر.

سمع: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأبا بكر بن أبي الدنيا.

وحدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو القاسم بن المنذر، وأحمد بن عبدالله البادي، وأبو علي بن شاذان، وجماعة، روى عنه ابن مردويه (رقم ١٦، ٣٢).

وثقه الخطيب.

توفي سنة (٣٠٥هـ) وله سبع وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٠ ـ ٤١١)، و«المنتظم» (٧ / ٥)، و«العبر» (٢ / ٢٨٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٥٥١)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٣).

٢٢ـ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، الشيخ، الإمام، المحدث، الصالح.

سمع من: محمد بن عاصم الثقفي، ويونس بن حبيب، وأحمد بن يونس الضبي، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عاصم، وخلق.

وحدث عنه: ابن مردويه، وأبو عبد الله بن منده، وأبو بكر بن فورك، وأبو نعيم الحافظ، وغيرهم.

قال ابن منده: «كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخيثمة بطرابلس، وإسماعيل الصفار ببغداد».

وقال ابن مردويه وعبد الله بن أحمد السوذرجاني في «تاريخيهما»: «كان ثقة».

وقال الذهبي في «السير»: «وكان من الثقات العباد».

انظر ترجمته في: «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٨٠)، و«العبر» (٢ / ٢٧٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٥٥٣)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٧٢).

٢٣ـ عبد الباقي بن مانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي مولاهم، الإمام، الحافظ، البارع، الصدوق، صاحب كتاب «معجم الصحابة»، (٢٦٥ ـ ٣٥١هـ).

روى عنه ابن مردويه (رقم ٦)، ولم ينص أحد على ذلك فيما أعلم.

قال البرقاني: «في حديثه نكرة، وأما البغداديون فيوثقونه، وهو عندي ضعيف».

قال الخطيب: «لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني، وقد كان عبدالباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد كان تغير في آخر عمره، حدثني الأزهري عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان عبدالباقي بن قانع قد حَدَثَ به اختلاطٌ قبل أن يموت بمدة نحو سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه».

وقال الدارقطني: «كان يحفظ ويعلم، ولكنه يخطىء ويصر على الخطأ».

وكان ابن حزم سيىء الرأي فيه، رماه بالكذب والوضع، ذكره الحافظ في «اللسان».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١١ / ٨٨ ـ ٨٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ٨٨٣ ـ ٨٨٤)، و«ميزان الاعتدال» (٢ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣)، و«السير» (١٥ / ٥٢٦ ـ ٥٢٧)، و«لسان الميزان» (٣ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

٢٤ـ عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا البغدادي السقطي المعدل.

روى عن محمد بن سليمان الباغندي وغيره.

وعنه ابن مردويه (رقم ١١).

أثنى عليه البرقاني ووثقه.

وقال الخطيب: «ثقة، وكان أحد شهود الحكام المعدلين».

توفي سنة (٣٥٦هـ).

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١١ / ١٢٤)، و«العبر» (٢ / ٣٠٥)، و«السير» (١٦ / ٨١)، و«شذرات الذهب» (٣ / ١٩).

٢٥ـ عبد الرحمٰن بن أحمد بن سعيد المروزي.

روى عنه ابن مردويه (رقم ٣٠).

ولم أعرفه.

٢٦ـ عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي الهمذاني، أبو القاسم.

روى عنه: ابن منده، والحاكم، وابن مردويه (رقم ٢٩).

قال صالح بن أحمد الحافظ: «ضعيف، ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه، وكتبت عنه أيام السلامة أحاديث، ولم يدع عن إبراهيم، ثم ادعى، وروى أحاديث معروفة، كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب».

وقال القاسم بن أبي صالح: «يكذب».

وقال الدارقطني: «رأيت في كتبه تخاليط».

وقال أبو يعقوب بن الدخيل: «لم يحمدوا أمره».

مات سنة (٣٥٢هـ).

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٩٢)، و«لسان الميزان» (٣ / ٤١١)، و«السير» (١٦ / ١٥).

٢٧ـ علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب، العلامة، الأخباري، أبو الفرج، صاحب «الأغاني»، كان بحراً في نقل الآداب.

روى عنه ابن مردويه (رقم ١٤، ٤٣).

ولد سنة (٢٨٤هـ)، وتوفي سنة (٣٥٦هـ).

حدث التنوخي عن أبيه قال: «ومن الرواة المتسعين الذين شاهدناهم أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، فإنه كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والحديث المسند، والنسب، ما لم أر قط من يحفظ مثله».

قال الخطيب: «وكان قبل موته خلط، وكان أموياً، وكان يتشيع».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٩٨ ـ ٤٠٠)، و«أخبار أصبهان» (٢ / ٢٢)، و«ميزان الاعتدال» (٣ / ١٢٣ ـ ١٢٤)، و«السير» (١٦ / ٢٠١)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٩١).

٢٨ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسال، قاضي أصبهان.

سمع من: محمد بن أسد المديني، وأبي بكر بن أبي عاصم؛ وطبقتهما.

ورحل، وجمع، وصنف، وكان من أئمة هذا الشأن.

قال أبو نعيم: «كان من كبار الحفاظ».

وقال ابن منده: «كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال».

وقال ابن ناصر الدين: «كان حافظاً كبيراً متقناً».

ذكره الذهبي وابن نقطة من شيوخ ابن مردويه.

توفي سنة (٣٤٩هـ)، وجاوز المائة.

ولـه كتـاب في تاريخ الرجال، تكرر اسمه في هامش كتاب «الدعاء» للطبراني، انظر حديث (رقم ٢١١٥).

انظر لترجمته: «البداية والنهاية» (١١ / ٢٣٧)، و «العبر» (٢ / ٨٢)، و «شذرات الذهب» (٢ / ٣٨٠ ـ ٣٨١).

٢٩ـ محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، الشيخ، الثقة، المسند، الفاضل، محدث الكوفة، أبو جعفر.

روى عنه: ابن مردويه، انظر (رقم ١، ١٧، ٢٠)، والحاكم، وغيرهما.

قال ابن حماد: «كان صالحاً، صدوقاً، قليل المعرفة، وسماعه في كتب أبيه». كذا نقله الذهبي في «السير».

وقال في «العبر»: «مسند الكوفة في زمانه».

توفي سنة (٣٥١هـ).

انظر لترجمته: «العبر» (٢ / ٢٩٣)، و «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٨٨٢)، و «السير» (١٦ / ٣٦ ـ ٣٧)، و «شذرات الذهب» (٣ / ٥١).

٣٠ـ محمد بن أحمد بن الصواف، أبو علي.

ذكره ابن نقطة من شيوخ ابن مردويه.

«التقييد لمعرفة السنن والمسانيد» (ص ١٧٣).

٣١ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سابور، أبو الحسين، الأسواري، الأصبهاني، من قرية أسوار من أعمال أصبهان.

قال الذهبي في «السير»: «الشيخ، الإمام، المحدث، الصدوق، ثقة

رحال».

سمع إبراهيم بن عبد الله القصار وغيره.

وحدث عنه ابن مردويه (رقم ١٧).

توفي في شعبان سنة (٣٤٢هـ).

انظر لترجمته: «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠)، و«الأنساب» (١ / ٢٥٧)، و«العبر» (٢ / ٢٦١)، و«السير» (١٥ / ٤٧٧ - ٤٧٨).

٣٢- محمد بن الحسن بن الفرج، أبو بكر المقرىء المؤذن الأنباري.

سكن بغداد، وحدث بها عن مسلم بن عيسى الصفار وغيره.

روى عنه ابن مردويه (رقم ٣٦، ٤٨).

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٢ / ١٩٩)، ولم يقل فيه شيئاً.

٣٣- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بكر المقرىء النقاش الموصلي ثم البغدادي، شيخ القراء (٢٦٦ - ٣٥١هـ).

روى عنه ابن مردويه (رقم ١٠).

وهو مؤلف كتب في التفسير والقراءات، إلا أنه كان يجمع ويحدث ولا يبالي.

قال طلحة بن محمد الشاهد: «كان النقاش يكذب في الحديث، وغالب عليه القصص».

وقال أبو بكر البرقاني: «كل حديث النقاش منكر».

وقال الخطيب: «في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٠١ - ٢٠٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩٠٨ - ٩٠٩)، و«ميزان الاعتدال» (٣ / ٥٢٠)، و«السير» (١٥

/ ٥٧٣)، و «لسان الميزان» (٥ / ١٣٢).

٣٤- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي، الإمام، المحدث، المتقن، الحجة، الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادي الشافعي البزار السفار، صاحب «الأجزاء الغيلانيات» العالية.

و«الغيلانيات» هي أحد عشر جزءاً، تخريج الدارقطني، من حديث محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار (ت ٤٠٤هـ)، وهي من أعلى الحديث وأحسنه.

ولد المترجَم سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي سنة (٣٥١هـ).

روى عنه ابن مردويه (رقم ٩، ٢٧).

قال الخطيب: «كان ثقة، ثبتاً، حسن التصنيف، جمع شيوخاً وأبواباً».

وسئل الدارقطني عنه فقال: «ثقة جبل، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٥٦ - ٤٥٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ٨٨٠)، و«السير» (١٦ / ٣٩)، و«شذرات الذهب» (٣ / ١٦).

٣٥- محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الزاهد الأصبهاني، الشيخ، الإمام، المحدث، القدوة (٢٤١ - ٣٣٩هـ).

سمع: أحمد بن عاصم، وأسيد بن عاصم، وأحمد بن مهدي، وعبيدالله الغزال، وعدة بأصبهان بعد الستين ومائتين.

وسمع بفارس: أحمد بن مهران بن خالد، وببغداد: محمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عبيدالله النرسي، وابن أبي أسامة، وسمع التصانيف من أبي بكر بن أبي الدنيا، وسمع بمكة: علي بن عبدالعزيز، وجمع

وصنف في الزهريات.

وحدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين الحجاجي، وابن منده، وأبو سعيد الصيرفي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وغيرهم.

قال الحاكم: «هو محدث عصره، كان مجاب الدعوة».

وصحب الأولياء والعباد، وارتحل إلى الحسن بن سفيان، فحمل «المسند» وكُتُبَ أبي بكر بن أبي شيبة عنه.

انظر ترجمته في المصادر التالية: «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٢٧١)، و«الأنساب» (٨ / ٧٤ ـ ٧٥)، و«المنتظم» (٦ / ٣٦٨)، و«العبر» (٢ / ٢٥٠)، و«السير» (١٥ / ٤٣٧)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٤٩).

٣٦ـ محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي ـ بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفي آخرها الفاء، نسبة إلى إسكاف، وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان، وهي من سواد العراق ـ أبو بكر.

سمع الحارث بن محمد بن أبي أسامة وغيره.

وروى عنه ابن مردويه (رقم ٨، ٤٠).

قال السمعاني: «ثقة».

وقال الذهبي: «له جزء مشهور».

ولد سنة (٢٦٣هـ)، ومات سنة (٣٥٢هـ).

انظر: «الأنساب» (١ / ٢٣٤)، و«العبر» (٢ / ٩٠)، و«شذرات الذهب» (٣ / ١١).

٣٧ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان البصري.

روى عنه ابن مردويه (رقم ٤٤).

ولم أعرفه.

٣٨ـ محمد بن محمد بن عمرو بن يزيد.

روى عنه ابن مردويه (رقم ٤٩).

ولم أعرفه.

٣٩ـ ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي، أبو محمد البغدادي الصواف، الشيخ، الصدوق، المعمَّر، من موالي محمد بن الحنفية، (٢٦٠ - ٣٥١هـ).

سمع: أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وغلال خليل، والحسن بن السمح، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ.

وحدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان، وابن مردويه (رقم ١٨).

قال الخطيب: «كان صدوقاً».

وله جزء في الحديث.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣ / ٢١١)، و«السير» (١٥ / ٥٥١).



الفصل الرابع

معجم رجال ابن مردويه ومَن له ترجمة في التعليقات
وأما شيوخه فترجمتهم في الفصل الذي قبله

١ـ أبان بن إسحاق الأسدي الكوفي، (رقم ٥).

٢ـ إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري الكوفي، أبو إسحاق، المحدث، قاضي الكوفة، (. . . ـ ٢٧٧هـ).

سمع من جعفر بن عون وغيره.

قال الخطيب: «كان ثقة، خيراً، فاضلاً، ديناً، صالحاً، ولي القضاء بعد أحمد بن محمد بن سماعة».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٦ / ٢٥ ـ ٢٦)، و«المنتظم» (٥ / ١٠٥)، و«السير» (١٣ / ١٩٨).

وحديثه برقم (١، ٢٥).

٣ـ إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني، يُعرف بابن ديزيل، ويلقب بدابة عفان.

وصفه الذهبي فقال: «الإمام، الحافظ، الثقة، العابد».

لم أجد أحداً نص على أنه روى عن إسحاق بن محمد الفروي المتوفى سنة (٢٢٦هـ) الذي روى عنه البخاري ومَن في طبقته، وإبراهيم بن الحسين هذا توفي عام (٢٨١هـ) فهو في طبقة البخاري وغيره، وقد

روى إبراهيم عن شيوخ في طبقة إسحاق بن محمد، مثل: أبي نعيم، وأبي مسهر، وسليمان بن حرب، وآدم بن أبي إياس، وغيرهم.

انظر لترجمته: «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٦٠٨ - ٦١٠)، و«السير» (١٣ / ١٨٤)، و«لسان الميزان» (١ / ٤٨ - ٤٩)، و«شذرات الذهب» (٢ / ١٧٧).

وحديثه برقم (٢٩).

٤- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة، حجة، تُكُلِّم فيه بلا حجة، من الثامنة، مات سنة (١٨٥هـ)، (ع) / «التقريب» (١٧٧).

وحديثه برقم (٢١).

٥- إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير بن أبي الخيبري العبسي الكوفي القصار.

سمع وكيع بن الجراح وغيره، وعنه أبو الحسن محمد بن أحمد الأسوري.

قال الذهبي في «السير»: «المحدث، المعمر، الصادق».

وقال أيضاً: «وهو صدوق جائز الحديث».

توفي سنة (٢٧٩هـ) بالكوفة.

انظر لترجمته: «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٦٣٥)، و«العبر» (٢ / ٦٢)، و«السير» (١٣ / ٤٣).

وحديثه برقم (١٧).

٦- إبراهيم بن محمد بن الحسن. وحديثه برقم (٤٧).

٧ـ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، (رقم ١٣).

٨ـ إبراهيم بن محمد أبو عبد الله. وحديثه برقم (٤٩).

٩ـ أجلح بن عبد الله بن حجبة، (رقم ٤٦).

١٠ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، الحافظ، الإمام، المجوِّد، المصنف، أبو عبدالله العبدي.

قال الذهبي: «كان حافظاً، يقظاً، حسن التصنيف».

سمع منه ابن أبي الدنيا، ولازمه كثيراً، وانتفع منه، توفي سنة (٢٤٦هـ)، وله ثمانون سنة.

انظر لترجمته: «التاريخ الكبير» (٢ / ٦)، و«تاريخ بغداد» (٤ / ٧٠٦)، و«السير» (١٢ / ١٣٠)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ١٠ ـ ١١).

وحديثه برقم (١٥).

١١ـ أحمد بن جناب المصيصي. (رقم ٦).

١٢ـ أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمر الغفاري الكوفي، الإمام، الحافظ، الصدوق، صاحب «المسند».

سمع من جعفر بن عون وغيره، لم يقل فيه ابن أبي حاتم شيئاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «كان متفقهاً».

وقال ابن ناصر الدين: «كان ثقة».

توفي سنة (٢٧٦هـ).

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٥٩٤)، و«العبر» (٢ / ٥٥)، و«السير» (١٣ / ٢٣٩)، و«شذرات

الذهب» (٢ / ١٦٨ - ١٦٩).

وحديثه برقم (١، ٢، ٥، ٢٠، ٢٤).

١٣- أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن صبيح اليشكري الكوفي، (رقم ١٢).

١٤- أحمد بن الحسين بن سعيد الخراز. وحديثه برقم (١٤).

١٥- أحمد بن الخليل بن ثابت، أبو جعفر البغدادي البرجلاني.

و(البرجلانية): محلة في بغداد كان يسكن فيها، فنسب إليها.

روى عن محمد بن عمر الواقدي وغيره، وروى عنه أبو بكر النجاد وغيره.

قال الخطيب: «كان ثقة، توفي سنة ٢٧٧هـ».

وقال الحافظ: «صدوق».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٤ / ١٣٣)، و«اللباب» (١ / ١٣٤)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ٢٨)، و«التقريب» (٣٣)، و«السير» (١٣ / ٢٦٩).

وحديثه برقم (٧).

١٦- أحمد بن سعيد الهمداني، أبو جعفر المصري، (رقم ٢٨).

١٧- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد التميمي العطاردي الكوفي.

حدث عن أبي بكر بن عياش وغيره. وعنه: ابن أبي الدنيا، وأبو سهل ابن زياد، وغيرهما.

قال ابن عدي: «رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولم أر له حديثاً منكراً،

إنما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك».

وقال الدارقطني: «لا بأس به».

وقد أثنى عليه الخطيب وقوّاه، واحتج به البيهقي في تصانيفه.

مات سنة (٢٧٢هـ).

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٢ / ٦٢)، و«تاريخ بغداد» (٤ / ٢٦٢ ـ ٢٦٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٥٨٢)، و«السير» (١٣ / ٥٥ ـ ٥٩).

وحديثه برقم (١٨).

١٨ـ أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير، (رقم ٣٨).

١٩ـ أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، (رقم ٤٦).

٢٠ـ أحمد بن يونس بن المسيب، أبو العباس الضبي، كوفي الأصل، بغدادي المنشأ.

نزل أصبهان، وحدث بها عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد وغيره. وحدث عنه: عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن عيسى الخفاف، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: «محله الصدق».

ووصفه الذهبي فقال: «الإمام المحدث القدوة».

وقال الدارقطني: «كان كثير الحديث من الثقات».

توفي سنة (٢٦٨ هـ).

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٢ / ٨١)، و«تاريخ بغداد» (٥ / ٢٢٣)، و«السير» (١٢ / ٥٩٥)، و«شذرات الذهب» (٢ / ١٥٤).

وحديثه برقم (٢١، ٢٤).

٢١ـ أخشن السدوسي، (رقم ٤٧).

٢٢ـ آدم بن فائد، (رقم ٢٨).

٢٣ـ إسحاق بن إبراهيم الحنيني، (رقم ٢٧).

٢٤ـ إسحاق بن محمد الفروي، (رقم ٢٩).

٢٥ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، (رقم ٢٠).

٢٦ـ أسلم مولى عمر بن الخطاب، أبو زيد. (رقم ٣١، ٤٤).

٢٧ـ إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة، ثبت، من الرابعة، (ع) / «التقريب» (٤٣٨).

وحديثه برقم (١، ٢٤، ٢٥).

٢٨ـ إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني. (رقم ٢٢).

٢٩ـ إسماعيل بن صبيح ـ بفتح أوله ـ اليشكري الكوفي، (رقم ١٢).

٣٠ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدوسي، (رقم ٣٤).

٣١ـ إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، (رقم ٢٦).

٣٢ـ إسماعيل بن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بن علية، ثقة، حافظ، من الثامنة، (ع) / «التقريب» (٤١٦).

وحديثه برقم (٩).

٣٣ـ إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي، (رقم ٣٥، ٤١).

٣٤ـ إسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانىء، أبو بكر البلخي. سكن بغداد، وحدث بها عن: محمد بن الحسن، والحسن بن عمر بن

شقيق، وغيرهما.
ذكره الدارقطني، فقال: «لا بأس به».
وقال الخطيب: «وكان ثقة».
انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٦ / ٢٩٠ ـ ٢٩١).
وحديثه برقم (٤٥).

٣٥ـ إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، (رقم ٤١).

٣٦ـ الأغر، أبو مسلم المدني. (رقم ١٢).

٣٧ـ أيوب السختياني: هو أيوب بن أبي تميمة كيسان، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، (ع) / «التقريب» (٦٠٥).
وحديثه برقم (٩).

٣٨ـ بشر بن عبيد الله الدارسي، (رقم ٤٢).

٣٩ـ بكر بن يحيى بن زَبَّان ـ بزاي مفتوحة وموحدة ثقيلة ـ العبدي، ويقال: عنزي. ويقال: عمري. بصري، يكنى أبا علي.
روى عن أبي حرزة يعقوب بن مجاهد، وعنه أبو العباس عبيد بن محمد ابن يحيى الجوهري، كذا في «تهذيب» المزي.
وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول (ق)» (٧٥٣).
وحديثه برقم (١٩).

٤٠ـ بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبدالله أو أبو يوسف المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، (ع) / «التقريب» (٧٦٠).
وحديثه برقم (٣٣).

٤١- بهز بن أسد القمي، أبو الأسود البصري، (رقم ٣٤).

٤٢- ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، قاضيها، صدوق، من الرابعة، (ع) / «التقريب» (٨٥٣)، (رقم ٢٦).

٤٣- جعفر بن الأسود الأنباري. وحديثه برقم (٤٧).

٤٤- جعفر بن سليمان الضُّبعي، أبو سليمان البصري، صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين، (بخ م ٤) / «التقريب» (٩٤٢).

وحديثه برقم (٤٨).

٤٥- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ست، وقيل: سبع ومئتين، (ع) / «التقريب» (٩٤٨).

وحديثه برقم (١).

٤٦- جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي. وحديثه برقم (٤٣).

٤٧- جنيد بن حكيم:

قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

وقال ابن عدي: «حدثنا علي بن أحمد بن مروان، ثنا جنيد بن حكيم، وكان من أصحاب الحديث».

كذا ذكره الحافظ في «لسان الميزان»، ولم أجد ترجمته في «الكامل» لابن عدي، ولم يعز إليه الذهبي في «الميزان».

انظر: «الميزان» (١ / ٤٢٥)، و«لسان الميزان» (٢ / ١٤١).

وحديثه برقم (٦).

٤٨- جهور بن منصور، (رقم ٢٣).

٤٩- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، (رقم ١٠).

٥٠- الحارث بن عبيدة قاضي حمص، (رقم ٢٣).

٥١- الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي، الحافظ، الصدوق، مسند العراق، صاحب «المسند»، وقد جرد زوائده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية»، وكان فقيراً، ولد سنة (١٨٦هـ)، ومات سنة (٢٨٢هـ).

سمع علي بن عاصم وغيره.

قال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: «سألت إبراهيم الحربي عن الحارث بن أبي أسامة، وقلت له: أريد أن أسمع منه وهو يأخذ الدراهم. فقال: اسمع منه، فإنه ثقة». كذا في «تاريخ بغداد» و «السير».

وقال الدارقطني: «صدوق».

وقال البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في الصحيح».

وقال الخطيب: «ثقة».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٨ / ٢١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٦١٩)، و«ميزان الاعتدال» (١ / ٤٤٢)، و«السير» (١٣ / ٣٨٨).

وحديثه برقم (٨، ٤١).

٥٢- الحجاج بن أرطأة، (رقم ٢٨).

٥٣- الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد. وحديثه برقم (١٥، ٤٥،

٤٦، ٤٨).

٥٤- حسن بن سلام، أبو علي البغدادي السواق.

حدث عن عبيد الله بن موسى وغيره، وعنه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم وغيره.

قال أبو بكر الخطيب: «ثقة صدوق».

توفي سنة (٢٧٧هـ).

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٢٦)، و«المنتظم» (٥ / ١٠٧)، و«السير» (١٣ / ١٩٢).

وحديثه برقم (٢٠).

٥٥- الحسن بن عطية بن نجيح القرشي، أبو علي البزار الكوفي.

روى عن أبي معشر نجيح السندي، روى عنه الحسن ومحمد ابنا علي ابن عفان وغيرهما.

صدوق، من التاسعة، (ت) / «التقريب» (١٢٥٧).

حديثه برقم (٣، ٣٩).

٥٦- الحسن بن علي بن أبي طالب، (رقم ٢٥).

٥٧- الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء، أبو علي الجرمي البصري، كان يتجر إلى بلخ فعُرِف بالبلخي، صدوق، من العاشرة / «التقريب» (١٢٦٥).

وحديثه برقم (٤٥).

٥٨- الحسن بن كثير بن عدي، (رقم ٤٦).

٥٩- الحسن بن مكرم بن حسان، أبو علي البزار.

روى عن عثمان بن عمر بن فارس وغيره.

قال الخطيب: «كان ثقة».

وتوفي سنة (٢٧٤هـ).

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٣٢)، و«السير» (١٣ / ١٩٢)، و«العبر» (٢ / ٥٣)، و«شذرات الذهب» (٢ / ١٦٥).

وحديثه برقم (٣٤).

٦٠ـ الحسن بن موسى الأشيث، (رقم ٣٧).

٦١ـ الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، لم أقف على ترجمته، (رقم ٢٨).

٦٢ـ الحسين بن سعيد بن عثمان الخراز. وحديثه برقم (١٤).

٦٣ـ حصين بن عبدالرحمٰن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، (ع) / «التقريب» (١٣٦٩).

وحديثه برقم (٣٥).

٦٤ـ حصين بن مخارق بن ورقاء، أبو جنادة.

قال الدارقطني: «يضع الحديث».

ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال: «لا يجوز الاحتجاج به».

انظر لترجمته: «الميزان» (١ / ٥٥٤)، و«اللسان» (٢ / ٣١٩).

وحديثه برقم (١٤).

٦٥ـ حماد بن أبي حميد، (رقم ٣).

٦٦ـ حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة، مدلس، من الخامسة، مات سنة (١٤٢هـ)، (ع) / «التقريب» (١٥٤٤).

وحديثه برقم (٢٣).

٦٧ـ حميد بن عطاء الأعرج، (رقم ٣٦).

٦٨ـ خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي، (رقم ٢٢).

٦٩ـ خباب ـ بموحدتين، الأولى مثقلة ـ ابن الأرت التميمي، أبو عبدالله، من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذَّب في الله، وشهد بدراً، ثم نزل بالكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين، (ع) / «التقريب» (١٦٩٨).
وحديثه برقم (١).

٧٠ـ داود بن الحصين، (رقم ١٣).

٧١ـ الدجين بن ثابت، أبو الغصن اليربوعي، (رقم ٤٤).

٧٢ـ الدراج بن سمعان، (رقم ٤٧).

٧٣ـ درست بن حمزة، (رقم ٤٦).

٧٤ـ ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة، ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة، (ع) / «التقريب» (١٨٤١).
وحديثه برقم (٨، ١٧).

٧٥ـ الربيع بن روح بن خليد الحضرمي، أبو روح اللاموني.
روى عنه ابن وارة وغيره، كذا في «التهذيب».
ثقة، من التاسعة، (د س) / «التقريب» (١٨٨٩).
وحديثه برقم (٢٣).

٧٦ـ رفاعة بن شداد القتباني، (رقم ٣٤).

٧٧ـ زبيد بن الحارث بن عبدالكريم بن عمر بن كعب اليامي (رقم٦، ٢٤).

٧٨ـ زر بن حبيش بن حباشة الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة، جليل، مخضرم، مات سنة (٨١هـ) وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة، (ع) / «التقريب» (٢٠٨٨).

وحديثه برقم (١٨).

٧٩ـ زمعة بن صالح، (رقم ٢٥).

٨٠ـ زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة، ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخرة، من السابعة، (ع) / «التقريب» (٢٠٥١).

وحديثه برقم (٤، ٣٧).

٨١ـ زياد الطائي، (رقم ٤٧).

٨٢ـ زياد بن المنذر، أبو الجارود، (رقم ٣٧).

٨٣ـ زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، رقم (٣١)، ثقة، عالم، وكان يرسل، من الثامنة، مات سنة ست وثلاثين ومئة، (ع) / «التقريب» (٢١١٧).

وحديثه برقم (٣١).

٨٤ـ زيد بن أبي الشعثاء، (رقم ٤٦).

٨٥ـ سابق بن ناجية، (رقم ٤٣).

٨٦ـ سالم بن عبد الله بن عمر، من الثقات. وحديثه برقم (٤١).

٨٧ـ سعد، أبو مجاهد الطائي الكوفي، لا بأس به. وحديثه برقم (٣٧).

٨٨ـ سعيد بن أبي الجهم، (رقم ٢٨).

٨٩ـ سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، (رقم ٢٣).

٩٠ـ سعيد بن سويد المعولي، (رقم ٤٥).

٩١ـ سعيد بن فيروز، أبو البختري، (رقم ٤).

٩٢ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس، (ع) / «التقريب» (٢٤٤٥).

وحديثه برقم (٦).

٩٣ـ سلام بن سليمان بن سوار المدائني، (رقم ٦، ٢٢).

٩٤ـ سلام بن سليم أو سلم، أبو سليمان الطويل، (رقم ٢٢).

٩٥ـ سلمة بن عبيد الله، (رقم ٢٢).

٩٦ـ سلم بن قتيبة، أبو قتيبة، (رقم ١١).

٩٧ـ سليمان الجرمي، (رقم ٣٥).

٩٨ـ سليمان بن داود اليامي، (رقم ٤٤).

٩٩ـ سليمان بن عمرو النخعي، أبو داود، (رقم ١٨).

١٠٠ـ سليمان بن موسى الأموي الدمشقي الأشدق، (رقم ٢٨).

١٠١ـ سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة، حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، (ع)، مات سنة (١٤٧هـ) / «التقريب» (٢٦١٥).

وحديثه برقم (١٧، ٣٦).

١٠٢ـ سماك بن حرب. وحديثه برقم (٤٠).

١٠٣ ـ سورة بن شداد، (رقم ٣٠).

١٠٤ ـ سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني، ويُعرف بالشاه.

روى عن عبد الكبير بن دنيا الصانع، وعنه يحيى بن ساسويه، كما ذكره المزي في «تهذيبه» (ص ٥٦٢).

قال الحافظ: «ثقة من العاشرة، (ت س)، توفي سنة (٢٤٠هـ)».

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٤ / ٢٣٩)، و«السير» (١١ / ٤٠٨)، و«التقريب» (٢٦٩٩).

وحديثه برقم (١٠).

١٠٥ ـ سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور، (ع) / «التقريب» (٢٦٧٥).

وحديثه برقم (٨).

١٠٦ ـ سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري الكوفي، (رقم ١٣).

١٠٧ ـ شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر، (رقم ٣٧).

١٠٨ ـ شريح بن هانىء بن يزيد الحارثي المذحجي، أبو المقدام، مخضرم، ثقة، (بخ م ع) / «التقريب» (٢٧٧٨).

وحديثه برقم (٢٠).

١٠٩ ـ شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة، (ع) / «التقريب» (٢٨١٦).

وحديثه برقم (٣٦).

١١٠ ـ شهر بن حوشب الأشعري، (رقم ١٤، ٣٥).

١١١ ـ صالح بن مقاتل بن صالح.

قال الدارقطني: «ليس بالقوي، من شيوخ بن قانع»، كذا في «اللسان».

وقال الحافظ: «روى البيهقي من طريق صالح بن مقاتل، عن أبيه، عن سليمان بن داود القرشي، عن حميد الطويل، عن أنس رحمه الله، عنه حديثاً. وقال: في إسناده ضعفاء. وعنى بذلك: صالحاً، وأباه، وسليمان».

انظر لترجمته: «لسان الميزان» (٣ / ١٧٧)، وأيضاً «ميزان الاعتدال» (٢ / ٣٠١) مختصراً.

وترجمته برقم (٦).

١١٢ ـ الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي، (رقم ٥).

١١٣ ـ صفدي بن سنان، أبو معاوية العقيلي، (رقم ١١).

١١٤ ـ الضحاك بن مخلد بن الضحاك، أبو عاصم النبيل، (رقم ٢٦).

١١٥ ـ طريف بن سلمان أو سليمان، أبو عاتكة. وحديثه برقم (٣٩).

١١٦ ـ عاصم بن عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، (رقم ٩).

١١٧ ـ عاصم بن أبي النجود، (رقم ١٨).

١١٨ ـ عامر بن شداد، يقال له: رفاعة بن شداد، (رقم ٣٤).

١١٩ ـ عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة، فقيه، فاضل / «التقريب» (٣٠٩٢).

وحديثه برقم (٣٥).

١٢٠ ـ عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، ولد عام أحـد، ورأى النبي ﷺ وعمـر إلى أن مات سنـة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره، (ع) / «التقريب» (٣١١١).

وحديثه برقم (١٩).

١٢١ ـ عباد بن صهيب، (رقم ٤٧).

١٢٢ ـ عباد بن منصور، (رقم ١٣).

١٢٣ ـ عبـاس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ثم البغدادي، الإمام، الحافظ، الثقة، الناقد، (١٨٥ ـ ٢٧١هـ).

قال الأصم: «لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه».

قال الحافظ: «ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، (٤)».

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٦ / ٢١٦)، و«تاريخ بغداد» (١٢ / ١٤٤ ـ ١٤٦)، و«تهذيب التهذيب» (٥ / ٢٢٩)، و«السير» (١٢ / ٥٢٢).

حديثه برقم (٤، ٣٧).

١٢٤ ـ عبد الأعلى بن محمد. وحديثه برقم (٢٨).

١٢٥ ـ عبد الله بن داود الخريبي. وحديثه برقم (٣٦).

١٢٦ ـ عبد الله بن روح بن عبد الله بن زيد، أبو أحمد المدائني المعروف بعبدوس (١٨٧ ـ ٢٧٧هـ).

روى عنه أحمد بن كامل، كذا في تاريخ بغداد.

قال الخطيب: «قال الدارقطني: ليس به بأس».

وقال هبة الله بن الحسن الطبري: «ثقة، صدوق».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٥٤)، و«المنتظم» (٥ / ٣٥)، و«السير» (١٣ / ٥ ـ ٦)، و«لسان الميزان» (٣ / ٢٨٦).

وحديثه برقم (٦، ٢٢).

١٢٧ ـ عبد الله بن زحر، (رقم ٤٦).

١٢٨ ـ عبد الله بن زيد بن أسلم العدوي، مولى آل عمر، أبو محمد المدني، صدوق، فيه لين، من السابعة، مات سنة أربع وستين ومائة، (بخ ت س) / «التقريب» (٣٣٣٠).

وحديثه برقم (٣١).

١٢٩ ـ عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ـ بالتصغير ـ أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة، فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة، (ع) / «التقريب» (٣٤٥٤).

وحديثه برقم (٤٢).

١٣٠ ـ عبد الأعلى بن علي بن مهران، أبو أيوب الإفريقي، مجهول.

انظر لترجمته: «اللسان» (٣ / ٣١٨).

وحديثه برقم (٢٨).

١٣١ ـ عبد الله بن عمرو الأودي، (رقم ٢٣).

١٣٢ ـ عبد الله بن لهيعة، (رقم ٣٥).

١٣٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، أبو بكر ابن أبي الدنيا. وحديثه برقم (١٥، ١٦، ٣٢).

١٣٤ ـ عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن مصعب بن سليم

العبدي، أبو غسان، نزيل القلزم.

قال ابن عدي: «مجهول».

وقال أبو سعيد بن يونس: «يعرف وينكر».

انظر لترجمته: «اللسان» (٣ / ٣٥٤ - ٣٥٥).

وحديثه برقم (١٣).

١٣٥ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمٰن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مرة، ثقة، عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في «الموطأ» أحداً، من صغار التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة، (خ م د ت س) / «التقريب» (٣٦٢٠).

وحديثه برقم (٣١).

١٣٦ - عبد الله بن مصعب الزبيدي، (رقم ٢٣).

١٣٧ - عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم، أبو كعب، صاحب الحرير، ثقة، من السابعة، (ت) / «التقريب» (٣٧٨٨).

وحديثه برقم (٤٨).

١٣٨ - عبد الرحمٰن بن حجيرة المصري، (رقم ٤٧).

١٣٩ - عبد الرحمٰن بن أبي شميلة الأنصاري المدني، (رقم ٢٢).

١٤٠ - عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته. وحديثه برقم (٤٢).

١٤١ - عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، كريزان، أبو سعيد.

قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

قال ابن عدي: «حدث بأشياء لم يتابع عليها».

وقال ابن العماد الحنبلي: «وفيه لين».

وهو آخر من حدث عن يحيى بن سعيد القطان.

انظر لترجمته: «الميزان» (٢ / ٥٨٦ ـ ٥٨٧)، و«شذرات الذهب» (٢ / ١٦١).

وحديثه برقم (١).

١٤٢ ـ عبد الرحمن بن أبي الموال، واسمه زيد، وقيل: أبو الموال جده، أبو محمد، مولى آل علي، صدوق، ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، (خ ٤) / «التقريب» (٤٠٢١).

وحديثه برقم (٢٩).

١٤٣ ـ عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري، (رقم ٩).

١٤٤ ـ عبد الغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاري، (رقم ١٢).

١٤٥ ـ عبد الكبير بن دينار الصايغ، ذكره المزي من شيوخ سويد بن نصر؛ إلا أنه قال: «عبد الكثير».

وحديثه برقم (١٠).

١٤٦ ـ عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي المعروف بالقبطي، (رقم ٢٤، ٣٤).

١٤٧ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو قلابة، (رقم ٢٦، ٣١).

١٤٨ ـ عبد الواحد بن صفوان بن أبي عياش الأموي، مولى عثمان، مدني، سكن البصرة، مقبول، من السابعة، (فق) / «التقريب» (٤٢٤٣).

وحديثه برقم (١٥).

١٤٩ ـ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أو عبيدة التنوري البصري، ثقة، ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه من الثامنة، (ع) / «التقريب» (٤٢٥١).

وحديثه برقم (٤٥).

١٥٠ ـ عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر العنبري البصري قاضيها، ثقة، فقيه، لكن عابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة من السالعة، روى له مسلم حديثاً واحداً في صلاة الجنائز، (م) / «التقريب» (٤٢٨٣).

وحديثه برقم (١٤).

١٥١ ـ عبيد الله بن زخر الإفريقي، (رقم ٧).

١٥٢ ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة، فقيه، ثبت، من الثالثة / «التقريب» (٤٣٠٩).

وحديثه برقم (٣٣).

١٥٣ ـ عبيد الله بن عبد الله بن موهب، (رقم ٢٩).

١٥٤ ـ عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة، مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وثمانين، (خ م ت س ق) / «التقريب» (٤٣٢٨).

وحديثه برقم (٤٩).

١٥٥ ـ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، ثقة، ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة

عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة، (ع) / «التقريب» (٤٣٢٤).

وحديثه برقم (٣٠).

١٥٦ ـ عبيد الله بن موسى العبسي، ثقة. وحديثه برقم (٢٠).

١٥٧ ـ عبيد الله بن الوليد الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي. (رقم ٣٦).

١٥٨ ـ عبيد الله بن محمد بن يحيى بن قضاء الجوهري البصري، أبو العباس.

سكن سر من رأى، وحدث بها عن: بكر بن يحيى بن زبان، وسليمان الشاذكوني. وحدث عنه: عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، وغيره.

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١١ / ٩٩).

وحديثه برقم (١٩).

١٥٩ ـ عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس ـ مصغراً ـ المسعودي، الكوفي، ثقة من السابعة، (ع) / «التقريب» (٤٤٣٢).

وحديثه برقم (٤٢).

١٦٠ ـ عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط بن قيس، أبو محمد، وقيل: أبو عدي البصري، أصله من بخارى، ثقة / «التقريب» (٥٤٠٤).

وحديثه برقم (٣٤، ٤١).

١٦١ ـ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة، فقيه، مشهور، من الثالثة، (ع) / «التقريب» (٤٥٦١).

وحديثه برقم (١٣).

١٦٢ ـ عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري، ثقة، من السابعة، (خ م قد ت س ق) / «التقريب» (٤٥٧٥).

وحديثه برقم (٢٦).

١٦٣ ـ عطية بن سعد العوفي، (رقم ٣٥، ٣٦). وحديثه برقم (٣٧).

١٦٤ ـ عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة، ثبت.

قال ابن المديني: «كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم».

وقال ابن معين: «أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة».

ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، (ع) / «التقريب» (٤٦٢٥).

وحديثه برقم (٤٨).

١٦٥ ـ عكرمة، أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبتت عنه بدعة، من الثالثة، (ع) / «التقريب» (٤٦٧٣).

وحديثه برقم (٤٠).

١٦٦ ـ علقمة بن وائل بن حُجْر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ الحضرمي الكوفي، صدوق، إلا أنه لم يسمع من أبيه / «التقريب» (٤٦٨٤).

وحديثه برقم (٣٦).

١٦٧ ـ علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي التيمي مولاهم.

روى عن سهيل بن أبي صالح وغيره، وعنه الحارث بن محمد بن أبي أسامة وغيره.

قال الحافظ: «صدوق يخطىء ويقر، ورمي بالتشيع، من التاسعة، ولد سنة ١٠٧هـ، ومات سنة ٢٠١هـ» / «التقريب» (٤٧٥٨).

وحديثه برقم (٨، ٣٥).

١٦٨ ـ علي بن عابس، (رقم ٢٢، ٢٥).

١٦٩ ـ علي بن عياش بن مسلم الأصبهاني، (رقم ٤١).

١٧٠ ـ علي بن محمد الكندي. وحديثه برقم (٤٦).

١٧١ ـ علي بن يزيد الألهاني، (رقم ٧).

١٧٢ ـ عمار بن عبد الرحمن. وحديثه برقم (٤٢).

١٧٣ ـ عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي البصري، (رقم ١٤).

١٧٤ ـ عمران القطان، (رقم ٤٥).

١٧٥ ـ عمرة بنت عبد الرحمن بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة من الثالثة، ماتت قبل المائة، ويقال: بعدها، (ع) / «التقريب» (٨٦٤٣).

وحديثها برقم (٢٩).

١٧٦ ـ عمر مولى عفرة، (رقم ٤٧).

١٧٧ ـ عمرو بن حمزة البصري، (رقم ٤٦).

١٧٨ ـ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة / «التقريب» (٥٠٥٠).

وحديثه برقم (٢٨، ٣٣).

١٧٩ ـ عمرو بن عبد الله السبيعي، أبو إسحاق، (رقم ١٠، ١٢، ٣٦، ٤٦).

١٨٠ ـ عمرو بن أبي عمرو، (رقم ١٤).

١٨١ ـ عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن عمرو بن مرة وغيره، كما نص عليه المزي، كان من أولياء الله.

قال أبو زرعة: «ثقة مأمون، وذكره الثوري فأثنى عليه».

قال الحافظ: «ثقة، متقن، عابد، من السادسة».

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥)، و«ميزان الاعتدال» (٣ / ٢٨٤)، و«تهذيب الكمال» (ص ١٠٤٨)، و«التقريب» (رقم ٥١٠٠).

وحديثه برقم (٤، ٤٠).

١٨٢ ـ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة الجملي ـ بفتح الجيم والميم ـ المرادي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن أبي البختري وغيره، كما نص عليه المزي.

قال الحافظ: «ثقة، عابد، كان يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، (ع)» / «التقريب» (٥١١٢).

وحديثه برقم (٤).

١٨٣ ـ عيسى بن أبي عيسى، أبو جعفر الرازي، (رقم ٢٨).

١٨٤ ـ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، (رقم ٦).

١٨٥ ـ القاسم بن عبدالرحمن الشامي، أبو عبدالرحمن الدمشقي، مولى عبدالرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي.

يرسل كثيراً عن قدماء الصحابة، كعلي، وتميم الداري، وابن مسعود. ويروي عن أبي هريرة، وأبي أمامة، وعدة. وحدث عنه معاوية بن صالح، وغيره.

وثقه ابن معين والترمذي.

قال الحافظ: «صدوق، يغرب كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ».

انظر لترجمته: «طبقات ابن سعد» (٧ / ٤٤٩ ـ ٤٥٠)، و«الجرح والتعديل» (٧ / ١١٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣ / ٣٧٣)، و«السير» (٥ / ١٩٤)، و«التقريب» (٥٤٧٠).

وحديثه برقم (٧).

١٨٦ ـ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة، ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، (ع) / «التقريب» (٥٥١٨).

وحديثه برقم (١١، ٣٨).

١٨٧ ـ قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعي المدني.

روى عن مخرمة بن بكير وغيره.

قال ابن حبان في «الضعفاء»: «كان يروي المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

قال الحافظ: «صدوق يخطىء، من التاسعة، (س)» / «التقريب» (٥٥٢٩).

وحديثه برقم (٣٣).

١٨٨ ـ قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو معاوية، صحابي نزل البصرة، ومات سنة أربع وستين.

١٨٩ ـ قرة بن خالد، (رقم ٣٤).

١٩٠ ـ قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال له: رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة، وتغير، (ع) / «التقريب» (٥٥٦٦).

وحديثه برقم (١).

١٩١ ـ كثير بن فائد، (رقم ٤٧).

١٩٢ ـ مالك بن إسماعيل بن درهم الحافظ الإمام النهدي، أبو غسان.

قال محمد بن علي بن داود البغدادي: «سمعت ابن معين يقول لأحمد ابن حنبل: إن سرك أن تكتب عن رجل ليس في قلبك منه شيء فاكتب عن أبي غسان».

وقال النسائي وغيره: «ثقة».

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٠٦)، و«ميزان الاعتدال» (٣ / ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، و«العبر» (١ / ٣٧٨)، و«السير» (١٠ / ٤٣٠)، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ٢ ـ ٩)، و«التقريب» (٦٤٢٤).

وحديثه برقم (٤).

١٩٣ ـ مالك بن أنس، الإمام، الفقيه، المتبوع. وحديثه برقم (٢٧).

١٩٤ ـ مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، (رقم ٤٧).

١٩٥ ـ المثنى بن الصباح، (رقم ٢٨).

١٩٦ ـ محمد بن أبان بن صالح بن عمر الجعفي، (رقم ٣٤).

١٩٧ ـ محمد بن إبراهيم بن مهدي السيرفي. وحديثه برقم (٤٦).

١٩٨ـ محمد بن أحمد بن الوليد بن برد، أبو الوليد الأنطاكي :

قال الذهبي : «الإمام، الثبت، الرحال، وثقه الدارقطني».

مات سنة (٢٧٨هـ) بأنطاكية، (رقم ٢٧).

انظر لترجمته : «تاريخ بغداد» (١ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨)، و«السير» (١٣ / ٣١١).

والأنطاكي : بفتح الألف، وسكون النون، نسبة إلى أنطاكية، وهي بلدة من ثغور الشام.

١٩٩ـ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة (١٥١هـ)، ويقال : بعدها، (خت م ٤) / «التقريب» (٥٧٢٥).

وحديثه برقم (٢).

٢٠٠ـ محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل السلمي الترمذي، نزيل بغداد، ثقة، حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة / «التقريب» (٥٧٣٨).

وحديثه برقم (٤٢).

٢٠١ـ محمد بن أبي بكر عن حميد الطويل :

قال ابن منده : «مجهول».

انظر لترجمته : «ميزان الاعتدال» (٣ / ٤٩٣)، و«لسان الميزان» (٥ / ٩٥).

وحديثه برقم (٢٣).

٢٠٢ـ محمد بن الجهم بن هارون، الإمام، العلامة، الأديب، أبو عبدالله

السمري، الكاتب، تلميذ يحيى الفراء وراويه.

سمع من يعلى بن عبيد وطبقته، وروى عنه أحمد بن محمد بن زياد وغيره.

قال الدارقطني: «ثقة صدوق».

مات سنة ٢٧٧هـ، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٢ / ١٦١)، و«المنتظم» (٥ / ١٠٨ - ١٠٩)، و«اللباب» (٢ / ١٣٨)، و«طبقات القراء» لابن الجزري (٢ / ١١٣)، و«السير» (١٣ / ١٦٣).

وحديثه برقم (٢).

٢٠٣ - محمد بن الحسين بن أبي الحسين. وحديثه برقم (٣٩).

٢٠٤ - محمد بن حفص بن عمر البصري، نزيل مصر، الطالقاني.

قال الدارقطني: «ضعيف».

انظر «الميزان» (٣ / ٥٢٦).

وحديثه برقم (٤٤).

٢٠٥ - محمد بن زياد، أبو سفيان الحمصي الألهاني، (رقم ٧).

٢٠٦ - محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي.

روى عنه أحمد بن كامل.

قال الخطيب: «كان ليناً في الحديث».

وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: «لا بأس به».

توفي سنة (٢٧٦هـ).

انظر لترجمته: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٥٦٠)، و«لسان الميزان» (٥ / ١٧٤).

وحديثه برقم (٣٣).

٢٠٧ ـ محمد بن سعيد بن سابق الرازي، نزيل قزوين، ثقة، من العاشرة.
«التقريب» (٥٩١٠).
وحديثه برقم (٤٠).

٢٠٨ ـ محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي هو محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، أبو بكر الواسطي البغدادي.
قال الذهبي في «السير»: «قال الدارقطني في «الضعفاء» (ولم أجده فيه): الباغندي مدلس مخلط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين وثلاثة».
وقال البرقاني: «سألت أبا بكر الإسماعيلي عن ابن الباغندي، فقال: لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومصحف أيضاً، وكأنه تعلم من سويد التدليس».
وكان الخطيب حسن الرأي فيه.
توفي سنة (٣١٢هـ).
انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٠٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٧٣٦ ـ ٧٣٧)، و«السير» (١٤ / ٣٨٣ ـ ٣٨٨)، و«لسان الميزان» (٥ / ٣٦٠ ـ ٣٦٢).
وحديثه برقم (١١).

٢٠٩ ـ محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومئة / «التقريب» (٥٩٤٧).
وحديثه برقم (٤٧).

٢١٠ ـ محمد بن طَحْلاء المدني، صدوق / «التقريب» (٥٩٧٦).

وحديثه برقم (٢٧).

٢١١ ـ محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، (رقم ٦).

٢١٢ ـ محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، أبو المنذر البصري، (رقم ٩).

٢١٣ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المعروف بكناسة، (رقم ٢٥).

٢١٤ ـ محمد بن عبيد الطنافسي، أخو يعلى بن عبيد، صدوق، مشهور، يروي عن الأعمش وطبقته.

قال أحمد: «يخطىء ويصيب».

وثقه ابن معين.

وقال أبو داود في «السؤالات»: «حدث محمد بن عبيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن، فقال رجل: لو أخذنا بهٰذا ما رفعنا عنك العصا».

انظر: «الميزان» (٣ / ٦٣٩).

وحديثه برقم (١).

٢١٥ ـ محمد بن علي بن عفان العامري، أخو الحسن.

روى عن الحسن بن عطية، وعنه أبو أحمد إسحاق بن محمد.

لم أجد ترجمته.

وحديثه برقم (٣).

٢١٦ ـ محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي المديني، القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه، إلا أنه كان لا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم.

روى عنه البرجلاني وغيره.

قال مسلم: «متروك الحديث».

وقال النسائي: «ليس بثقة».

قال الخطيب: «هو ممن طبق ذكره شرق الأرض وغربها، وسارت بكتبه الركبان في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات والفقه».

وكان جواداً، كريماً، مشهوراً بالسخاء، توفي سنة (٢٠٧هـ).

انظر لترجمته: «طبقات ابن سعد» (٧ / ٣٣٤)، و«تاريخ بغداد» (٣ / ٣ - ٢١)، و«ميزان الاعتدال» (٣ / ٦٦٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١ / ٣٤٨)، و«السير» (٩ / ٤٥٤ - ٤٦٩)، و«التقريب» (٦١٧٥).

وحديثه برقم (٧).

٢١٧ - محمد بن فضيل بن غزوان، (رقم ٤٧).

٢١٨ - محمد بن قيس أبو إبراهيم المدني، (رقم ٤٧).

٢١٩ - محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة المدني، ثقة، عالم، من الثالثة، روى عنه أبو معشر وغيره، (ع) / «التقريب» (٦٢٥٧). وحديثه برقم (٣).

٢٢٠ - محمد بن مسعدة، رقم (٣٠).

٢٢١ - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٥هـ)، (ع) / «التقريب» (٦٢٩٦).

وحديثه برقم (٢١، ٤١).

٢٢٢ ـ محمد بن مسلم بن عبد الله، أبو عبد الله المعروف بابن وارة الرازي، أحد الأعلام (١٩٠ ـ ٢٧٠هـ)، كان يضرب به المثل في الحفظ، على حق فيه وتيه.

قال النسائي: «هو ثقة، صاحب حديث».

وقال ابن أبي حاتم: «ثقة، صدوق، وجدت أبا زرعة يبجّله ويكرمه».

قال أبـو جعفـر الطحاوي: «ثلاثة من علماء الزمان بالحديث، اتفقوا بالري، لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم، فذكر ابن وارة وأبا حاتم وأبا زرعة».

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٨ / ٧٩ ـ ٨٠)، و«تاريخ بغداد» (٣ / ٢٥٦ ـ ٢٦٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٥٧٥ ـ ٥٧٧)، و«السير» (١٣ / ٢٨ ـ ٣٢)، و«التقريب» (٦٢٩٧).

وحديثه برقم (٢٣).

٢٢٣ ـ محمد بن المنذر، عن الحسين بن سعيد.

لا أعرفه، (رقم ٢٨).

٢٢٤ ـ محمـد بن المنـذر بن سعيد بن عثمـان بن رجـاء بن عبـدالله، أبو عبدالرحمٰن وأبو جعفر، شكّ الحافظ.

وصفه الحافظ الذهبي فقال: «الإمام، العالم، الحافظ، المتقن، توفي سنة ٣٠٣هـ».

انظر لترجمته: «تذكرة الحافظ» (٢ / ٧٤٨ ـ ٧٤٩)، و«السير» (١٤ / ٢٢١)، و«العبر» (١ / ٤٤٦)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٢٤٢). (رقم ٢٨).

٢٢٥ ـ محمد بن يزيد بن سنان، (رقم ٧).

٢٢٦ـ محمد بن يوسف بن الحجاج بن مصعب بن سليم.

روى عنه ابن عبد الله، وروى عن سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري.

لا أعرفه. حديثه برقم (١٣).

٢٢٧ـ محمد بن يوسف القلزمي، (رقم ١٣).

٢٢٨ـ محمود بن حسن الوراق، (رقم ٣٢).

٢٢٩ـ مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، أبو المسور المدني، صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما.

وقال ابن المديني: «سمع من أبيه قليلاً، من السابعة».

«التقريب» (٦٥٢٦).

وحديثه برقم (٣٣).

٢٣٠ـ مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي، أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بمرة الطيب، ومرة الخير، لقب به لعبادته.

روى عن جماعة من الصحابة منهم عبدالله بن مسعود. وروى عنه الصباح بن محمد، وغيره.

قال الحافظ: «ثقة، عابد، من الثانية، (ع)» / «التقريب» (٦٥٦٢).

وحديثه برقم (٥، ٦).

٢٣١ـ مِسْعر بن كِدَام ـ بكسر أوله وتخفيف ثانيه ـ ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، من السابعة، (ع) / «التقريب» (٦٦٠٥).

وحديثه برقم (٤٣).

٢٣٢ ـ مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة، مأمون، مكثر، عمي بآخره، من صغار التاسعة، وهو أكبر شيخ لأبي داود / «التقريب» (٦٦١٦).

وحديثه برقم (٤٤).

٢٣٣ ـ مسلم بن أيوب، أبو رجاء السنجي، (رقم ٣٠).

٢٣٤ ـ مسلم بن خالد الزنجي، (رقم ٢٨).

٢٣٥ ـ مسلم بن عيسى، أبو عيسى الصفار السامري.

روى عن عبد الله بن داود الخريبي وغيره.

وقال الخطيب: «في حديثه نكرة».

وقال: «ذكره الدارقطني، فقال: بغدادي متروك».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١٣ / ١٠٤).

وحديثه برقم (٣٦، ٤٨).

٢٣٦ ـ مصعب بن ثابت، (رقم ٤٦).

٢٣٧ ـ مصعب بن عبد الله الزبيري، (رقم ٢٣).

٢٣٨ ـ مطر بن طهمان الوراق، (رقم ٤٦).

٢٣٩ ـ المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، (رقم ٢٣).

٢٤٠ ـ معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر، الإمام، الحافظ، الثقة، قاضي الأندلس، أبو عمر الشامي الحمصي.

حدث عن القاسم أبي عبد الرحمن الدمشقي وغيره. وعنه الواقدي وغيره.

وثقه العجلي، والنسائي، ويحيى بن معين، وغيره.

وقال أبو زرعة: «ثقة محدث».

قال الحافظ: «صدوق، له أوهام، من السابقة، توفي سنة (١٥٨هـ)».

انظر لترجمته: «طبقات ابن سعد» (٧ / ٥٢١)، و«الجرح والتعديل» (٨ / ٣٨٢ - ٣٨٣)، و«ميزان الاعتدال» (٤ / ١٣٥)، و«السير» (٧ / ١٥٨)، و«التقريب» (٦٧٦٢).

وحديثه برقم (٧).

٢٤١ - معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة، من الثالثة، (ع) / «التقريب» (٦٧٦٩).

وحديثه برقم (١١).

٢٤٢ - معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، وقد سكن اليمن، صدوق، ربما وهم، من التاسعة، (ع) / «التقريب» (٦٧٤٢).

وحديثه برقم (٣٨).

٢٤٣ - معلى بن منصور، (رقم ٢٩).

٢٤٤ - المقدام بن شريح بن هانىء بن يزيد الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة، (بخ م ٤) / «التقريب» (٦٨٧٠).

وحديثه برقم (٢٠).

٢٤٥ - ممطور الأسود الحبشي، أبو سلام، (رقم ٤٣).

٢٤٦ - المنذر بن محمد بن المنذر، عن أبيه، وعنه ابن عقدة، أبو العباس أحمد بن سعيد الملقب بابن عقدة، توفي سنة (٣٣٢هـ).

قال الدارقطني عن المنذر: «ليس بالقوي».

انظر لترجمته: «الميزان» (٤ / ١٨٢)، و«اللسان» (٦ / ٩٠).

وحديثه برقم (٢٨).

٢٤٧ـ موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري، ثقة، ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٣هـ، (ع) / «التقريب» (٦٩٤٣).

وحديثه برقم (١٥).

٢٤٨ـ موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي، (رقم ٩).

٢٤٩ـ موسى بن عبيدة، (رقم ٣).

٢٥٠ـ ميمون بن سياه، أبو بحر، (رقم ٤٦).

٢٥١ـ ميمون بن عجلان، (رقم ٤٦).

٢٥٢ـ ميمون بن موسى المرائي، (رقم ٤٦).

٢٥٣ـ نافع، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر، ثقة، ثبت، فقيه مشهور، من الثالثة، (ع) / «التقريب» (٧٠٨٦).

حديثه برقم (٢، ٩، ٣٠).

٢٥٤ـ نافع بن مالك، أبو سهيل عم مالك بن أنس، (رقم ٨).

٢٥٥ـ نجيح بن عبد الرحمن السندي، أبو معشر، (رقم ٣).

٢٥٦ـ نجيح بن عبد الله العنزي، أبو عمر الكوفي، (رقم ٣٧).

٢٥٧ـ نصر بن مزاحم، أبو الفضل المنقري الكوفي، (رقم ٤٣).

٢٥٨ـ النعمان الغفاري، (رقم ٣٥).

٢٥٩ـ نفيع بن الحارث الأعمى، أبو داود، (رقم ٤٦).

٢٦٠ ـ هارون بن مسلم، أبو مسلم البصري، (رقم ١١).

٢٦١ ـ هاشم بن بلال، ويقال: ابن سلام، أبو عقيل الدمشقي، قاضي واسط، ثقة، من السادسة / «التقريب» (٧٢٥٣).
وحديثه برقم (٤٣).

٢٦٢ ـ هبيرة بن يريم، (رقم ٣٦).

٢٦٣ ـ هشام بن أبي عبد الله، بوزن جعفر، أبو بكر البصري الدستوائي، والد معاذ، ثقة، ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار التاسعة، (ع) / «التقريب» (٧٢٩٩).
وحديثه برقم (٣٨).

٢٦٤ ـ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة، فقيه، ربما دلس، (ع) / «التقريب» (٧٣٠٢).
وحديثه برقم (١٣، ٣٨).

٢٦٥ ـ هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين، (ع) / «التقريب» (٧٣١٢).
وحديثه برقم (٤٦).

٢٦٦ ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، من كبار التاسعة، (ع)، مات سنة (١٩٧هـ) / «التقريب» (٧٤١٤).
وحديثه برقم (١٧).

٢٦٧ـ وهب بن حكيم، (رقم ٢٣).

٢٦٨ـ وهب به خالد الحمصي، (رقم ٧).

٢٦٩ـ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري، (رقم ٩).

٢٧٠ـ يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم، البصري، ختن أبي عوانة، ثقة، عابد، من صغار التاسعة، مات سنة خمس عشرة، (خ م ت س ق) / «التقريب» (٧٥٣٥).

وحديثه برقم (١١).

٢٧١ـ يحيى بن ساسويه، (رقم ١٠).

٢٧٢ـ يحيى بن سعيد التميمي المديني قاضي شيراز، (رقم ٢٨).

٢٧٣ـ يحيى بن سعيد القطان البصري، ابن فروخ، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة، (ع) / «التقريب» (٧٥٥٧).

حديثه برقم (١).

٢٧٤ـ يحيى بن أبي سليمان، (رقم ٢٧).

٢٧٥ـ يحيى بن أبي سليم، أبو بلج، (رقم ٤٦، ٤٧).

٢٧٦ـ يحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان، محدث مشهور، (١٨٢ ـ ٢٧٥هـ).

قال أبو حاتم: «محله الصدق».

وقال البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرجه ليحيى بن أبي طالب في الصحيح».

وقال موسى بن هارون: «أشهد أنه يكذب»، يريد في كلامه لا فيه

الرواية.

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢٠)، و«ميزان الاعتدال» (٤ / ٣٨٦)، و«السير» (١٢ / ٦١٩).

وحديثه برقم (١، ٣٥).

٢٧٧ ـ يحيى بن عمرو بن مالك النكري، (رقم ٤٧).

٢٧٨ ـ يحيى بن عنبسة البصري، (رقم ٤٧).

٢٧٩ ـ يحيى بن كثير، صاحب البصري، (رقم ٤٧).

٢٨٠ ـ يحيى بن محمد بن طحلاء، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٠٣)، وابن أبي حاتم (٩ / ١٨٤)، وذكره ابن شاهين في «الثقات» (رقم ١٥٣٠).

وحديثه برقم (٢٧).

٢٨١ ـ يزيد بن زياد الدمشقي، (رقم ٢٨).

٢٨٢ ـ يزيد بن سنان، أبو فروة، (رقم ٧).

٢٨٣ ـ يزيد بن عبدالرحمن، أبو خالد الدالاني، (رقم ٣٧).

٢٨٤ ـ يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة، فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ، (ع) / «التقريب» (٧٨١١).

وحديثه برقم (٢١).

٢٨٥ ـ يعقوب بن حميد، (رقم ٤٧).

٢٨٦ ـ يعقوب بن مجاهد القاص، يكنى: أبا حرزة ـ بفتح المهملة، وسكون

الزاي ـ، وهو بها أشهر، صدوق من السادسة، مات سنة (١٤٩هـ) / «التقريب» (٧٨٣١).

وحديثه برقم (١٩).

٢٨٧ ـ يعقوب بن محمد بن الطحلاء، رقم (٤٦).

٢٨٨ ـ يعقوب بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن الضحاك، أبو عمرو القزويني، قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن سعيد بن سابق وغيره.

قال الخطيب: «كان ثقة».

انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٨٦).

وحديثه برقم (٤٠).

٢٨٩ ـ يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، فقيه لين، من كبار التاسعة، (ع) / «التقريب» (٧٨٤٤).

حديثه برقم (١، ٢، ٥، ٢٤).

٢٩٠ ـ يعلى بن يزيد الألهاني، أبو عبدالملك، (رقم ٤٦).

٢٩١ ـ يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد المصري، ثقة، ثبت، فاضل، ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين، (ع) / «التقريب» (٧٩٠٩).

وحديثه برقم (٤٥، ٤٦).

٢٩٢ ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ـ بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام ـ أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن

الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً، من كبار السابعة، (ع) / «التقريب» (٧٩١٩).
وحديثه برقم (٤١).

□ الكنى:

ـ أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

٢٩٣ ـ أبو الأسود الغفاري، (رقم ٣٥).

٢٩٤ ـ أبو أمية بن يعلى الثقفي، (رقم ٢٣).

٢٩٥ ـ أبو بحر، (رقم ٤٦).

ـ أبو البختري: سعيد بن فيروز. انظر رقم (٤).

٢٩٦ ـ أبو بكر الداهري، (رقم ٢٢).

٢٩٧ ـ أبو بكر عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المدني، أحد الفقهاء السبعة، قيل: اسمه محمد. وقيل: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبدالرحمن. والصحيح أن اسمه وكنيته واحد، ثقة، فقيه، عابد، من الثالثة، (ع) / «التقريب» (٧٩٧٦).
وحديثه برقم (٣).

٢٩٨ ـ أبو بكر بن علي، (رقم ١٦).

٢٩٩ ـ أبو بكر بن عياش ابن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبدالله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال. ثقة، عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه

صحيح، من السابعة، (ع)، مات سنة ١٩٤هـ وقد قارب المئة، وروايته في مقدمة مسلم / «التقريب» (٧٩٨٥).

وحديثه برقم (١٨).

٣٠٠ـ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري ـ بالنون والجيم ـ المدني، القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، (رقم ٢٩).

٣٠١ـ أبو رجاء السنجي، (رقم ٣٠).

ـ أبو سلاَّم: هو ممطور الأسود.

٣٠٢ـ أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري، ثقة، وحديثه برقم (٢١).

ـ أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات.

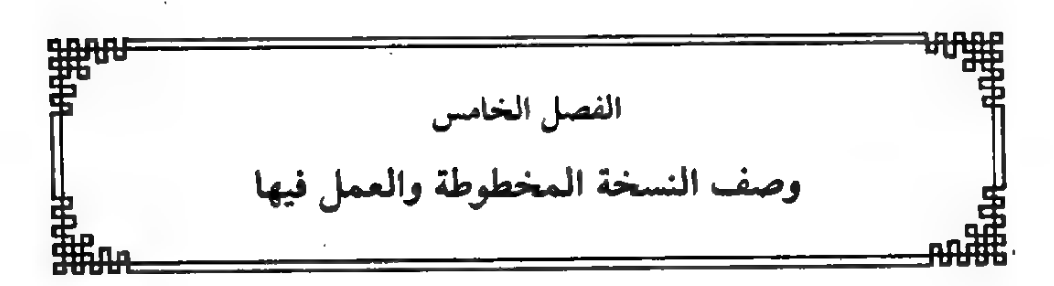
ـ أبو عاصم، رقم (٢٦).

٣٠٣ـ أبو مدلة، مولى أم المؤمنين.

ـ أبو مسلم: هو هارون بن مسلم.

ـ أبو معشر: هو نجيح بن عبدالرحمٰن السندي.





الفصل الخامس

وصف النسخة المخطوطة والعمل فيها

□ وصف نسخة ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه وروايتها:

هٰذه ثلاثة مجالس أملاها الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في آخر حياته، سنة عشر وأربع مئة، من حفظه بعد أن عمي، وتوفي في هٰذه السنة.

والمجلس الأول يبدأ من الحديث الأول إلى نهاية السادس عشر.

والمجلس الثاني يبدأ من السابع عشر إلى نهاية الثاني والثلاثين.

والمجلس الثالث يبدأ من الثالث والثلاثين إلى نهاية التاسع والأربعين.

توجد له نسخة وحيدة في مكتبة الظاهرية مجموع (١٠٨ / ٨) (من ١٨٢ / أ - ١٩٢) في القرن السادس الهجري، ونسخة مصورة منها بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٥٤٤).

وفي كل صفحة سبعة عشر سطراً تقريباً، وفي كل سطر سبعة ألفاظ تقريباً، وخطه واضح ومقروء، إلا في بعض الأماكن، وفي كل صفحة تصحيحات على الهامش، وفي آخر صفحة سماعات أرفقت صورتها.

وأما راوي هذه النسخة فهو الشيخ، الإمام، الصدر، الكبير، العالم، عماد الدين، إمام الأئمة، أبو محمد، عبدالله بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان، قال: أخبرنا الشيخ الإمام عمدة الدين أبو سعيد عبداللطيف بن أبي سعيد البغدادي قراءة عليه بالموصل، قال: أخبرنا الشيخ أبو المطيع[1] محمد ابن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصري قراءة عليه، عن أبي بكر بن موسى بن مردويه الحافظ.

وقد كنتُ قد اخترت «أمالي ابن مردويه» من بين أمالي كثير لسبب، وهو أن هٰذا الإمام الحافظ المجوِّد مع جهوده العظيمة التي بذلها في خدمة العلم لم يحظَ بدراسة مستفيضة من قبل الدارسين والمحققين حسب علمي. فأحببت أن أغترف أولاً من معارفه العلمية، ثم أقدم دراسة مستفيضة عن جهوده المباركة، مع اعترافي بأن ما أقدمه هو جزء يسير من حياته العلمية الحافلة.

وأسأل الله أن يكون هٰذا العمل بداية دراسات أخرى عن هٰذا الإمام،

---

(١) محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن زكريا الضبي المديني، الناسخ، المجلد، الصحاف، أبو مطيع، الشيخ، المحدث، المعمَّر، (ت ٤٩٧هـ).
سمع من: الحافظ أبي بكر بن مردويه، وأبي سعيد بن محمد بن علي النقاش، وعبدالله بن محمد بن عقيل الباوردي، وأبي منصور معمر بن زياد، والحسين بن إبراهيم الجمال، وأبي بكر بن أبي علي المعدّل، وخلق كثيرين.
قال السمعاني: «كان صالحاً، معمراً، أديباً، فاضلاً».
وقال ابن العماد الحنبلي: «عاش بضعاً وتسعين سنة».
انظر لترجمته: «العبر» (٢ / ٣٧٥)، و«السير» (١٩ / ١٧٦)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٤٠٧).

فإنَّ البحث العلمي لا يعرف الانتهاء.

□ عملي في الكتاب:

١ـ قابلت أحاديث وآثار المخطوطة من المصادر الأصلية القديمة التي تقدَّمت ابن مردويه، وصححتُ هٰذه الأحاديث والآثار على ضوئها، وأشرتُ إلى الفروق الواقعة في المخطوطة في الحاشية، ثم خرجتها تخريجاً علمياً على قواعد التخريج، وبينت بعض الشواهد لبعض الأحاديث.

٢ـ رقمتُ الأحاديث والآثار بأرقام تسلسلية.

٣ـ بيَّنْتُ مواطن الضعف إن كان في الحديث أو الأثر، وترجمتُ الراوي الضعيف في مكانه.

٤ـ ترجمت بقية رجال الإسناد في فصل مستقل، وهو الفصل الخامس في المقدمة.

٥ـ ترجمت شيوخ ابن مردويه، سواء كانوا في المخطوطة أو في غيرها في فصل مستقل، وهو الفصل الرابع.

٦ـ أشرت إلى بعض الأوهام التي وقعت لابن مردويه؛ لأنه أملاها من حفظه بعد أن عمي، فلا يؤمن عليه الوهم.

٧ـ ذكرت في المقدمة أن الإملاء نوع من أنواع طرق الحديث، ولم أتعرض لبيان طرق أخرى، وهي: السؤال والجواب، وقراءة الشيخ على الطلاب أو الطالب على الشيخ الذي يسمى: «العرض»، وكتابة الرسائل في أسئلة موجهة إلى حافظ من حفاظ الحديث، فهٰذه هي أنواع طرق

تدريس الحديث التي كانت معروفة عند المحدثين. وأما التحمل؛ فله أنواع كثيرة.

٨- ثم ذكرت مجموعة من كتب الأمالي الموجودة حالياً في مكتبة الجامعة الإسلامية، وذلك للعلم والإفادة لمن يريد.

ولقد بذلتُ جهداً في إخراج أمالي الحافظ ابن مردويه؛ لأن المكتبات الإسلامية خالية عن دراسة هذا الإمام الحافظ الكبير حسب علمي، وما كنت أستطيع أن أعيش معه أكثر مما عشت، نظراً لاشتغالي في إكمال دراسات أخرى، مثل إكمال بقية «السنن الصغرى» للإمام البيهقي، وإكمال الجزء الثاني من دراسات الأديان: «الهندوسية والبوذية» بعد صدور الجزء الأول، وهو: «اليهودية والمسيحية» الذي لقي قبولاً عاماً من القراء الكرام، وطلبوا مني الإسراع في إخراج الجزء الثاني، أسأل الله التوفيق، والكمال لله وحده.

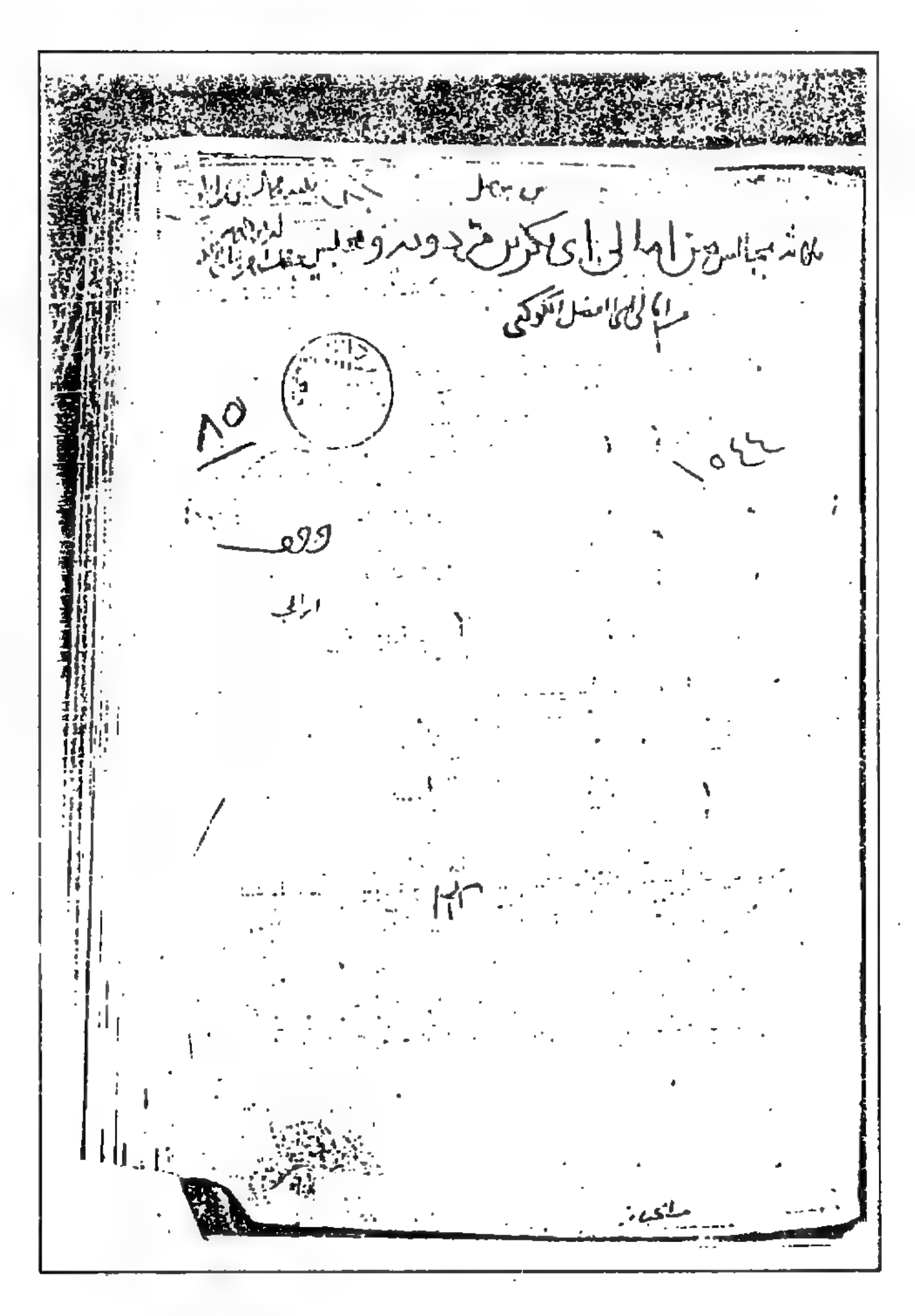
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

حرر بالمدينة المنورة

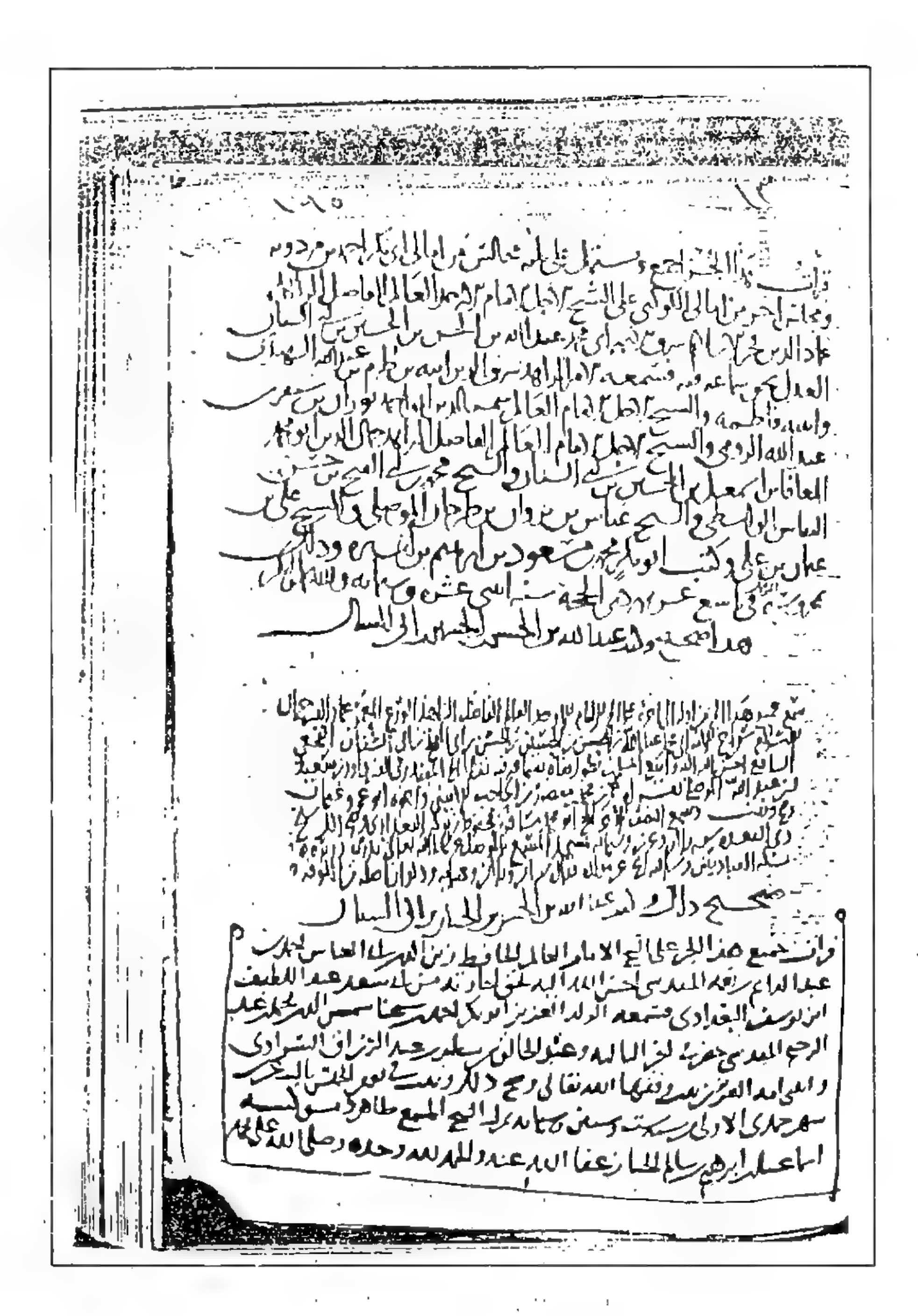
حي الأزهري

١٤ / ٢ / ١٤١٠هـ

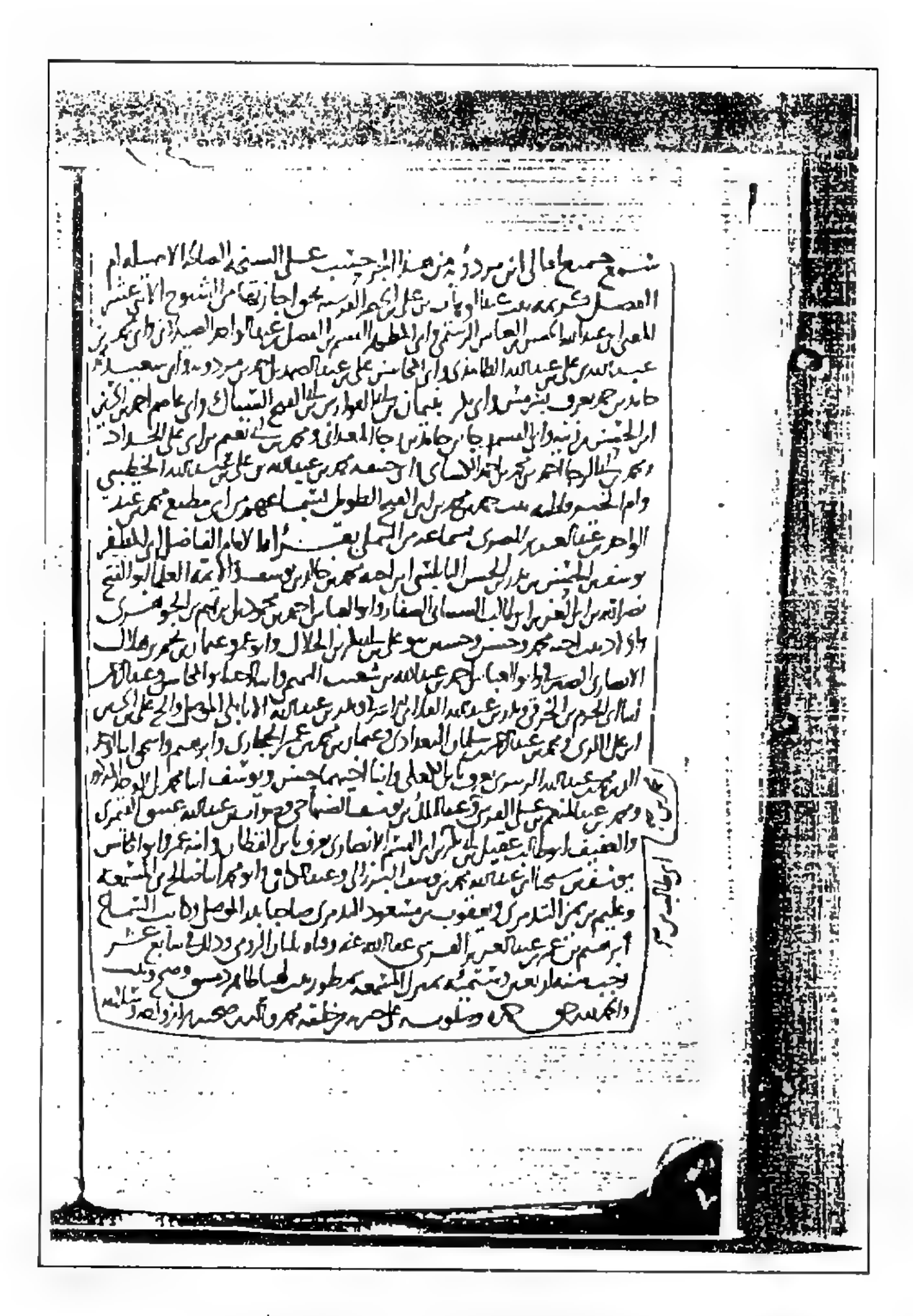
□□□□□



الورقة الأولى من النسخة المخطوطة



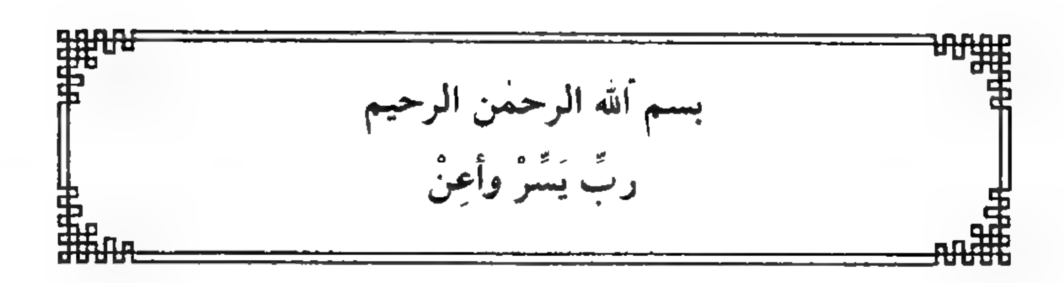
سماعات ملحقة بالنسخة المخطوطة



سماعات ملحقة بالنسخة المخطوطة



الحافظ الإمام الكبير أبي بكر أحمد بن موسى
ابن مردويه
[٣٢٣ - ٤١٠ هـ]



أخبرنا الشيخ الإمام الصدر الكبير العالم عماد الدين إمام الأئمة أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحسين ابن أبي السينان ـ أحسن الله توفيقه ـ في مسجده ـ عمره الله تعالى ـ بمدينة الموصل في تاسع عشر من ذي القعدة(*) سنة خمس وستمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام عمدة الدين أبو سعيد عبداللطيف بن أبي سعد البغدادي ـ قراءة عليه بالموصل في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة قدم علينا ـ قال: أخبرنا الشيخ أبو المطيع محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصري ـ قراءة عليه في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وأربعمائة ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ـ إملاءً في داره سنة عشر وأربعمائة(**):

□□□□□

(*) مكتوب فوقه: «الحجة».

(**) وقد توفي المؤلف في هٰذه السنة، وبهٰذا يكون آخر ما حدث به.

١ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدثنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان. (ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي؛ قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، نا قيس بن أبي حازم. (ح) وحدثنا محمد بن علي بن دحيم، نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، وأحمد بن أبي حازم بن أبي غرزة؛ قالوا جميعاً: نا جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خبَّاب بن الأرت رضي الله عنه قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسِّدٌ ببردة له في ظل الكعبة، فقلنا له: ألا تستنصر(*) لنا، ألا تدعو لنا؟ فقال:

«قد كان مَن كان قبلَكُم، يُؤخَذ الرجل، فيُحفَر له في الأرض، فيُجعَل فيها، ويُجاء بالمنشار، فيوضَع على رأسه، فيُنْشَر باثنين، فما يصدُّه ذٰلك عن دينه، ويُمْشَط بأمشاط الحديد ما دونَ عظمِه من لحم أو عصب، فما يصدُّه ذٰلك عن دينه، والله لَيَتِمَّنَّ هٰذا الأمر حتى يسيرَ الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخافُ إلا الله عز وجل، والذئبَ على غنمه، ولكنَّكم تستعجلون».

لفظ يحيى بن سعيد القطان.

(*) في الأصل: «تستغفر الله».

(١) ومن طريق يحيى بن سعيد القطان أخرجه البخاري، فقال: ثنا محمد بن المثنى، عن يحيى (٦ / ٦١٩).

ومن طريق مسدد، ثنا يحيى (١٢ / ٣١٥)، مثله.

ورواه النسائي في «الصغرى» (٨ / ٢٠٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم، وابن

= المثنى؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد ببعضه إلى قوله: «ألّا تدعو الله لنا».

وللحديث طرق أخرى عن إسماعيل:

ـ منها: ما أخرجه البخاري، من طريق الحميدي، ثنا سفيان، ثنا بيان وإسماعيل، به، مثله (٧ / ١٦٤ ـ ١٦٥).

قال البخاري: «زاد بيان: (والذئب على غنمه)».

وقوله يشعر بأن رواية يحيى مدرجة، ولكن وافق يحيى في هٰذه الزيادة هشيمٌ، وخالد ابن عبدالله، كما هو عند أبي داود.

قال الحافظ: «وقد أخرج الإسماعيلي، من طريق محمد بن الصباح، وخلاد بن أسلم، وعبدة بن عبدالرحيم؛ كلهم عن ابن عيينة، به مدرجاً، وطريق الحميدي أصح، وقد وافقه ابن أبي عمر، أخرجه الإسماعيلي من طريقه مفصلاً». انظر: «فتح الباري» (٧ / ١٦٧).

قال ابن بطال: «إنما لم يجب النبي ﷺ سؤال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى: ﴿ادْعُوني أَسْتَجِبْ لكُم﴾، وقوله: ﴿فَلَوْلاَ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعوا﴾، لأنه علم أنه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى، ليؤجروا عليها، كما جرت به عادة الله تعالى مع من اتَّبع الأنبياء فصبروا على الشدة في ذات الله، ثم كانت لهم العافية بالنصر وجزيل الأجر».

قال: «فأما غير الأنبياء، فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة، لأنهم لم يطّلعوا على ما اطّلع عليه النبي ﷺ». انتهى ملخصاً.

قال الحافظ: «وليس في الحديث تصريح بأنه ﷺ لم يدع لهم، بل يحتمل أنه دعا، وإنما قال: «قد كان من قبلكم يؤخذ. . . إلخ» تسلية لهم، وإشارة إلى الصبر حتى تنقضي المدة المقدورة، وإلى ذٰلك الإشارة بقوله في آخر الحديث: (ولكنكم تستعجلون)». انظر: «الفتح» (١١ / ٣١٦ ـ ٣١٧).

قوله: «صنعاء»: يحتمل أنه يريد به صنعاء اليمن، فإن بينها وبين حضرموت مسافة بعيدة، نحو خمسة أيام، ويحتمل أنه يريد صنعاء الشام، والمسافة بينهما أبعد =

٢ـ حدثنـا أحمـد بن محمـد بن زياد، نا محمـد بن الجَهْم بن هارون السِّمَّري، نا يعلى بن عبيد. (ح) وحدثنا محمد بن علي بن دُحَيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا (١٨٤/أ) يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته: الرجل عن أهلِ بيتِه، والمرأة عن أهلِ بيتها، والعبدُ عن مال سيِّده، والإمامُ راع على الناس، وكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيَّته».

= بكثير.

قوله: «يحفر له في الأرض»: كان هؤلاء الذين فعل بهم ذلك أنبياء أو أتباعهم. وكان في الصحابة مَن لو فعل به ذلك لضبر، وما زال خلق من الصحابة وأتباعهم فمن بعدهم قد فعل بهم أشد من هذا، وهم صابرون على ذلك.

وفي الحديث علامة من علامات النبوة بأنه ﷺ أخبر عن الماضين بما حدث لهم، وخاصة النصارى الذي اضطُهِدوا أشد الاضطهاد في القرنين الثاني والثالث الميلادي.

انظر كتابي: «اليهودية والمسيحية»، فقد ذكرت فيه بعض الصور من هذا الاضطهاد وأسبابه (ص ٢٧٥ ـ ٢٨٤)

«أجمعوا على أن من أُكره على الكفر، واختار القتل، أنه أعظم أجراً عند الله ممَّن اختار الرخصة، وأما غير الكفر، فإن أُكره على أكل الخنزير، وشرب الخمر مثلاً، فالفعل أولى. وقال بعض المالكية: بل يأثم إن مُنع من أكل غيرها، فإنه يصير كالمضطر على أكل الميتة إذا خاف على نفسه الموت فلم يأكل». انظر: «فتح الباري» (١١ / ٣١٧).

(٢) حديث صحيح، رواه عن ابن عمر ثلاثة من أصحابه:

أحدهم: نافع، عنه.

. . . .

كما رواه المؤلف.

ومن طريق نافع رواه كل من البخاري (٥ / ١٧٨، ٩ / ٢٥٤، ٢٩٩)، ومسلم (٣ / ١٤٥٩)، والترمذي (٢ / ٢٠٨)، وأحمد (٢ / ٥، ٥٤).

وثانيهم: سالم بن عبد الله عنه.

رواه البخاري (٢ / ٣٨٠، ٥ / ٦٩، ٣٧٧)، وأحمد (٢ / ١٢١).

وثالثهم: عبد الله بن دينار عنه.

رواه البخاري (١٣ / ١١١)، وأبو داود (٣ / ٣٤٣)، وأحمد (٢ / ١١١).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه الطبراني في «الصغير» من وجهين:

الوجه الأول: قال: حدثنا داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس المروزي بمصر، حدثنا زكريا بن يحيى الجزار، حدثنا إسماعيل بن عباد أبو محمد الرماني، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير راع على الناس ومسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهله ومسؤول عن زوجته وما ملكت يمينه، والمرأة راعية لحق زوجها ومسؤولة عن بيتها وولدها، والمملوك راع على مولاه ومسؤول عن ماله، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فأعدوا للمسائل جواباً».

قالوا: يا رسول الله: وما جوابها؟

قال: «أعمال البر» (١ / ١٦١).

قال الطبراني: «لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبي عروبة، ولا عن سعيد إلا إسماعيل بن عباد، تفرد به زكريا بن يحيى».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥ / ٢٠٧): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسنادين، وأحد إسنادي «الأوسط» رجاله رجال الصحيح».

والوجه الثاني: قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا يحيى بن أبي قتيلة، حدثنا عبدالخالق بن أبي حازم، حدثني ربيعة بن عثمان، حدثني عبدالوهاب بن بُخت، عن عمر بن عبدالعزيز، حدثني أنس بن =

= مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«كل راع مسؤول عن رعيته» (١ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠).

قال الطبراني: «لا يُروى عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به الزبير».

معنى الحديث:

معنى الراعي هنا: الحافظ المؤتَمن على ما يليه، يأمرهم بالنصيحة فيما يلونه، ويحذرهم أن يخونوا فيما وُكِل إليهم منه، أو يضيعوا، وأخبر أنهم مسؤولون عنه ومؤاخذون به.

وقال الخطابي: «اشتركوا ـ أي: الإمام والرجل ومَن ذكر ـ في التسمية ـ أي: في الوصف بالراعي ـ ومعانيهم مختلفة، فرعاية الإمام الأعظم: حياطة الشريعة بإقامة الحدود والعدل في الحكم، ورعاية الرجل أهله: سياسته لأمرهم وإيصالهم حقوقهم، ورعاية المرأة: تدبير أمر البيت والأولاد والخدم والنصيحة للزوج في كل ذلك، ورعاية الخادم: حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمته». انتهى.

وقال الطيبي: «في هذا الحديث أن الراعي ليس مطلوباً لذاته، وإنما أُقيم لحفظ ما استرعاه المالك، فينبغي أن لا يتصرف إلا بما أذن الشارع فيه، وهو تمثيل ليس في الباب ألطف لا أجمع ولا أبلغ منه، فإنه أجمل أولاً ثم فصَّل، وأتى بحرف التنبيه مكرَّراً». انظر: «فتح الباري» (١٣ / ١١٣).

وقال الحافظ: «وقال غيره: دخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج له ولا خادم ولا ولد، فإنه يصدق عليه أنه راع على جواره، حتى يعمل بالمأمورات، ويجتنب المنهيات فعلاً ولفظاً واعتقاداً، فجوارحه قواه، وحواسه رعيته، ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعياً أن لا يكون مرعياً باعتبار آخر». انتهى.

٣ـ حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقرىء الكوفي، نا محمد بن علي بن عفان العامري أخو الحسن، نا الحسن بن عطية، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ الدعاءِ يومُ عرفةَ، وخيرُ ما جاءَ به النبيُّون قبلي: لا إله إلا الله».

---

(٣) لم أجد من رواه عن مسور بن مخرمة.

وإسناده ضعيف من أجل أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني، المشهور بكنيته، روى عن محمد بن كعب وغيره، ضعيف، من السادسة، أسنَّ واختلط (٤) / «التقريب» (٧١٠٠).

وله شواهد:

ـ **منها**: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً:

رواه الطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (١٣ / ٢)، عن قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن الخليفة بن حصين، عن علي، ولفظه:

«أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

وقيس بن الربيع سيىء الحفظ، وحديثه حسن بما له من الشواهد.

ورواه البيهقي بإسناد آخر في «الكبرى» (٥ / ١١٧)، وزاد فيه:

«اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهم اشرح لي صدري، ويَسِّر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدر، وشتات الأمر، وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح، وشر بوائق الدهر».

أخرجه البيهقي من طريق موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن علي رضي الله عنه، وقال:

«تفرد به موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، ولم يدرك أخاه علياً». =

ـ ومنها: حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:
أخرجه الترمذي (٥ / ٥٧٢)، ولفظه:
«خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».
قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد، وهو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني، وليس بالقوي عند أهل الحديث».
ـ ومنها: ما رواه طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً عن النبي ﷺ، ولفظه:
«أفضل الدعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له».
رواه مالك في «الموطأ» (١ / ٤٢٢)، وعنه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ١١٧).
ووصله ابن عدي، والبيهقي في «الشعب»، عن أبي هريرة مرفوعاً به، وزاد فيه: «له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير».
كذا في «الجامع الكبير» (١ / ١١٤ / ١).
قال البيهقي رحمه الله في «الكبرى»: «وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولاً، ووصله ضعيف».
وقال ابن عبد البر: «لا خلاف عن مالك في إرساله، ولا أحفظ بهذا الإسناد مسنداً من وجه يحتجّ به، وأحاديث الفضائل لا يحتاج إلى محتجّ به، وقد جاء مسنداً من حديث علي وابن عمر» انتهى.
ـ ومنها: عبد المطلب مرسلاً مختصراً، بلفظ:
«أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وإن أفضل ما أقوله وأنا وما قال النبيون من قبلي: لا إله إلا الله».
أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٣٣١ / ١)، عن أبي مروان، حدثنا عبدالعزيز

. . . .

ابن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عنه. =

وأبو مروان: هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي، صدوق يخطىء، كما في «التقريب».

والحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد، كذا قال الشيخ الألباني.

وقوله ﷺ: «خير دعاء»، أي: الثناء، وسمِّي الثناءُ الدعاءَ لأنه كان مقدمة له وذريعة إليه، على مذهبهم في تسمية الشيء باسم سببه.

وقوله: «أكثر دعائي»، أي: أكثر ما أفتتح به دعائي وأقدمه أمامه من ثنائي على الله عز وجل، وذلك أن الداعي يفتتح دعاءه بالثناء على الله سبحانه وتعالى، ويقدمه أمام مسألته.

قاله الخطابي في «شأن الدعاء» (ص ٢٠٦).

وقال: «وحدثني أحمد بن المظفر، قال: محمد بن صالح الكيلاني، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: سألت سفيان بن عيينة عن هذا، فقلتُ له: هذا ثناء وليس بدعاء. فقال: أما بلغك حديث منصور، عن مالك بن الحارث: يقول الله سبحانه: إذا شغل عبدي ثناؤه عليَّ عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. فقلتُ: حدثني عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور، وحدثني أنس، عن منصور، عن مالك بن الحارث. فقال: هذا تفسيره. ثم قال: أما بلغك ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جدعان يطلب فضله ونائله، فقال:

أأطلُبُ حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرءُ يوماً ... كفاه من تعرُّضه الثناء

ثم قال: يا حسين: هذا مخلوق يكتفى بالثناء عليه دون مسألته، فكيف بالخالق جل وعز؟». انتهى.

انظر: «فتح الباري» (١١ / ١٤٧).

٤ـ حدثنا أبو الحُسَيْن أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، نا العباس بن محمد الدوري، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل النَّهْدي، نا زهير ـ يعني: ابن معاوية ـ نا عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري يرفعه إلى النبي ﷺ، قال:

«لا يَحْقِرَنَّ أحدُكم يَرى أمراً لله فيه مَقالٌ أن يقولَ فيه، فيبْعَثُه الله عز وجل (١٨٤/ب) يومَ القيامةِ، فيقولُ: ما منعَكَ إذا رأيتَ كذا وكذا ألا تقولَ؟ فيقول: أي ربِّ خِفْتُ. فيقولُ: إيَّايَ كنتَ أحقَّ أن تخافَ».

---

(٤) إسناده ضعيف.

وللحديث طرق عن عمرو بن مرة:

ـ منها: ما رواه المؤلف، عن عمرو بن قيس، ولم أقف عليه عند غيره.

ـ ومنها: ما رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٢٨)، عن عبد الله بن نمير وأبي معاوية؛ كلاهما عن الأعمش، عنه.

وبدأ بلفظ: «لا يُحَقِّرْ أحدُكم نفسَه». قالوا: يا رسول الله: كيف يُحَقِّرُ أحدُنا نفسه... ، ثم ذكر بقية الحديث نحوه.

ورواه أحمد في «مسنده» (٣ / ٣٠) عن ابن نمير، عن الأعمش، عنه، ولفظه: «لا يَحْقِرَنَّ أحدكم نفسه، أن يرى أمراً لله فيه مقال...» إلخ.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٩٠) بإسناده، عن محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عنه، مثله.

وقال: «تابعه زبيد، وشعبة، عن عمرو بن مرة».

ومن طريق محمد بن عبيد رواه أيضاً أحمد بن منيع، وعبد بن حميد، كما ذكره البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣ / ٢٤٢).

وقال: «إسناده صحيح».

وهو تساهل منه، وسوف ترى تعليقي عليه.

. . . .

=

ـ ومنها ما رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٩٣)، عن شعبة، عنه نحوه:
وفيه: «فيلقى الله عز وجل وقد أضاع ذلك، فيقول. . . .» إلخ.
ورواه أحمد في «مسنده» (٣ / ٩١)، عن محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عنه، عن أبي البختري، عن رجل، عن أبي سعيد، مثله.
وهذا الإسناد ظاهره اتصال، إلا أن فيه رجلاً مبهماً لم يسم.
ومحمد بن جعفر: هو أبو عبد الله البصري، المعروف بـ (غندر)، روى عن شعبة فأكثر، وجالسه نحواً من عشرين سنة، وكان ربيبه.
قال ابن المبارك: «إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم».
وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن غندر، فقال: كان صدوقاً، وكان مؤدباً، وفي حديث شعبة ثقة».
انظر: «تهذيب التهذيب» (٩ / ٩٦ ـ ٩٧).
فترجح رواية محمد بن جعفر على رواية أبي داود الطيالسي، إلا أن فيها رجلاً لم يسم.
ـ ومنها: ما رواه أحمد في «مسنده» (٣ / ٢٧) قال: ثنا وكيع، عن سفيان، وعبد الرزاق، قال: أنا سفيان، عن زبيد، عنه، نحوه.
ثم رواه أحمد (٣ / ٧٣) عن عبد الرزاق وحده، قال: أنا سفيان عنه، وفيه: «إياي أحق أن تخاف».
وهذه هي الطرق التي وقفت عليها عن عمرو بن مرة.
وزُبَيد ـ مصغر ـ ابن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي ـ بالتحتانية ـ أبو عبدالرحمٰن الكوفي، ثقة، ثبت، عابد.
وهذا الحديث ذكره البوصيري في «زوائد ابن ماجه» كما مرَّ ذكره.
وقال: «أبو البختري: اسمه سعيدٌ بن فيروز، وإسناده صحيح».
قلت: يخشى فيه الانقطاع، فإن أبا البختري لم يسمع من أبي سعيد الخدري، كما نص عليه أبو داود.

=

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل»، عن أبيه: «لم يدرك أبا ذر، ولا أبا سعيد، ولا زيد بن ثابت، ولا رافع بن خديج، وهو عن عائشة مرسل».

انظر: «المراسيل» (رقم ١٢٣).

وفي «التهذيب»: «وكان كثير الحديث، ويرسل حديثه، ويروي عن الصحابة، ولم يسمع من كثير، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان غيره فهو ضعيف». انتهى.

ولم أجد أحداً من رواه بالسماع، كما أن محمد بن جعفر رواه عن شعبة، وأدخل بين أبي البختري وأبي سعيد رجلاً، إلا أنه لم يسم.

وهذا الإسناد ظاهره اتصال، إلا أنه ضعيف، والأسانيد الأخرى كلها منقطعة.

وأورد الشيخ الألباني هذا الحديث في «ضعيف الجامع» (رقم ٦٣٤٧)، وأحال على تخريج «الترغيب» (٣ / ١٦٩).

وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد وردت فيه أحاديث صحيحة، وهي كثيرة جداً:

منها ما رواه أبو سعيد الخدري أيضاً عن رسول الله ﷺ يقول:

«من رأى منكم منكراً، فإن استطاع أن يُغيِّره بيده فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

أخرجه مسلم (١ / ٦٩)، وأبو داود (١ / ٦٧٧)، والترمذي (٤ / ٤٦٩)، والنسائي (٨ / ١١١)، وابن ماجه (١ / ٤٠٦)، وأحمد (٣ / ٢٠، ٤٩)؛ كلهم من طرق عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي سعيد الخدري.

ورواه مسلم، وأبو داود، وأحمد (٣ / ١٠)؛ من طريق الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد أيضاً.

كما رواه أحمد (٣ / ٥٢) من طريق الأعمش وحده.

ولفظ الحديث كما في أبي داود قال: «أخرج مروان المنبر في يوم عيد، فبدأ بالخطبة قبل الصلاة، فقام رجل فقال: يا مروان: خالفت السنة، أخرجت المنبر =

= في يوم عيد، ولم يُخْرَج فيه، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة. فقال أبو سعيد الخدري: من هذا؟ قالوا: فلان ابن فلان. فقال: أما هٰذا فقد قضىٰ ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ثم ذكر الحديث)».

وأشار مسلم إلى قصة مروان، ولم يذكرها.

وقد حذر النبي ﷺ من التهاون فيه: فعن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، قال: «والذي نفسي بيده، لتأمُرُنَّ بالمعروف، ولتَنْهَوُنَّ عن المنكر، أو ليوشِكَنَّ الله أن يبعَثَ عليكم عقاباً منه، ثم تَدْعونَه فلا يُستَجابُ لكم».

رواه الترمذي (٤ / ٤٦٨) من وجهين، عن قتيبة، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وعن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبدالله الأنصاري الأشهلي، عنه.

وقال: «حسن».

وعمرو بن أبي عمرو: اسمه ميسرة مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي، أبو عثمان المدني، روى عن: عبدالله بن عبدالرحمٰن الأشهلي وغيره. وعنه: الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهما.

قال الدراوردي عن ابن معين: «في حديثه ضعف، ليس بالقوي».

وقال ابن أبي خيثمة: «ضعيف».

وقال النسائي: «ليس بالقوي».

وأما أبو زُرعة، فقال: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «لا بأس به».

أُخِذَ عليه روايته حديثاً عن ابن عباس: «من أتى البهيمة فاقتلوه».

وهو ممن يعتبر حديثه، ولذا أخرج عنه الشيخان وغيرهما.

وبمعناه أحاديث أخرى.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أساس أمة محمد ﷺ:

قال تعالى: ﴿ولْتَكُنْ منكُمْ أُمَّةٌ يدْعُونَ إلى الخَيْرِ ويأْمُرون بالمَعْروفِ ويَنْهَوْنَ عَنِ =

٥ـ حدثنا محمد بن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غزرة، نا يعلى بن عبيد، نا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللهَ عز وجل قَسَّم بينَكم أخلاقَكُم كما قَسَّمَ بينَكُم أرْزاقَكُم، وإنَّ الله تعالى يُعْطي الدنيا من يُحِبُّ ومَن لا يُحِبُّ، ولا يُعطي الدِّينَ إلا مَن يُحِبُّ، فمَن أعطاهُ الله الدينَ فقد أحَبَّهُ، ولا والذي نفْسي بيدِه لا يُسْلِمُ عبدٌ حتى يُسْلِمَ ـ أو يَسْلَمَ ـ قلبُه ولِسانُه، ولا يؤمِنُ حتى يأْمَنَ جارُه بوائِقَهُ».

قالوا: يا رَسولَ اللهِ: وما بَوائِقُه؟

قالَ: «غَشَمُـه وظُلْمُه، ولا يكسبُ عبدٌ مالاً حراماً فيتصدَّقُ منه فيُقْبلَ منه، ولا يُنْفِقُ منهُ فيُبارَكَ لهُ فيه، ولا يترُكُه خَلْفَ ظهرِه إلا كان زادَه إلى النار، إنَّ الله عز وجل لا يمحو السَّيِّءَ بالسَّيِّءِ، ولكن يمحو السَّيِّءَ بالحسنِ، إنَّ الخبيثَ لا يمحو الخبيثَ».

المُنْكَرِ وأُولئكَ هُمُ المُفْلِحونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وقال أيضاً: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاسِ تَأْمُرونَ بالمَعْروفِ وتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وتُؤْمِنـونَ باللهِ ولـو آمَنَ أَهْـلُ الكِتـابِ لَكـانَ خَيْراً لهُم مِنْهُمُ المؤمِنـونَ وأَكْثَـرُهُمُ الفاسِقونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وذم الله أهل الكتاب بقوله: ﴿كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلونَ﴾ [المائدة: ٧٩].

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٣٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٦٦)؛ من طريق محمد بن عبيد، والعدني في «كتاب الإيمان» (رقم ٦٤)، من طريق مروان الفزازي؛ كلاهما عن أبان بن إسحاق، به.

. . . .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٢٨): «رواه أحمد، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف».

وقال أبو نعيم: «هذه الزيادة لم يروها عن مرة إلا الصباح، ولا عنه إلا أبان».

ويقصد به: «والذي نفسي . . . ».

وأبان بن إسحاق الأسدي الكوفي:

قال فيه ابن معين: «ليس به بأس».

وقال العجلي: «ثقة».

وأما الأزدي فقال: «متروك الحديث. (ت)».

وهذا الكلام ليس له دليل، والأزدي معروف بالتشديد، كما هو ضعيف في نفسه، فلا يؤخذ بقوله.

وأما الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي، فأخشى أن يكون الخطأ منه:

قال ابن حبان: «وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات».

وقال العقيلي: «في حديثه وهم، ويرفع الموقوف. (ت)».

وقد خالف في ذكر بعض الزيادات في الحديث، فقوله: «والذي نفسي بيده. . . . » إلخ منكر.

وأما يعلى بن عبيد، فهو أخو محمد بن عبيد بن أبي أمية الإيادي الطنافسي الكوفي، مولى إياد.

وأظن هنا خطأ، والصواب: «محمد بن عبيد»، وهو الذي روى عن أبان بن إسحاق، ومن طريقه رواه أحمد وأبو نعيم.

وأما أخوه يعلى بن عبيد، فلم أجد من نص على أنه روى عن أبان بن إسحاق.

٦ـ حدثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدثنا عبدالله بن روح المدائني، ثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مرة، عن عبدالله بن (١٨٥/أ) مسعود، عن النبي ﷺ. (ح) وحدثنا عبدالباقي بن قانع بن مرزوق، ثنا جنيد بن الحكيم، وصالح بن مقاتل ابن صالح؛ قالا: حدثنا أحمد بن جناب المصيصي، حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله قَسَّمَ بينَكُم أخلاقَكم كما قسَّمَ بينَكُم أرزاقَكُم، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُعْطي المالَ مَن يُحِبُّ، ومَن لا يُحِبُّ، ولا يُعْطي الإيمانَ إلا مَن يُحِبُّ، فمَنْ ضَنَّ منكُم بالمالِ أنْ يُنْفِقَه، وهابَ العَدُوَّ أنْ يُجاهِدَهُ، والليلَ أن يُكابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ من هؤلاءِ الكلماتِ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضركَ بأيِّهن بدأتَ».

---

(٦) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٥)؛ من طريق أحمد بن جناب المصيصي، به.

ولفظ أبي نعيم: «إنَّ الله قسَّمَ بينكم أخْلاقَكم كما قسَّم أرْزاقكم، وإنَّ الله يُعطي الدنيا مَن يحبُّ ومن لا يحبُّ، ولا يعطي الآخرة إلا مَن يحبُّ».

ومثله الحاكم.

وقال أبو نعيم: «رواه عبد الرحمٰن بن زبيد، عن أبيه، مثله مرفوعاً. ورواه محمد ابن طلحة، عن زبيد، مثله موقوفاً، وزاد: «فمن جَبُن عن المال أن يُنْفِقَه، وخاف العَدوَّ أن يُجاهِده، والليل أن يكابده. . .» إلخ».

وقال: «حدثنا عبد الملك بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، مثله».

= وسبق أن روى الحديث بهذا الإسناد في (٤ / ١٦٥) موقوفاً كما ذكر.
ورواه الطبراني أيضاً في «الكبير» (٩ / ٢٢٩)، من طريق محمد بن طلحة، به موقوفاً.
وقال أبو نعيم: «ورفعه عن محمد بن طلحة مثله سَلَّامُ بن سليمان المدائني».
وهو سلاَّم بن سليمان بن سوار الثقفي مولاهم، أبو العباس المدائني الضرير، ابن أخي شبابة، ويقال: ابن عمه، والأول أصح، خراساني، سكن دمشق بآخرة، ومات بها، وقد يُنْسَبُ إلى جده، روى عن عيسى بن طهمان، وسلام الطويل المدائني، وعنه عبدالله بن روح المدائني.
قال ابن عدي والعقيلي: «في حديثه مناكير».
وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي».
إلا أن النسائي وثقه في «الكنى».
كذا في «تهذيب التهذيب» (٤ / ٢٨٤).
وفي «التقريب» (٢٧٠٤): «ضعيف، من صغار التاسعة، (ق)».
فرفعه لهذا الحديث فيه نكارة، إلا أنه قد توبع من قبل عيسى بن يونس، وهو ابن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمر، ويقال: أبو محمد، الكوفي، روى عن الثوري، وعنه أحمد بن جَناب المصيصي وغيره، وهو ثقة، روى له الجماعة.
كما رواه أيضاً سفيان بن عقبة أخو قبيصة، عن حمزة الزيات وسفيان الثوري، به مرفوعاً.
أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٤).
قال الحاكم: «وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب فعبدالعزيز بن أبان، والحديث معروف به، فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس، ثم بمتابع الثوري عن زبيد، وهو حمزة الزيات».
وأما محمد بن طلحة، فهو ابن مصرف اليامي الكوفي، روى عن زبيد اليامي وغيره. =

٧ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا أحمد بن الخليل ابن ثابت البرجلاني، ثنا محمد بن عمر الواقدي، نا معاوية بن صالح، عن أبي عبدالرحمن الأملوني، عن أبي أمامة الباهلي سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أولَى النَّاسِ باللهِ وبِرسُولِهِ الذي بَدَأَهُم بالسَّلامِ».

= وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين، فقال: «صالح».

وروى إسحاق بن منصور عنه، فقال: «ضعيف».

وقال النسائي: «ليس بالقوي».

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يخطىء».

وقال ابن سعد: «له أحاديث منكرة».

انظر «تهذيب التهذيب» (٩ / ٢٣٩).

إلا أنه توبع من قبل سفيان الثوري، كما ذكره المؤلف والحاكم.

وزبيد اليامي هو ابن الحارث بن عبدالكريم، ثقة كما سبق.

وأحمد بن جَنَاب المصيصي، أبو الوليد، روى عن عيسى بن يونس.

قال صالح جزرة: «صدوق».

وقال الحاكم: «ثقة».

وقال ابن أبي حاتم: «روى عنه أبي، وقال: صدوق».

مات سنة (٢٣٠هـ).

ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٧٧ ـ ٧٨).

(٧) وأبو عبد الرحمن هو القاسم بن عبدالرحمن الشامي، أبو عبدالرحمن الدمشقي.

هذا الحديث روي عن أبي أمامة الباهلي من طرق:

ـ منها: ما ذكره المؤلف:

ولم أقف على هذا الإسناد عند غيره، وفيه ضعف. =

. . . .

ورواه أحمد (٥ / ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٩)، من طريق عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عنه مرفوعاً بلفظ:

«من بدأ بالسلام فهو أولى بالله عز وجل ورسوله».

وعبيد الله بن زحر الإفريقي: صدوق يخطىء.

وعلي بن يزيد: هو الألهاني، أبو عبدالملك الدمشقي، ضعيف.

ـ **ومنها**: ما أخرجه أبو داود (٥ / ٢٨٠)، من طريق أبي عاصم، عن أبي خالد وهب، عن أبي سفيان الحمصي، عن أبي أمامة مرفوعاً، بلفظ:

«إنَّ أولى الناس بالله مَن بدأهم بالسلام».

سكت عليه أبو داود، والمنذري، وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٢٠٠٧).

ووهب: هو ابن خالد الحمصي، ثقة.

وأبو سفيان الحمصي: هو محمد بن زياد الألهاني، ثقة أيضاً.

ـ **ومنها**: ما أخرجه الترمذي (٥ / ٥٦)، من طريق أبي فروة يزيد بن سنان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة: قال: قيل: يا رسول الله: الرجلان يلتقيان أيما يبدأ بالسلام؟ فقال:

«أولاهما بالله».

قال الترمذي: «حسن».

وقال: «قال محمد (يعني: البخاري): أبو فروة الرهاوي مقارب الحديث، إلا أن ابنه محمد بن يزيد يروي عنه مناكير».

وقال الحافظ: «يزيد بن سنان التميمي، أبو فروة الرهاوي، ضعيف».

وأورده العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٣٨٢)، وقال: «لا يتابع عليه».

انظر ترجمته أيضاً في «المجروحين» (٣ / ١٠٦)، و «الميزان» (٤ / ٤٢٧).

٨ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مالك الإسكافي(*)، ثنا الحارث ابن محمد التميمي، حدثنا علي بن عاصم، عن سهيل بن (١٨٥/ب) أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اطَّلَعَ في بَيْتِ قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يَأْذَنُوا لهُ فقَدْ حَلَّ لهُم أَنْ يَفْقَؤوا عينَهُ».

(*) كذا في الأصل، وفي غيره: «محمد بن محمد بن أحمد بن مالك».

(٨) حديث صحيح.

هذا الحديث له عن أبي هريرة أربعة طرق:

الأولى: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عنه.

فروى المؤلف عن علي بن عاصم، عن سهيل، به.

وروى مسلم (٣ / ١٦٩٩)، عن جرير، عن سهيل، به مثله.

وروى أبو داود (٥ / ٣٦٦)، وأحمد (٢ / ٤١٤، ٥٢٧)، من طريق حماد، عن سهيل، به.

وقال فيه: «فقد هدرتْ عَيْنُه»، بدل: «فقد حل لهم».

الثانية: أبو الزناد، عن الأعرج، عنه.

رواه عنه البخاري (١٢ / ٢٤٣)، ومسلم (٣ / ١٦٩٩)، والنسائي (٨ / ٦١)، وأحمد (٢ / ٢٤٢، ٤٢٨)، ولفظه:

«لو أن رجُلاً اطَّلع بغيرِ إذنِك، فخذفته بحصاةٍ، ففقَأْت عينه، ما كان عليك حرجٌ».

والثالثة: النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

رواه عنه النسائي (٨ / ٦١)، وأحمد (٢ / ٣٨٥)، وزاد فيه:

«فلا دية له ولا قصاص».

الرابعة: ما رواه الطبراني في «الصغير» (١ / ٦٢ ـ ٦٣)، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عروة الأصبهاني، حدثنا إسحاق بن موسى أبو موسى الأنصاري، حدثنا =

= عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي، حدثنا أبو سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر مثله.

قال الطبراني: «لم يروه عن أبي سهيل ـ نافع بن مالك عم مالك بن أنس الأشجعي ـ إلا عاصم، تفرد به أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري».

وللحديث شواهد من الصحابة الآخرين، منهم:

١ ـ **سهل بن سعد**: أنه أخبر أن رجُلاً اطلع في حُجر في باب رسول الله ﷺ ـ ومع رسول الله ﷺ مدرى يحك بها رأسه ـ فلما رآه رسول الله ﷺ قال:

«لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينيك».

قال رسول الله ﷺ:

«إنما جعل الإذن من قبل البصر».

رواه البخاري (١٢ / ٢٤٣)، ومسلم (٣ / ١٦٩٨)، والترمذي (٥ / ٦٤).

٢ ـ **أنس بن مالك**: قال: إن رجلاً اطَّلع في بعض حجر النبي ﷺ، فقام إليه بمشقص ـ أو مشاقص ـ وجعل يَخْتِله ليطعنه.

رواه البخاري (١٣ / ٢٤٣)، ومسلم (٣ / ١٦٩٩)، وأبو داود (٥ / ٣٦٦)، والترمذي (٥ / ٦٤).

٣ ـ **أبو ذر**: قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كشف ستراً، فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له، فرأى عورة أهله، فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه، لو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل، ففقأ عينيه، ما غيرت عليه، وإن مر الرجل على باب لا ستر له، غير مغلق، فلا خطية عليه، إنما الخطيئة على أهل البيت».

رواه الترمذي عن قتيبة: حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي عبدالرحمن الحُبْلي، عنه.

وابن لهيعة فيه كلام مشهور.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث ابن لهيعة». =

٩ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا موسى بن سهل بن كثير، نا إسماعيل بن علية، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«إنَّ أصحابَ هٰذهِ الصُّوَرِ يعَذَّبونَ يَوْمَ القيامَةِ، ويُقالُ لهُم: أَحْيوا ما خَلَقْتُم».

فقه الحديث:

قال الخطابي: «في هذا بيان إبطال القود، وإسقاط الدية عنه.

وقد رُويَ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أهدرها، وعن أبي هريرة مثل ذلك، وإليه ذهب الشافعي.

وقال أبو حنيفة: إذا فعل ذلك ضَمِن الجناية، وذلك لأنه قد كان يمكنه أن يدفعه عن النظر والاطلاع عليه بالاحتجاب عنه، وسد الخصائص، والتقدم إليه بالكلام ونحوه، فإذا لم يفعل ذلك، وعمد إلى فقء عينه، كان ضامناً لها، وليس النظر بأكثر من الدخول عليه بنفسه. وتأول الحديث على معنى التغليظ والوعيد.

وقد قال بعض من ذهب إلى الحديث: إنما يكون له فقء عينيه إذا كان قد زجره قبل، وتقدم إليه، فلم ينصرف عنه، كاللص إنما يباح له قتاله، ودفعه عن نفسه، وإن أبى ذلك عليه، إذا لم ينصرف عنه بدون ذلك» انتهى.

وقال المالكية أيضاً مثل قول الحنفية، واعتلوا بأن المعصية لا تدفع بالمعصية.

واعتلوا أيضاً بالإجماع على أن من قصد النظر إلى عورة الآخر ظاهر أن ذلك لا يبيح فقء عينه، ولا سقوط ضمانها عمن فقأها، فكذا إذا كان المنظور في بيته، وتجسس الناظر إلى ذلك.

انظر: «فتح الباري» (١٣ / ٢٤٥).

(٩) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي الحرفي الوشاء، روى عن إسماعيل ابن علية وغيره. =

= قال الدارقطني: «ضعيف».
وقال البرقاني: «ضعيف جداً».
توفي سنة (٢٧٨هـ).
انظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤٨)، و«ميزان الاعتدال» (٤ / ٢٠٦)، و«السير» (١٣ / ١٤٩ - ١٥٠)، و«العبر» (٢ / ٦٠)، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ٣٤٨).
وللحديث طرق عن أيوب:
ـ منها: حماد بن زيد، عنه، به.
رواه البخاري (١٣ / ٥٢٨)، والنسائي (٨ / ٢١٥)، وأحمد (٢ / ١٢٥ - ١٢٦)، والطحاوي في «شرحه» (٤ / ٢٨٧).
ـ ومنها: عبدالعزيز بن عبد الصمد، عنه، به.
رواه أحمد (٢ / ٤) عنه.
وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري، حافظ، ثقة، وثقه: أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم. روى عنه: أحمد، وإسحاق، والحميدي، وغيرهم. مات سنة (١٨٧هـ).
ـ ومنها: وهيب، عنه، به.
رواه أحمد (٢ / ١٠١)، عن عفان، ثنا وهيب.
ووهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر المصري، روى عن أيوب وغيره، ثقة، حافظ، حجة، مات سنة (٢٦٥هـ).
ـ ومنها: محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، عنه، به.
رواه أحمد (٢ / ١٤١).
ومحمد بن عبدالرحمٰن الطفاوي هو أبو المنذر البصري، روى عن: أيوب وغيره.
وعنه: أحمد، وعلي بن المديني، وغيرهما.
وثقه علي بن المديني، وذكره ابن حبان في «الثقات». =

وقال أبو زرعة: «منكر الحديث».

أقول: هذا إذا تفرد، وإلا فمحتمل ولا بأس به، وقد أخرج عنه البخاري وغيره.

وله طريق عن نافع، رواه أحمد (٢٠، ٥٥)، عن يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، عنه، به.

وعبيدالله هو: ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني، أبو عثمان، أحد الفقهاء السبعة، ثقة، حافظ، متقن، حجة، وكان أحفظ وأثبت في نافع.

وله طريق عن سالم، عن أبيه.

رواه أحمد من وجهين، عن وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عنه (٢ / ٢٦)، وعن إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبدالله بن عاصم، عنه، به (٢ / ١٣٩).

كذا في الوجه الثاني: «عاصم بن عبد الله» - مكبراً - والصواب كما في الوجه الأول: «عاصم بن عبيدالله» - مصغراً - وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني.

ضعفه ابن معين وغيره.

وقد قال ابن عدي: «قد روى عنه ثقات الناس، واحتملوه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه».

ورواه الطحاوي في «شرحه» (٤ / ٢٨٥) من طريق الليث، عن سالم، عنه.

وللحديث شواهد صحيحة، منها:

١ - أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

عن القاسم بن محمد، عنها، أنها أخبرته أنها اشترت نُمرقةً فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ، قام على الباب، فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهة، فقلت: يا رسول الله: أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ، ماذا أذْنَبْتُ؟

فقال لي رسول الله ﷺ: «ما بال هذه النُمرقة؟». =

= قلتُ: اشتريتُها لك لتقعد عليها وتَوَسَّدها.

فقال رسول الله ﷺ: «إن أصحابَ هذه الصور يوم القيامة يُعَذَّبون، فيقال لهم: أحيوا ما خلقتم». وقال: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

رواه البخاري (٤ / ٣٢٥، ١٠ / ٣٨٩، ٣٩٣، ١٣ / ٥٢٨)، وابن ماجه (٢ / ٧٢٧)، ومالك في «الموطأ» (٢ / ٩٦٦)، وأبو داود الطيالسي (رقم ١٤٢٥)، وأحمد (٦ / ٧٠، ٢٢٣، ٢٤٦)، والطحاوي في «شرحه» (٤ / ٢٨٤)؛ كلهم عن نافع، به مثله، إلا ابن ماجه، فإنه اختصره.

٢ ـ **وروي عنها أيضاً**: أنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت بقرام لي على سَهوةٍ لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه، وقال:

«أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضاهون بخلق الله».

قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين.

رواه البخاري واللفظ له (١٠ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧، ٥١٧)، والنسائي (٨ / ٢١٤)، وأحمد (٦ / ٨٣، ٨٥، ٨٦، ١٩٩، ٢١٩)، والطحاوي في «شرحه» (٤ / ٢٨٣).

٣ ـ **ولحديثها هذا شاهد من حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً بلفظ**:

«إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون».

رواه البخاري واللفظ له (١٠ / ٣٨٢)، ومسلم (٣ / ١٦٧٠)، وفيه: «يوم القيامة»، وأحمد (١ / ٣٧٥، ٤٠٧، ٤٢٦).

وكذا في جميع روايات أحمد: «يوم القيامة».

والمراد بقوله: «عند الله»، أي: حكم الله.

وقد استشكل كون المصوِّر أشد الناس عذابا، مع قوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وعَشِيًّا ويَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ﴾ [المؤمن: ٤٦]، فإنه يقتضي أن يكون المصور أشد عذاباً من آل فرعون.

وأجاب الطبري بأن المراد هنا مَن يصوِّر ما يُعْبَد من دون الله، وهو عارف بذلك، =

قاصد له، فإنه يكفر بذلك، فلا يبعد أن يدخل مدخل آل فرعون، وأما من لا يقصد ذلك، فإنه يكون عاصياً بتصويره فقط.

وأجاب غيره بأن الرواية بإثبات «من» ثابتة، وبحذفها محمولة عليها، وإذا كان من يفعل التصوير من أشد الناس عذاباً، كان مشتركاً مع غيره، وليس في الآية ما يقتضي اختصاص آل فرعون بأشد العذاب، بل هم في العذاب الأشد، فكذلك غيرهم يجوز أن يكون في العذاب الأشد.

وقوّى الطحاوي ذلك بما أخرجه من وجه آخر عن ابن مسعود رفعه:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبيّاً أو قتله نبيٌّ، وإمام ضالة، وممثل من الممثلين».

وكذا أخرجه أحمد، وقد وقع بعض هذه الزيادة من رواية ابن أبي عمر.

وأخرج الطحاوي أيضاً من حديث عائشة مرفوعاً:

«أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل هجا رجلاً، فهجا القبيلة بأسرها».

قال الطحاوي: «فكل واحد من هؤلاء يشترك مع الآخر في شدة العذاب».

وقال أبو الوليد بن رشد في «مختصر مشكل الطحاوي» ما حاصله: «إن الوعيد بهذه الصيغة إن ورد في حق كافر فلا إشكال فيه، لأنه يكون مشتركاً في ذلك مع آل فرعون، ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور، وإن ورد في حق عاص فيكون أشد عذاباً من غيره من العصاة، ويكون ذلك دالاً على عظم المعصية المذكورة».

وأجاب القرطبي في «المفهم» بأن الناس الذي أضيف إليهم: «أشد» لا يراد بهم كل الناس، بل بعضهم، وهم مَن يشارك في المعنى المتوعد عليه بالعذاب، ففرعون أشد الناس الذي ادَّعوا الإلهية عذاباً، ومَن يُقْتَدى به في ضلالة كفره أشد عذاباً ممَّن يقتدى به في ضلالة فسقه، ومن صور صورة ذات روح للعبادة أشد عذاباً ممن يصورها لا للعبادة.

انظر «فتح الباري» (١٠ / ٣٨٣ - ٣٨٤).

ومن شواهد حديث ابن عمر ما رواه ابن عباس بمعناه:

١٠ـ حدثنا محمد بن الحسن النقاش المقرىء، ثنا يحيى بن ساسويه المروزي، نا سويد بن نصر أبو الفضل المروزي، نا عبدالكبير بن دينار الصايغ، نا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان إذا عاد مريضاً يقول:

«أذْهِبِ البأسَ رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أنتَ الشَّافي، لا شافِيَ إلا أنتَ، اللهُمَّ إني أسألُكَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقماً».

= قال سعيد بن أبي الحسن: كنت عند ابن عباس، إذ أتاه رجل، فقال: يا أبا عباس، إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير. فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ، سمعتُه يقول:

«مَن صور صورةً فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروحْ، وليس بنافخ فيها أبداً».

فربا الرجل ربوة شديدة، واصفر وجهه، فقال: «ويحك، إن أبيتَ إلا أن تصنع، فعليك بهذا الشجر، كل شيء ليس فيه روح».

رواه البخاري واللفظ له (٤ / ٤١٦)، (١٠ / ٣٩٣ مختصراً)، ومسلم (٣ / ١٦٧٠)، والترمذي (٤ / ٢٣١)، وقال: «حسن صحيح»، والنسائي (٨ / ٢١٥)، وأحمد (١ / ٢١٦، ٢٤١، ٢٤٦، ٣٠٨، ٣٥٠، ٣٥٩، ٣٦٠).

وللحديث شواهد بمعناه عن أبي هريرة وأبي جحيفة رضي الله عنهما.

(١٠) أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٧٦)، والترمذي (٥ / ٥٦١) وابن أبي شيبة (١٠ / ٣١٣) والطبراني في «كتاب الدعاء» (رقم ١١٠٩)؛ كلهم من عن أبي إسحاق، به مثله.

قال الترمذي: «حسن».

وإسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح بشواهده.

والحارث هو: ابن عبد الله الأعور الهمداني من كبار التابعين إلا أنه كان كذاباً.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٢ / ٢٧١): «عن إبراهيم أنه اتهم الحارث». =

= وقال أيضاً: «عن مغيرة: سمعت الشعبي: حدثنا الحارث، وأشهد أنه أحد الكذابين».

وفي «الميزان»: «قال أيوب: كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي باطل».

وفيه أيضاً: «قال ابن المديني كذاب».

ودافع عنه الذهبي، فقال في «الميزان» أيضاً: «حديث الحارث في «السنن» الأربعة، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به، وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، هذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه. والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا».

قال الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقه على «مسند أحمد» رقم (٥٦٥) «وهذ كلام ضعيف أيضاً، فإن الكذب في اللهجة والحكايات ينافي العدالة، ويضع حديث الكاذب موضع الشك، ثم ما أظن أن الشعبي أراد هذا، وأما ما عند النسائي ففيه تساهل، فإن النسائي ضعفه في كتاب «الضعفاء والمتروكين»، قال: حارث ابن عبد الله الأعور ليس بالقوي.

وقال الحافظ في «التهذيب» معقباً على الذهبي: قلت: لم يحتج به النسائي، وإنما أخرج له حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة، وآخر في «اليوم والليلة» متابعة، هذا جميع ما له عنده». انتهى كلام الشيخ أحمد شاكر.

وفي الإسناد أيضاً: أبو إسحاق، وهو السبيعي، عمرو بن عبد الله بن عبيد، ثقة إلا أنَّه مدلس، وقد اختلط بآخره.

قال العجلي: «كوفي، تابعي، ثقة، والشعبي أكبر منه بسنتين، ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة، ولم يسمع من حارث الأعور إلا أربعة أحاديث، والباقي كتاب».

وأما الشواهد:

ـ **فمنها**: حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتى =

. . . .

= المريض يدعو له:

«أذهب البأس رب الناس، واشْفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادِر سُقماً».

رواه منصور، عن مسلم بن عبيد أبي الضحى، عن مسروق، عنها.

وقد وقع الخلاف على منصور.

فرواه جرير عنه هكذا عند: مسلم (٤ /١٧٢٢)، وابن ماجه (رقم ٣٥٢٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠١١)، والطبراني في «كتاب الدعاء» (رقم ١١٠٤).

ورواه أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عنها، قالت: كان رسول الله إذا أُتي بمريض، أو أتى مَريضاً، فذكر الحديث مثل جرير.

وهذه الرواية عند البخاري (١٠ / ١٣١)، وأحمد (٦ / ١٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠١٢).

وقال سفيان: «حدثت به منصوراً، فحدثني عن إبراهيم، به مثله».

أشار إليه البخاري ومسلم.

ورواه أيضاً إبراهيم بن طهمان، عنه، عن إبراهيم ومسلم بن صبيح، علقه البخاري (١٠ / ١٣١) عن عمرو بن أبي قيس.

ورواه ورقاء، عن منصور، عن إبراهيم، عنه، به مثله عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠١٣).

ورواه إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، ومسلم بن صبيح، عن مسروق، عنها، وفيه:

«كان النبي ﷺ إذا عَوَّذ أحداً».

فذكر لفظ الدعاء.

وهذه الرواية عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠١٤)، رواه من وجهين:

عن عبدة بن عبدالله الصفار، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل. =

ورواه عن أحمد بن سليمان، والقاسم بن زكريا بن دينار؛ قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل. به.

وقال عبدة: «مريضاً».

فعاد الحديث مثل أبي عوانة وجرير.

ومسلم، رواه عن القاسم بن زكريا، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به، ولم يذكر لفظه، وقال: «بمثل حديث أبي عوانة وجرير».

وجاء الحديث من غير طريق منصور، فرواه سفيان، عن سليمان الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عنها، أن رسول الله ﷺ كان يُعَوِّذُ بعضَ أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: فذكرت الحديث.

رواه البخاري (١٠ / ٢٠٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠١٠)؛ كلاهما عن عمرو بن علي، ثنا يحيى القطان، ثنا سفيان، به.

ورواه أحمد (٦ / ٤٤)، عن يحيى، عنه، به.

والنسائي لم يذكر قوله: «اليمنى».

وتابعه عن الأعمش أبو معاوية.

رواه ابن ماجه (١ / ٥١٧)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عنه، به.

وفيه: «كان يتعوذ بهؤلاء الكلمات»، ثم ذكر الحديث.

وأشار إليه مسلم، ولم يقل: «كان يتعوذ به»، بل اكتفى بالإشارة إلى كلام جرير، وليس فيه التعوذ.

قالت عائشة: فلما ثقل النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه، أخذت بيده، فجعلت أمسحه وأقولها، فنزع يده من يدي، ثم قال:

«اللهم اغفر لي، وألْحِقْني بالرفيق الأعلى».

قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه ﷺ.

هذه رواية عند ابن ماجه.

وفي رواية مسلم: «اللهم اغفر لي، واْجعَلْني مع الرفيق الأعلى» قالت: فذهبت =

. . . .

أنظر، فإذا هو قد قضى.

وأما عبد الواحد بن زياد، فرواه عن الأعمش، به، وذكر أنه كان يقول عند المريض، ويمسحه بيمينه.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٠١٦)، عن عمران بن موسى، عنه، به.

فكما ثبت أنه كان يقوله عند عيادة المريض، كان يقوله أيضاً عند تعوذه.

وسيأتي ذكر حديث محمد بن حاطب أنه ﷺ قاله أيضاً عند الحريق.

ولحديث عائشة طرق أخرى غير هذا.

ولهذا الحديث شواهد:

ـ منها: ما رواه البخاري (١٠ / ٢٠٦)، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبدالعزيز بن صهيب، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت. فقال أنس: ألا أُرقيك برقْيةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: «اللهم ربَّ الناسِ، مُذهب الباسِ، اشفِ أنتَ الشافي، لا شافِيَ إلا أنت، شفاءً لا يغادر سقماً».

ورواه أيضاً أبو داود (٤ / ٢١٧)، عن مسدد، والترمذي (٣ / ٢٩٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠٢٢)، عن قتيبة بن سعيد؛ كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد.

قال الحافظ: «قوله: «أنت الشافي»، يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين:

أحدهما: أن لا يكون في ذلك ما يوهم نقصاً.

والثاني: أن يكون له أصل في القرآن، وهذا من ذاك، فإن في القرآن: ﴿وإذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾» انتهى.

انظر: «فتح الباري» (١٠ / ٢٠٧).

ـ ومنها: ما رواه محمد بن حاطب، قال: تناولت قدراً كانت لي، فاحترقت يدي، =

١١ـ حدثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي، نا محمد بن سليمان ابن الحارث الواسطي، نا يحيى بن حماد، نا أبو مسلم، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه رضي الله عنه، قال:

إنْ كُنَّا لَنُطْرَدُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ أن نُصليَ بينَ الساريتينِ إلا أن نُلْجأ إليها.

وأبو مسلم الذي يروي عنه يحيى بن حماد (١٨٦/أ) هذا الحديث هو هارون بن مسلم البصري، روى عنه صُغدي بن سنان هذا الحديث.

= فانطلقت بي أمي إلى رجلٍ جالس، فقالت له: يا رسول الله. فقال: «لبيك وسعديك». ثم أدنتني منه، فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: فذكر الحديث.

رواه أحمد (٤ / ٢٥٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠٢٥) واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٢٧٤)، وابن أبي شيبة (١٠ / ٣١٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٢٤١، ٢٤ / ٣٦٤)، وفي «كتاب الدعاء» له (رقم ١١٠٧)؛ كلهم من طرق، عن محمد بن حاطب، به.

وإسناده صحيح.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١١٢): «رواه أحمد، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح».

(١١) أخرجه ابن خزيمة (٣ / ٢٩)، من طريق أبي قتيبة ويحيى بن حماد؛ كلاهما عن هارون أبي مسلم، به، ولفظه:

«كنا ننهى عن الصلاة بين السواري، ونطرد عنها طرداً».

ورواه ابن حبان (٣ / ٣١٨)، عن ابن خزيمة.

وأبو قتيبة: هو سلم بن قتيبة الباهلي البصري، ثقة، مشهور.

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ١٤٤)، عن هارون أبي مسلم، ورواه =

. . . .

= ابن ماجه (١ / ٣٢٠)، عن أبي داود الطيالسي وأبي قتيبة، به، ورواه الحاكم (١ / ٢١٨)، والبيهقي (٣ / ١٠٤)؛ كلاهما من طريق هارون أبي مسلم، به مثله.

وقال الحاكم: «صحيح».

ووافقه الذهبي.

أقول: بل إسناده ضعيف:

هارون بن مسلم، أبو مسلم البصري:

قال فيه أبو حاتم: «مجهول».

وقال البزار: «لا نعلم روى هٰذا الحديث عن قتادة إلا هارون». كذا في «التهذيب».

وفي «التقريب»: «مستور».

وقول المؤلف: «صغدي بن سنان»: هو أبو معاوية العقيلي، واسمه عمر، وصغدي لقبه.

قال ابن معين: «ليس بشيء».

وقال العقيلي: «لا يتابع على شيء من حديثه».

انظر ترجمته في: «ضعفاء العقيلي» (٢ / ٢١٦)، و«الميزان» (٢ / ٣١٦)، وسماه الحافظ في «التهذيب» (١١ / ١١): عمر بن سنان الصغدي، فيمن روى عن هارون بن مسلم.

وللحديث شاهد من حديث أنس، يرويه عبدالحميد بن محمود، قال: صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة، فدفعنا إلى السواري، فتقدمنا وتأخرنا، فقال أنس: كنا نتقي هٰذا على عهد رسول الله ﷺ.

رواه أبو داود (١ / ٤٣٦)، والترمذي (١ / ٤٤٣)، والنسائي (٢ / ٩٤)، وابن خزيمة (٣ / ٢٩)، وابن حبان (٣ / ٣١٨)، والحاكم (١ / ٢١٨)، وأحمد (٣ / ١٣١)؛ كلهم من طريق سفيان، عن يحيى بن هانىء بن عروة المرادي، عن عبدالحميد بن محمود، به. =

وإسناده صحيح .

صححه الحاكم والذهبي .

وقال الترمذي : «حسن صحيح» .

وأما ما قيل في عبد الحميد بن محمود ، فهو بلا حجة .

وهذا شاهد صحيح يقوي حديث قرة .

وفيه دليل على كراهة الصف بين السواري .

روى ابن القاسم في «المدونة» (١ / ١٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ١٠٤)؛ من طريق أبي إسحاق، عن معد يكرب، عن ابن مسعود أنه قال: «لا تصفوا بين السواري» .

وقال البيهقي : «وهذا والله أعلم، لأن الاسطوانة تحول بينهم وبين وصل الصف» .

وقال مالك : «لا بأس بالصفوف بين الأساطين إذا ضاق المسجد» .

وفي «المغني» (٢ / ٢٢٠): «لا يكره للإمام أن يقف بين السواري، ويكره للمأمومين، لأنها تقطع صفوفهم» .

وكرهه ابن مسعود، والنخعي، وروي عن حذيفة وابن عباس، ورخص فيه ابن سيرين ومالك وأصحاب الرأي وابن المنذر، لأنه لا دليل على المنع، ولنا: ما روى عن معاوية ابن مرة . . . فذكر الحديث، ولأنها تقطع الصف، فإن كان الصف صغيراً قدر ما بين الساريتين لم يكره، لأنها لا ينقطع بها .

وقال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (٢ / ٢٨): «ولا خلاف في جوازه عند الضيق، وأما في السعة فهو مكروه للجماعة، فأما الواحد فلا بأس به، وقد صلى النبي ﷺ في الكعبة بين سواريها» .

وقال الترمذي : «وقد كره قوم من أهل العلم أن يصف بين السواري، وبه يقول أحمد وإسحاق، وقد رخص قوم من أهل العلم في ذلك» .

ويقاس على هذا كل شيء يوضع في الصف، ويكون مانعاً لاتصال الصف.

١٢ـ حدثنا أحمد بن محمد بن السري الكوفي، نا أبو جعفر أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري، قال: وجدت في كتاب جدي إسماعيل بن صبيح، حدثنا أبو مريم ـ يعني: عبدالغفار بن القاسم ـ نا أبو إسحاق ـ يعني: السبيعي ـ حدثني الأغر سلمان، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة؛ قالا: قال رسول الله ﷺ:

«يُنَادِي مُنادٍ: يا أهلَ الجنةِ: تَخْلُدونَ فلا تَموتُونَ أبداً، وتَصِحُّونَ فلا تَمْرَضونَ أبداً، وتَشِبُّونَ فلا تَهْرَمونَ أبداً، وتَنْعَمونَ فلا تَبْأَسونَ أبداً».

---

(١٢) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري الكوفي:

قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

انظر: «الميزان» (١ / ٩٢)، و«اللسان» (١ / ١٥٣ ـ ١٥٤).

وإسماعيل بن صبيح ـ بفتح أوله ـ اليشكري الكوفي، صدوق، من التاسعة، مات سنة (٢١٧هـ)، (ق) / «التقريب» (٤٥٣).

وعبد الغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاري، رافضي، ليس بثقة.

قال علي بن المديني: «كان يضع الحديث».

وقال البخاري: «ليس بقوي».

وقال أبو داود: «كان يضع الحديث».

وقال الدارقطني: «متروك، وهو شيخ شعبة، أثنى عليه شعبة، وخفي على شعبة أمره، فبقي بعد شعبة، فخلط».

وذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء.

انظر: «الميزان» (٢ / ٦٤٠ ـ ٦٤١)، و«اللسان» (٤ / ٤٢).

والحديث؛ أخرجه مسلم (٤ / ٢١٨٢)، والترمذي (٥ / ٣٧٤)، وأحمد (٣ / ٩٥)، والبيهقي في «كتاب البعث والنشور» (ص ١٦٩)، والطبراني في «الصغير» =

(١ / ٧٩)؛ كلهم من طرق، عن عبـدالرزاق، عن سفيان الثوري، حدثني أبو إسحاق، به.

ولفظ مسلم: «ينادي منادٍ: إنَّ لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تَشِبُّوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تَنْعَمُوا فلا تَبْأسوا أبداً، فذلك قوله عز وجل: ﴿ونُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُموها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]».

قال الترمذي: «وروى ابن المبارك وغيره هٰذا الحديث عن الثوري، ولم يرفعه».

وهٰذا الذي أشار إليه الترمذي أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٥ / ٢٢٠)، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أبي توبة، أنا أبو طاهر محمد بن الحارثي، أنا محمـد بن يعقـوب، أنا عبدالله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبدالله الخلاف، نا عبدالله بن المبارك، عن سفيان، به موقوفاً.

قال البغوي: «هٰذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد بن حميد، عن عبدالرزاق، عن الثوري، بهٰذا الإسناد مرفوعاً».

وللحـديث طريق آخـر عن أبي إسحـاق، رواه أحمـد (٢ / ٣١٩، ٣ / ٣٨)، والدارمي (٢ / ٣٣٤)؛ كلاهما عن يحيى بن آدم، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، به مرفوعاً.

وروى أبو رافع عن أبي هريرة وحده مرفوعاً: «مَن يدخل الجنة يَنْعَم لا يَبْأس، لا تَبْلَى ثِيابُه، ولا يَفْنَى شبابه».

رواه مسلم (٤ / ٢١٨١)، وأحمد (٢ / ٣٧٠، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢)، والدارمي (٢ / ٣٣٢).

وزاد أحمد في جميع رواياته والدارمي: «إن في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

وأشار إلى هٰذا الحديث البغوي بقوله: «وصح عن أبي هريرة، فذكر الحديث مثل مسلم».

. . . .

= قول المؤلف: «الأغر سلمان»، هٰذا وهم منه، فليس هو الأغر سلمان أبو عبدالله، بل إنما هو الأغر أبو مسلم المدني نزيل الكوفة، روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد، وكانا اشتركا في عتقه، وثقه العجلي، والبزار، وذكره ابن حبان في «الثقات».

في «التهذيب»: «وزعم قوم أنه أبو عبدالله سلمان الأغر، وهو وهم».

قال الطبراني في «الصغير» بعد رواية الحديث: «ووهم أبو إسحاق السبيعي في كنية الأغر، فقال: أبو مسلم. والصواب ما روى أهل المدينة: الزهري وصفوان بن سليم وغيرهما، فقالوا: عن أبي عبدالله مسلم الأغر». انتهى.

قال الحافظ: «قلت: منهم عبدالغني بن سعيد، وسبقه الطبراني، وزاد الوهم وهماً، فزعم أن اسم الأغر مسلم، وكنيته أبو عبدالله، فأخطأ. فإن الأغر الذي يكنى أبا عبدالله اسمه سلمان، لا مسلم، وتفرد بالرواية عنه أهل المدينة، وأما هذا فإنما روى عنه أهل الكوفة، وكأنه اشتبه على الطبراني بمسلم المدني، شيخ للشعبي، فإنه يروي أيضاً عن أبي هريرة، لكنه لا يلقب بالأغر، وأما أبو مسلم هٰذا، فالأغر اسمه لا لقبه». انتهى.

وابن مردويه أيضاً وهم في هٰذا، فقال: «الأغر سلمان».

وأصاب أيضاً المزي في «تحفته» (٩ / ٢٩٧)، فجعل الحديث في ترجمة الأغر أبو مسلم المدني، نزيل الكوفة.

وقوله: «أن تنعموا فلا تبأسوا»: أي: لا يصيبكم بأس، وهو شدة الحال، والبأس والبؤس والبأساء والبؤسى بمعنى، و«أن تنعَموا»: أي: يدوم لكم النعيم.

وهٰذا الحديث من جملة أدلة الجمهور على أن الجنة لا تفنى ولا تبيد.

ويؤيده قوله تعالى: ﴿وأما الذين سُعِدُوا ففي الجَنَّةِ خَالِدينَ فيها ما دَامَتِ السَّمَاواتُ والأرْضُ إلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨]: أي: غير مقطوع.

وقوله تعالى: ﴿وإنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، أي: فيها الحياة الباقية لا موت فيها. =

ومن الحديث ما رواه أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي منادٍ: يا أهل الجنة، فيشرئبون، وينظرون، فيقول: هل تعرفون هٰذا؟ فيقولون: نعم، هٰذا الموت ـ وكلهم رآه. ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون، وينظرون، فيقول: هل تعرفون هٰذا؟ فيقولون: نعم، هٰذا الموت ـ وكلهم قد رآه، فيذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت. ﴿وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وهُمْ فِي غَفْلَةٍ وهُمْ لَا يُؤْمِنونَ﴾».

حديث صحيح، متفق عليه.

أخرجه الإمام البخاري (٨ / ٣٢٥) في تفسير قول الله تعالى: ﴿وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ...﴾، ومسلم (٤ / ٢١٨٨)، كما رواه أيضاً الترمذي (٤ / ٦٩٣)، والدارمي (٢ / ٣٢٩)، وأحمد (٣ / ٩).

وقوله: «فيشرئبون»: أي: يرفعون رؤوسهم.

قالت عائشة: «ارتدت العرب، واشرأب النفاق»: أي: ارتفع وعلا.

وكل رافع رأسه ينظر إلى شيء مشرئبٌّ. انظر: «شرح السنة» (١٥ / ١٩٩).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت، حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة: لا موت، ويا أهل النار: لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم».

حديث صحيح متفق عليه. أخرجه البخاري (١١ / ٣٦١)، مسلم (٤ / ٢١٨٩)، وأحمد (٢ / ١١٨، ١٢٠، ١٢١).

وبناء على هٰذه الآيات والأحاديث وغيرها قال جمهور الأئمة من السلف والخلف بتأبيد الجنة والنار، وأنهما لا تفنيان.

وقال ببقاء الجنة وفناء النار جماعة من السلف =

١٣ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن شاذان المغازلي، نا أبو غسان عبدالله بن محمد بن يوسف القلزمي، نا أبي، نا سيف بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَكْتَحِلُ كلَّ ليلَةٍ، ويَحْتَجِمُ كلَّ شهْرٍ، ويَشْرَبُ الدَّواء في كلِّ سنَةٍ».

= وقال بفناء الجنة والنار الجهم بن صفوان إمام المعطلة، وليس له سلف قط، لا من الصحابة، ولا من التابعين لهم بإحسان، ولا من أئمة المسلمين، ولا من أهل السنة، وأنكر عليه عامة أهل السنة تفرده به، وصاحوا به وبأتباعه من أقطار الأرض.

وانظر مزيداً من التفاصيل في «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٤٨٠).

وأما الرد على من قال بفناء النار، فارجع إلى كتاب: «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار» للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني رحمه الله تعالى، بتحقيق العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

(١٣) إسناده ضعيف.

أبو غسان، عبد الله بن محمد بن يوسف:

قال فيه ابن يونس: «حدث ولم يكن بذاك، يعرف وينكر».

توفي سنة (٣١٣هـ).

انظر: «لسان الميزان» (٣ / ٣٥٤).

وسيف بن محمد هذا ابن أخت سفيان الثوري، كوفي، نزل بغداد، روى عن هشام ابن عروة، وغيره.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: «لا يكتب حديثه، ليس بشيء، كان يضع الحديث».

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: «كان شيخاً ها هنا كذاباً خبيثاً».

وقال الدوري وغيره عن ابن معين: «ليس بثقة». =

. . . .

= وقال أبو داود: «كذاب».

وقال النسائي: «ليس بثقة، ولا مأمون، متروك».

وقال الدارقطني: «متروك».

انظر ترجمته في «التهذيب» (٤ / ٢٩٦ - ٢٩٧)، وأيضاً «التاريخ الكبير» (٢ / ٢ / ١٧٣)، و«ضعفاء العقيلي» (٢ / ١٧٢)، و«المجروحين» لابن حبان (١ / ٣٤٦)، و«تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٤٦)، و«الميزان» (٢ / ٢٥٦)، و«الكامل» (٣ / ١٢٦٧).

وهذا الحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٢٧٠)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢١٠)، عن عبدالله بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن مصعب بن سليم العبدي، ثنا أبي، بإسناده.

إلا أنه وقع خطأ في «الكامل»، فقال: «سفيان عن هشام . . .»، والصواب: «سيف عن هشام . . .»، وكذا أيضاً في «موضوعات ابن الجوزي»، كما أن فيه: «ويشرب الدواء كل سنة».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».

وسيف: هو ابن محمد ابن أخت سفيان الثوري:

قال أحمد: «كان يضع الحديث».

ولقولها: «كان يكتحل كل ليلة» شاهد من حديث ابن عباس، قال: «كان النبي ﷺ يكتحل بالإثمد كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال».

رواه الترمذي (٤ / ٣٨٩)، وابن ماجه (٢ / ٣٥٤)، والحاكم (٤ / ٢٠٨)، والطيالسي (ص ٣٤٩)، وأحمد (١ / ٣٥٤)؛ من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

ولفظ الترمذي: «إن خيرَ ما تداويتم به اللدود، والسعوط، والحجامة، والمشي، وخير ما اكتحلتم به الإثْمِد، فإنه يجلو البصر، ويُنْبِت الشعر، وكان لرسول الله ﷺ =

= مُكْحُلَة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين».

قال الترمذي: «حسن غريب، وهو حديث عباد بن منصور».

وقال الحاكم: «حديث صحيح، وعباد لم يتكلم فيه بحجة».

وتعقبه الذهبي، فقال: «ولا هو بحجة».

وقال الحافظ: «صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير آخره».

قال الشيخ الألباني في «الإرواء» (١ / ١١٩): «وهذا الحديث مما دلس فيه، ففي «الميزان»: قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد قال لعباد بن منصور: سمعتَ «ما مررت بملأ من الملائكة»، وأن النبي ﷺ «كان يكتحل ثلاثاً»؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال ابن حبان: كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى من داود، عن عكرمة».

قال الشيخ: «فهذا يبين أن بينه وبين عكرمة رجلين: ابن أبي يحيى، وهو إبراهيم ابن محمد الأسلمي، وهو كذاب، وداود بن الحصين، وهو ضعيف في عكرمة خاصة، ومنه يتبين خطأ الشيخ أحمد شاكر في تصحيحه لإسناد هذا الحديث في تعليقه على «المسند» (رقم ٣٣١٨)». انتهى.

وقوله: «المشي»: الدواء المسهل، يقال: شربت مشياً ومشواً، يعني: دواء المشي.

وروي عن علي أنه كان يكره الحقنة.

وعن ابن عباس مثله.

وكرهها مجاهد.

وروي عن الحكم أنه كان يحتقن.

وعن إبراهيم أنه كان لا يرى بالحقنة بأساً.

انظر: «شرح السنة» (١٢ / ١٥٦).

١٤ـ حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، أنا أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخَزَّاز، حدثنا أبي، نا خصين بن مخارق، عن عبيدالله ابن الحسن البصري العنبري، عن (١٨٦/ب) أبي هارون العبدي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«هَـلاكُ هٰذه الأمةِ إذا بَغَتْ نساؤها ورجالُها، واسْتُخِفَّ بالقرآنِ، وكان النكاحُ زنى: يطلِّقُ الرجلُ امرأتَهُ ثم يُراجِعُها فيهِ، ويَنْكِحُها فيما بَيْنَها وبينَهُ بلا شاهدٍ ولا وليٍّ ولا مهرٍ إلا شبه الكرى، وكانتِ الأمانةُ خيانةً، واتَّخَذَ الناسُ الزكاةَ مغرماً، والفيءَ مغنماً، فذلك اقترابُ الساعةِ».

---

(١٤) الخراز ـ بالخاء والراء المشددة ـ نسبة إلى خرز الأشياء من الجلود، كالقرب والسطائح.

وأبو هارون هو عُمارة بن جُوين العبدي البصري، شيعي، كذاب.

قال النسائي: «متروك».

وقال ابن معين: «ليس بشيء».

وضعفه شعبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال شعبة: «كنت أتلقى الركبان أيام الخراج، أسأل عن أبي هارون العبدي، فلما قدم أتيته، فرأيت عنده كتاباً فيه أشياء منكرة في علي، فقلت: ما هٰذا الكتاب؟ فقال: هٰذا الكتاب حق».

انظر ترجمته في: «الكامل» (٥ / ١٧٣٢)، و«التهذيب» (٧ / ٤١٢).

وشهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة (بخ م ٤) / «التقريب» (رقم ٢٨٣٠).

١٥ـ حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن، نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبدالواحد بن صفوان، قال: سمعتُ الحسن إذا قعد في مجلس قال:

اللهُمَّ لكَ الحمدُ لِما بسطْتَ رِزْقَنا، وأَظْهَرْتَ أمْنَنا، وأحسَنْتَ معافَاتَنا، ومِن كلِّ ما سألناكَ أعطَيْتَنا، فلكَ الحمدُ بالإسلامِ، ولكَ الحمدُ بالأهلِ والمالِ، ولكَ الحمدُ باليقينِ والعافيةِ.

---

(١٥) أبو بكر بن أبي الدنيا: هو عبدالرحمٰن بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي مولاهم البغدادي الحنبلي، ولد ببغداد سنة (٢٠٨هـ / ٨٢٣م) في عهد الخليفة المأمون، وتأثر بالزهاد الصوفية، وألف وصنف في الزهد، فكان يجمع الغرائب والعجائب.

قال ابن الجوزي: «وكان يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني، ويترك عفان بن مسلم، وكان ذا مروءة، ثقة، صدوقاً، صنف أكثر من مائة مصنف في الزهد». انتهى.

ولكونه كان مائلاً إلى الزهد كثر أخذه عن زهاد غير معروفين لدى المحدثين، ومنهم مَن كان متهماً، وهو لم يكن ضعيفاً في نفسه، وقد جعله أبو حاتم في مرتبة «صدوق».

ومن كتبه: «كتاب الصمت وآداب اللسان»، حققه الدكتور نجم عبدالرحمن خلف، وقدم مقدمة مفصلة عن حياة ابن أبي الدنيا وعن كتبه، فبلغت (٣١٧) كتاباً.

ومنها: «كتاب الشكر»، حققه أخونا الفاضل الشيخ بدر البدر.

ومنها: «كتاب الإخوان»، حققه محمد عبدالرحمن طوالبة، وأشرف عليه الدكتور نجم عبدالرحمٰن خلف.

ومنها: «كتاب اليقين»، حققه أبو هاجر محمد بن السعيد زغلول. =

ومنها: «كتاب حسن الظن بالله»، حققه مخلص محمد.
ومنها: «كتاب الحكم»، حققه مجدي السيد إبراهيم.
ومنها: «كتاب ذم البغي»، حققه الدكتور نجم عبدالرحمن خلف.
ومنها: «كتاب مكارم الأخلاق»، حققه المستشرق جيمز. أ. بلمي.
وله كتب أخرى مطبوعة.
مات ابن أبي الدنيا سنة (٢٨١هـ).
انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٥ / ١٦٣)، و«تاريخ بغداد» (١٠ / ٨٩ ـ ٩١)، و«البداية والنهاية» (١١ / ٧١)، و«المنتظم» (٥ / ١٤٨ ـ ١٤٩)، والمقدمة المفصلة التي أودعها الأستاذ نجم في تحقيق كتابه «الصمت وآداب اللسان».

الحسن: هو ابن أبي الحسن، يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر.
رأى: عثمان، وطلحة، والكبار. وروى عن: عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبدالرحمن بن سمرة، وسمرة بن جندب، وأبي بكر الثقفي، والنعمان بن بشير، وجابر، وجندب البجلي، وابن عباس، وعمرو بن ثعلب، ومعقل بن يسار، والأسود بن سريع، وأنس، وخلق من الصحابة غير هؤلاء.
وقال يحيى بن معين: «روى بالإرسال عن طائفة: كعلي بن أبي طالب، وأم سلمة، ولم يسمع منها، ولا من أبي موسى، ولا من ابن سريع، ولا من عبدالله بن عمرو، ولا من عمرو بن ثعلب، ولا من عمران، ولا من أبي برزة، ولا من أسامة بن زيد، ولا من ابن عباس، ولا من عقبة بن عامر، ولا من أبي ثعلبة، ولا من أبي بكرة، ولا من أبي هريرة، ولا من جابر، ولا من أبي سعيد. مراسيله ليست بذاك، وكان مع جلالته مدلساً، ولم يطلب العلم في صباه، وكان كثير الجهاد».
قال محمد بن سعد: «كان الحسن رحمه الله جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقة، حجة، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً، وما أرسله =

....

فليس بحجة».

وقال إبراهيم بن عيسى اليشكري: «ما رأيت أحداً أطول حزناً من الحسن، ما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة».

وله رحمه الله أقوال في الزهد والتقوى واليقين جمعها أكثرها الحافظ أبو نُعيم في كتابه «الحلية» (٢ / ١٣١ - ١٦١).

انظر ترجمته في الكتب التالية: «طبقات ابن سعد» (٧ / ١٥٦)، و«تاريخ البخاري» (٢ / ٢٨٩)، و«البداية والنهاية» (٩ / ٢٦٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤ / ٩٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١ / ٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٤ / ٥٦٣)، و«التهذيب» (٢ / ٢٦٣)، و«شذرات الذهب» (١ / ١٣٦).

وهذا الأثر رواه ابن أبي الدنيا في كتابه «الشكر» (رقم ٢٠١)، عن شيخه أحمد بن إبراهيم، به مثله.

وعبد الواحد بن صفوان مقبول، من السابعة / «التقريب» (رقم ٤٢٤٣).

إلا أن المؤلف رواه أيضاً من طريق آخر، قال: حدثنا عبدالله بن صالح بن خالد التيمي، ثنا أبو يوسف الأعشى، قال: كان الحسن إذا جلس مجلساً يقول:

«اللهم لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، بسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد كثيراً، لما تنعم كثيراً، أعطيت خيراً كثيراً، وصرفت شيئاً كثيراً، فلوجهك الجليل الباقي الدائم الحمد، والحمد لله رب العالمين» رقم الحديث (١٦١).

ورواه أيضاً بإسناد آخر قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي أبو عبيدة، قال: كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه:

«الحمد لله، اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت عنا، لك الحمد بالإسلام والقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة، كَبَتَّ عدوَّنا، وبسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وجمعت فرقتنا، وأحسنت معافاتنا، =

١٦ـ حدثنا عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: أنشدني أبو بكر بن علي:

نُوْدِي بِصَوْتٍ أَيِّمـا صَوْتِ
مَا أَقْرَبَ الحَيَّ مِنَ المَيْتِ

كَأَنَّ أَهْلَ الغَيِّ في غَيِّهِمْ
قَدْ أَخَذُوا أَمْناً مِن المَوْتِ

كَمْ يُصْبِحُ يَعْمُرُ بيتاً لهُ
لَمْ يُمْسِ إلا خَرِبَ البَيْتِ

هٰذا وكَمْ حَيٍّ بَكَى مَيْتاً
فأَصْبَحَ الحَيُّ مِنَ المَيْتِ

هٰذا آخر المجلس، وصلوات الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين.

□□□□□

= ومن كل ـ والله ـ ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث، أو سراً أو علانية، أو خاصة أو عامة، أو حي أو ميت، أو شاهد أو غائب، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت» رقم الحديث (١١).

وبهٰذه المتابعات يكون الإسناد إلى الحسن حسناً.

(١٦) أبو بكر بن علي، لم أهتد إلى ترجمته.

وهذه الأبيات مظانها كتاب «ذكر الموت» لابن أبي الدنيا، ولم أقف على هذا الكتاب.

وهٰذا الكتاب لابن أبي الدنيا ذكره ابن خير في «فهرسته» (٢٨٢).

١٧ـ حدثنا أبو بكر بن مردويه إملاء، نا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي ابن خالد المقرىء الكوفي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني، ومحمد ابن أحمد بن محمد بن علي الأسْواري؛ قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن بكير العَبْسي، أنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد ـ شك الأعمش ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وأنِّي رَسُولُ اللهِ، مَنْ لَقِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ بهِمَا غَيْرَ شاكٍّ لَمْ يُحْجَبْ عن الجنَّةِ».

---

(١٧) هذا الحديث رواه ابن مردويه من طريق وكيع بن الجراح باختصار، ومثله ابن منده في «كتاب الإيمان» (رقم ٣٥)، وقال:

«رواه أبو معاوية عن الأعمش أتم».

وحديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد الخدري (شك الأعمش)، قال: لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة، قالوا: يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا، فقال رسول الله ﷺ: «افعلوا». قال: فجاء عمر، فقال: يا رسول الله: إن فعلت قل الظَّهْرُ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة، لعل الله أن يجعل في ذلك. فقال رسول الله ﷺ: «نعم». قال: فدعا بنطع، فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكف ذرة. قال: ويجيء الآخر بكف تمر. قال: ويجيء الآخر بكسرة، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير. قال: فدعا رسول الله ﷺ بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم». قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه. قال: فأكلوا حتى شبعوا، وفضلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إلـه إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى بهما عبد غير شاك، فيحجب عن الجنة». =

= رواه مسلم (١ / ٥٦ ـ ٥٧) قال: حدثنا سهل بن عثمان، وأبو كريب محمد بن العلاء، جميعاً عن أبي معاوية، قال كريب: حدثنا أبو معاوية بإسناد، فذكره.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥ / ٢٢٩)، عن أبي عبدالله الحافظ، قال: أخبرنا أبو علي الحافظ، قال: أخبرنا عبدالله بن زيدان، قال: حدثنا أبو كريب، فذكره مثله.

وقال: «رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي كريب. وروى عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة من غير شك أن النبي ﷺ كان في غزوة غزاها».

ورواه ابن منده في «الإيمان» (رقم ٣٦) بإسناده، عن أبي كريب محمد بن العلاء، فذكر مثله.

والذي أشار إليه البيهقي، رواه ابن منده في «الإيمان» أيضاً (رقم ٨٩)، من طريق فليح بن سليمان أبي يحيى، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، بدون شك، فذكر الحديث مثله.

وقال ابن منده: «رواه الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد».

ورواه مالك (وهو ابن مغول)، عن طلحة، عن أبي صالح، (عن أبي هريرة بدون شك).

والشك ليس من الأعمش، لأن سهيلاً رواه عنه، عن أبي صالح، بدون شك، أو أنه كان يشك أولاً، ثم حصل له اليقين بأنه من حديث أبي هريرة.

وأما ما رواه مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، فرواه مسلم (١ / ٥٥) عن أبي بكر بن النضر بن أبي النضر، قال: حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عبيدالله الأشجعي، عن مالك بإسناده.

ورواه ابن منده في «كتاب الإيمان» (رقم ٩٠)، عن محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، فذكره بإسناده، ولم ينص مالك بن مغول في روايته على اسم الغزوة. =

. . . .

= وقوله: «نواضحنا»: النواضح من الإبل التي يستقى عليها.

قال أبو عبيدة: «الذكر منها ناضح، والأنثى: ناضحة». انظر «النهاية» (٥ / ٦٩).

وقوله: «وادَّهنا»: قال صاحب «التحرير»: «قوله: «وادهنا»: ليس مقصودة ما هو المعروف من الادهان، وإنما معناه: اتخذوا دهناً من شحومها». «شرح النووي لمسلم» (١ / ٢٢٥).

وقوله ﷺ: «غير شاك»: يدل على أن الإقرار باللسان لا يكفي لإثبات الإيمان، بل لا بد من الاعتقاد بالقلب، ثم العمل بمقتضاه.

فقد كانت عقيدة السلف أن الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالقلب، وعمل بالأركان، يزيد وينقص، واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رأى منكم أمراً منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذٰلك أضعف الإيمان».

أخرجه مسلم وغيره.

فقد بين رسول الله ﷺ في هٰذا الحديث بأن أعلى الإيمان أن يغير الإنسان المنكر بيده، ويتحمل الأذى في سبيله، ويصبر على ذٰلك، فإن لم يستطع تغيير المنكر باليد، فليغيره بالنصح والقول الحسن، ويصبر ما يصيبه من الأذى، وإن لم يستطع ذٰلك، فليكره المنكر بقلبه، ولا يوافق عليه أبداً، وهذا من أضعف الإيمان، ومن لم يكره المنكر بقلبه، فليس له ذرة من الإيمان.

وفيه دليل أيضاً على زيادة الإيمان ونقصانه، بخلاف الفرق الضالة من المرجئة وغيرهم.

١٨ـ حدثنا أبو محمد ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي، وأحمد بن محمد بن زياد، قالا: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا أبو بكر ابن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال:

إن اللهَ عزَّ وجلَّ نظرَ في قُلوبِ عِبادِهِ، فوَجَدَ قَلْبَ محمَّدٍ ﷺ خيرَ قُلوبِ العبادِ، فاصْطَفاهُ لنفسِهِ، وابْتَعَثَهُ برسالَتِه، ثم نظرَ في قُلوبِ العبادِ بعدَ قلبِهِ (١٨٧/ب)، فوَجَدَ قُلوبَ أصْحابِهِ خَيْرَ قُلوبِ العِبادِ بعدَ قَلْبِهِ، فجَعَلَهُم وُزَراءَ نبيِّهِ ﷺ، يُقاتِلُونَ على دِينِهِ، فما رآهُ المُسْلِمونَ حسناً فهُو عندَ اللهِ حسنٌ، وما رآهُ المسلمونَ سيئاً فهُو عندَ اللهِ سيءٌ.

---

(١٨) هكذا الموقوف على ابن مسعود:

أخرجه أحمد (١ / ٣٧٩)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٣)، من طريق عاصم، به مثله.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (رقم ٤٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٦٦ ـ ١٦٧)، إلا أنهما قالا: «عاصم، عن أبي وائل»، بدل: «زر».

وعاصم هو ابن أبي النجود، أحد القراء، (ت ١٢٨هـ).

قال الحافظ: «صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، روى له الشيخان مقروناً». «التقريب» (١ / ٣٨٣).

وزر ـ بكسر أوله وتشديد الراء ـ ابن حبيش ـ مصغراً ـ ابن حباشة ـ بضم الحاء ـ الأسدي الكوفي، أبو مريم، ثقة، جليل، مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة / «التقريب» (٢٠٠٨).

وقد روي مرفوعاً من حديث أنس بن مالك.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ١٦٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ٢٨٠)؛ من طريق سليمان بن عمرو النخعي، حدثنا أبان بن أبي =

= عياش وحميد الطويل، عنه باختصار.

والنخعي هٰذا كذاب، وقد تفرد به.

قال ابن الجوزي: «تفرد به أبو داود النخعي».

وقال الخطيب: «تفرد به أبو داود النخعي».

وقال أحمد: «كان يضع الحديث».

وقال أيضاً: «هٰذا الحديث إنما يعرف من كلام ابن مسعود».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ١٧) عند حديث حسن بن علي: «من ضحى طيبة بها نفسه...»: «فيه سليمان بن عمرو النخعي، كذاب».

بهٰذا الحديث المكذوب استدل أهل البدعة على بدعتهم بأن ما اعتاده المسلمون من الميلاد والأربعينات من البدعة الحسنة، وهو حديث ضعيف، أو موقوف، لا يجوز الاحتجاج به، لأنه معارض للنصوص القطعية من الكتاب والسنة، فقوله ﷺ: «كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»، وحده كاف للرد على هٰذا الحديث، ولكن العقول المريضة في عصرنا هٰذا بدأت تتخذ أشكاكاً جديداً لمحاربة الإسلام وعقيدته الصافية المستنبطة من الكتاب والسنة قائلة بأن ما وافق العقل وطبيعة الشريعة نأخذ به ولو كان ضعيفاً، وما خالف العقل والشريعة العامة نتركه ولو كان صحيحاً، وحجة هٰؤلاء مثل هٰذه الأحاديث والآثار المكذوبة، فالحذر كل الحذر من هٰؤلاء الدعاة المضلين، نسأل الله العفو والعافية والسلامة في العقيدة والدين.

١٩ـ حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبو العباس عبيد بن محمد بن يحيى بن فضا الجوهري، حدثنا بكر بن يحيى بن زَبَّان، ثنا يعقوب بن مجاهد، عن أبي الطفيل، قال:

أتيتُ حذيفةَ بن أسيد الغفاري رضي الله عنه، فقلتُ: لقد سمعْتُ اليوم عجباً. قالَ: وما هو؟ قالَ: سمعتُ ابنَ أمِّ عبدٍ يقولُ: الشقيُّ مَنْ شقِيَ في بطنِ أمِّه، والسعيدُ مَن وُعِظَ بغيره. فأنكَرْتُ ذلك. فقالَ: وما تُنْكِرُ من ذلك؟ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ خَلْقَ أحدِكُم يُجْمَعُ في بطنِ أُمِّهِ خمسةً وأربعينَ يوماً، ثمَّ يكونُ عَلَقَةً مثلَ ذلك، ثم يكونُ مضغَةً مثلَ ذلك، ثم يبعَثُ الله عزَّ وجلَّ إليه مَلكاً، فيقــولُ: اكتُبْ أجَلَهُ ورزْقَــهُ وعملَهُ وشقيّاً أو سعيداً، ثم يُخْتَمُ ذلـك الكتاب، فلا يُزادُ فيه ولا يُنْقَصُ منه شيءٌ إلى يوم القيامة».

---

(١٩) أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٣٧)، من طريق أبي الزبير المكي، أن عامر بن واثلة (أبو الطفيل) حدثه، فذكر الحديث، وفيه: «إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة».

وانفرد مسلم من هذا الوجه.

وروي من وجه آخر عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي ﷺ قال:

«يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم أربعين، أو خمسة وأربعين ليلة، فيقول: يا رب: أشقي أو سعيد؟ فيكتبان. فيقول: أي رب: أذكر أو أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه، ثم تطوى الصحف، فلا يزاد فيها ولا ينقص».

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٤٢١)، وقال:

«رواه مسلم في «الصحيح» عن زهير بن حرب، وغيره عن سفيان مثله».

وأبو الزبير المكي، وإن كان مدلساً، فقد صرح بالسماع، ثم تابعه عمرو بن دينار =

. . . .

= عند مسلم، ويعقوب بن مجاهد عند ابن مردويه.

ولعبد الله بن مسعود طريق آخر غير أبي الطفيل، فقد رواه الأعمش، عن زيد بن وهب، عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ـ قال:

«إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله مَلكاً يؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله ورزقه وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن الرجل منكم يعمل حتى يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيسبق عليه كتابه، يعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى يكون بينه وبين النار إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة».

واللفظ للبخاري.

رواه البخاري (٦ / ٣٠٣، ٣٦٣ و١٢ / ٤٧٧ و١٣ / ٤٤٠)، ومسلم (٤ / ٢٠٣٦)، وأبو داود (٥ / ٨٢ ـ ٨٣)، والترمذي (٤ / ٤٤٦)، وابن ماجه (١ / ٢٩)، وأحمد (١ / ٣٨٢، ٤٣٠)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٦٠)؛ كلهم من هٰذا الوجه، ومنهم من اختصر.

وتابع الأعمشَ سلمةُ بن كهيل عن زيد بن وهب عند أحمد (١ / ٤١٤)، وابنُ عون عن زيد بن وهب عند الطبراني في «الصغير» (١ / ٧٤).

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن عون إلا عبيد الله بن سفيان».

وللحديث شواهد عن جابر، وابن عمر، وعائشة.

انظر «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٢ ـ ١٩٣).

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص ٤٤): «هٰذا الحديث متفق على صحته، تلقته الأمة بالقبول».

ويعتبر هٰذا الحديث أصل من أصول الدين في الإيمان بالقدر خيره وشره، وكل ميسر لما خلق.

كما جاء في «الصحيحين» وغيرهما عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو =

سعيدة».

فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟

فقال: «اعملوا، فكل ميسر لما خلق له، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعلم أهل الشقاوة». ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى واتَّقَى وصَدَّقَ بالحُسْنَى . . .﴾ الآيتين.

وفي «الصحيحين» وغيرهما أيضاً عن عمران بن حصين قال: قال رجل: يا رسول الله: أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟

قال: «نعم».

قال: فلم يعمل العاملون؟

قال: «كل يعمل لما خلق له، أو لما يسر له».

وقد روى هذا المعنى عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة.

وروي في حديث ابن مسعود: «إن السعادة والشقاوة بحسب خواتيم الأعمال».

ويؤيد هذا بما جاء في «صحيح البخاري» أيضاً، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال:

«إنما الأعمال بالخواتيم».

وفي «صحيح ابن حبان» (١ / ٢٧٨)، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال:

«إنما الأعمال بالخواتيم».

وفيه أيضاً عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمال بخواتيمها، كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذ خبث أعلاه خبث أسفله».

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص ٥٤):

«وفي الجملة الخواتيم ميراث السوابق، فكل ذلك سبق في الكتاب السابق، ومن هنا كان يشتد خوف السلف من سوء الخواتيم، ومنهم من كان يقلق من ذكر =

٢٠ ـ حدثنا محمد بن علي بن دحيم (١٨٨ / أ)، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، وحدثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا الحسن بن سلام السواق؛ قالا: حدثنا عبيدالله بن موسى، نا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر، فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرُدْهم لا يجترؤون علينا. قال: وكنتُ أنا، وابن مسعود، ورجل من هُذَيل، ورجلان نسيت أسماءهما، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاءَ الله أن يقَعَ، فحدَّثَ به نفسَهُ، فأنزلَ الله عزَّ وجل: ﴿ولا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعونَ رَبَّهُمْ بالغَداةِ والعَشِيِّ يُريدُونَ وَجْهَهُ...﴾، ونزلت: ﴿وكذلكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم ببعْضٍ...﴾ إلى آخر الآية. هٰذا أو نحوه.

= السوابق، وقد قيل: إن قلوب الأبرار معلقة بالخواتيم، يقولون: بماذا يختم لنا؟ وقلوب المقربين معلقة بالسوابق، يقولون: ماذا سبق لنا؟».

والحذر كل الحذر من عمرو بن عبيد المعتزلي الضال وجماعته في القديم والجديد، الذي تجرأ على الله ورسوله.

قال عبيد الله بن معاذ: «عن أبيه أنه سمع عمرو بن عبيد يقول، وذكر حديث الصادق المصدوق، فقال: لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذبته، ولو سمعته من زيد بن وهب لما صدقته، ولو سمعت ابن مسعود يقوله ما قبلته، ولو سمعت رسول الله ﷺ يقول هٰذا لرددته، ولو سمعت الله يقول هٰذا لقلت: ليس على هٰذا أخذت ميثاقنا». انظر «الميزان» (٣ / ٢٧٨).

وهو يرد بهٰذا حديث ابن مسعود في خلق أحدكم في بطن أمه.

(٢٠) إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، روى عن جده، وعن المقدام بن شريح، كما نص عليه المزي في «تهذيب الكمال»، وكان ثقة، أخرج عنه الجماعة.

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤ / ٢٠٢)، وابن كثير (٣ / ٢٥٥)، من طريق سفيان الثوري، عن المقدام بن شريح، به، ولفظه:
«قال سعد بن أبي وقاص: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي ﷺ، منهم ابن مسعود، قال: كنا نسبق إلى النبي ﷺ، وندنو منه، ونسمع منه، فقالت قريش: يدني هؤلاء دوننا؟ فنزلت... [الأنعام: ٥٢]».
تنبيه: وقع في ابن جرير: «سعيد»، وهو خطأ، والصواب: «سعد».
قال ابن كثير: «رواه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣١٩) من طريق سفيان، وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» من طريق المقدام بن شريح، به».
تنبيه: وقع في «المستدرك»: «مؤمل بن سفيان»، ولا يوجد شخص اسمه مؤمل بن سفيان، والصواب هو: «سفيان الثوري».
والخطأ الثاني: «إسماعيل بن المقدام عن المقدام»، لا يوجد من أبناء المقدام من يسمى «إسماعيل»، إنما هو «إسرائيل عن المقدام»، كما رواه ابن مردويه.
ووافق الذهبي على حكم الحاكم.
وأخرج أحمد في «مسنده» (١ / ٤٢٠)، وعنه ابن كثير، قال: حدثنا أسباط ـ هو ابن محمد ـ حدثنا أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود، قال:
مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب، وصهيب، وبلال، وعمار، فقالوا: يا محمد: أرضيت بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ . وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ . وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام ٥١ ـ ٥٣].

وروراه ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عمرو بن =

محمد العنقربي، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي ـ كان قارىء الأزد ـ عن أبي الكنود، عن خبّاب في قول الله عز وجل: ﴿ولا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعونَ رَبَّهُمْ بالغَداةِ والعَشِيِّ﴾، قال:

جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعداً في ناس من الضعفاء المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي ﷺ، حقروهم، فأتوه، فخلوا به، وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك، فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك، فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا، فاقعد معهم إن شئت.

قال: «نعم».

قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً.

قال: فدعا بالصحيفة، ودعا علياً ليكتب، ونحن قعود في ناحية، فنزل جبريل، فقال: ﴿ولا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...﴾ الآية، فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة، ثم دعانا، فأتيناه.

قال ابن كثير: «ورواه ابن جرير من حديث أسباط به، وهذا حديث غريب، فإن الآية مكية، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر».

وزاد ابن جرير في روايته: «سلام عليكم، كتب ربكم على نفسه الرحمة، فكنا نقعد معه، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله تعالى: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغَداةِ والعَشِيِّ يُريدونَ وَجْهَهُ ولا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُم تُريدُ زِينَةَ الحَياةِ الدُّنْيا...﴾ [الكهف: ٢٨]».

قال: «فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا بعد، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها، قمنا وتركناه حتى يقوم».

وقول الله تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغداةِ والعَشِيِّ...﴾، يعني: يعبدون ربهم بالغداة والعشي، وهي الصلوات الخمس المكتوبة، كما قال ابن عباس.

٢١ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن دُليل، وأحمد بن عيسى الخفاف؛ قالا: نا أحمد بن يونس الضبي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مَنْزِلَنا غداً إنْ شَاءَ الله لَخيفُ بني كِنانة، بحيثُ تقاسَموا على الكُفْرِ».

= وقال قتادة: «صلاة الصبح والعصر».

(٢١) رواه البخاري (٧ / ١٩٢)، عن عبد العزيز بن عبدالله، وأيضاً (٨ / ١٤)، عن موسى بن إسماعيل، وأحمد (٢ / ٢٦٣)، عن أبي كامل، و(٢ / ٣٥٣)، عن يونس؛ كلهم عن إبراهيم بن سعد، به.

وقال عبدالعزيز بن موسى: «حين أراد حنيناً».

وأخرجه أيضاً البخاري (١٣ / ٤٤٨)، ومسلم (٢ / ٩٥٢)، عن يونس، عن ابن شهاب، به.

فكأن يونس روى الحديث على وجهين.

ورواه البخاري (٤ / ٤٥٣)، وأحمد (٢ / ٢٣٥)، ومسلم (٢ / ٩٥٢)، من طريق الوليد بن مسل، ورواه أحمد (٢ / ٥٤٠) أيضاً، عن محمد بن مصعب؛ كلاهما عن الأوزاعي، حدثني الزهري، به، وهو بمنى.

وفيه: «وذلك أن قريشاً وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ»، يعني: بذلك المحصب.

ورواه مسلم (٢ / ٩٥٢ ـ ٩٥٣)، وأحمد (٢ / ٣٢٢)؛ من طريق ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وفيه: «إذا فتح الله الخيف...». =

. . . .

= وللحديث شاهد من حديث أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله: أين تنزل غداً؟ في حجته.

قال: «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟». ثم قال: «نحن نازلون بخيف بني كنانة، حيث تقاسمت قريش على الكفر».

يعني: المحصب، وذاك أن بني كنانة تحالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يناكحوهم ويبايعوهم ولا يؤوهم.

قال الزهري: «والخيف الوادي».

رواه البخاري (٤ / ٤٥٠)، وأبو داود (٣ / ٣٢٨)، وابن ماجه (٢ / ٩٨١)؛ من طرق، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد.

وفيه: «وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب، ولم يرث جعفر وعلي شيئاً، لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب كافرين، فكان عمر من أجل ذلك يقول: لا يرث المؤمن الكافر».

وقال أسامة: قال رسول الله ﷺ:

«لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم».

رواه ابن ماجه (٢ / ٩١٢).

وحديث أسامة هذا أخرجه أيضاً: البخاري (٨ / ١٣، ١٣ / ٥٠)، ومسلم (٣ / ١٢٣٣)، وأبو داود (٣ / ٣٢٧)، والترمذي (٤ / ٤٢٣)، والدارمي (٢ / ٣٧٠)؛ كلهم من طرق، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد مرفوعاً.

قوله: «المحصب»، والحصبة، والأبطح، والبطحاء، وخيف بني كنانة: اسم لشيء واحد، وأصل الخيف كل ما انحدر عن الجبل، وارتفع عن المسيل.

وقوله: «حنيناً»: وفي رواية: «لما كان يوم الفتح»، وحنين كان بعد الفتح مباشرة، فيحمل على تعدد القصة. =

٢٢ـ حدثنا أحمد بن كامل بن (١٨٨/ب) خلف، نا عبدالله بن روح المدائني، حدثنا سلام بن سليمان المدائني، نا سلام الطويل، عن إسماعيل بن رافع، عن خالد بن المهاجر، عن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا ابنَ آدمَ عندَكَ ما يَكْفيكَ فلِمَ تَطْلُبُ ما يُطْغِيكَ؟ لا بِقليلٍ تَقْنَعُ، ولا بكَثيرٍ تَشْبَعُ، إذا أَصْبَحْتَ آمِناً في سِرْبِكَ، مُعافىً في بَدَنِك، معكَ قوتُ يومِكَ، فعَلى الدُّنيا العَفاءُ».

وقوله: «لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم»، عموم هذا الحديث يوجب منع التوارث بين كل مسلم وكافر، سواء كان على دين يُقَرُّ عليه أو كان مرتداً يجب قتله، ومن لم يورث كافراً من مسلم لزمه أن لا يورث مسلماً من كافر، وهذا مذهب الجمهور من أهل العلم.

وقال إسحاق بن راهويه: «يرث المسلم الكافر، ولا يرثه الكافر».

وروى ذلك معاذ بن جبل، ومعاوية بن أبي سفيان. وانظر الخطابي في «معالم السنن».

وهذا خلاف للنص الثابت عن رسول الله ﷺ، وانظر التفاصيل الأخرى في كتاب «أقضية رسول الله ﷺ» لابن الطلاع القرطبي (٤٩٧هـ) بتحقيقي (ص ٢٦٧).

(٢٢) مرسل ضعيف، بل موضوع.

خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، روى عن عمر، ولم يدركه، وعنه إسماعيل بن رافع المدني وغيره، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وله في «صحيح مسلم» حديث واحد في المتعة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٣ / ١٢٠).

ولكن آفته سَلاَّم ـ بتشديد اللام ـ ابن سليم أو سلم، أبو سليمان، ويقال له: الطويل، المدائني، متروك، من السابعة، (ق) / «التقريب» (٢٧٠٢). =

. . . .

= وانظر أيضاً: «المجروحين» (١ / ٣٣٩)، والعقيلي (رقم ٦١٤، ٦٦٨)، و«الميزان» (٢ / ١٧٥)، و«ديوان الضعفاء» (رقم ١٦٨٠)، فإن منهم من جعل سَلاَّم بن سليمان وسَلاَّم الطويل واحداً، والصواب أنهما اثنان.

وإسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني:

قال أحمد: «ضعيف».

وفي رواية: «منكر الحديث».

وقال النسائي والدارقطني: «متروك».

انظر: «الكامل» (١ / ٢٧٧)، و«التقريب» (٤٤٢).

و«السربُ»: مال الراعي، كأنه جمع سارب، ويقال: هو آمن في سربه: إذا لم يذعر، ولا خاف على ماله من الغارة.

ومن قال: «في سِربه»، بكسر السين، فهو مثل، لأن السِّرْبَ هو القطيع من الوحش والطير، فمعنى: «آمن في سربه»، أي: لم يذعر هو نفسه ولا ذعر أهله.

ولهذا المعنى أشار مَن قال من أهل اللغة: معنى «في سربه»: أي: في نفسه، لم يرد أن النفس يقال لها: سرب، وإنما أراد أنه لم يذعر هو ولا من معه، لا مثل الذي تقدم ذكره.

وقيل فيه: «آمن في سَربه»، بفتح السين، فكأن الواحد آمن في ماله والآخر آمن في نفسه.

ويقال: سَرَبه، بفتح السين والراء، أي: طريقه. «الروض الأنف» (٢ / ٢١٢).

وفي «النهاية»: «يقال: «فلان آمن في سربه»، أي: نفسه، ويروى بالفتح، وهو المسلك والطريق، يقال: «خل له سربه»، أي: طريقه».

وأما الحديث، فرواه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٩٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٢ / ٧٢)؛ عن أبي بكر الداهري، عن ثور بن يزيد، عن خالد ابن مهاجر، عن مجاهد، عن عمر بن الخطاب. كذا في الحلية.

وفي «تاريخ بغداد»: «خالد بن المهاجر، عن عبدالله بن عمر». =

= فجعل الحديث لابن عمر.

والحديث في «أوسط» الطبراني، عن ابن عمر أيضاً.

وفي الجميع أبو بكر الداهري، ضعيف، قاله الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٨٩).

وأورده الشيخ الألباني في «الضعيفة» (رقم ٦٧٧)، عن ابن عمر، قال: «موضوع».

ومن شواهد هذا الحديث:

١ ـ ما رواه أبو الدرداء مرفوعاً: ولفظه:

«من أصبح مُعافىً في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حِيْزت له الدنيا. يا ابن آدم: جفينة يكفيك منها مّا سد جوعك، ووارى عورتك، وإن كان بيت يواريك فذاك، وإن كانت دابة تركبها فبخ، فلق الخبز، وماء الجر، وما فوق الازار فحساب عليك».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: «رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».

٢ ـ وما رواه ابن عمر مرفوعاً: ولفظه:

«من أصبح مُعافىً في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حِيْزت له الدنيا».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه علي بن عابس، وهو ضعيف».

وقوله: «حِيْزت»، أي: جُمِعت.

٣ ـ وما رواه سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: ولفظه:

«من أصبح منكم معافىً في جسده، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حِيْزت له الدنيا».

رواه الترمذي (٤ / ٥٧٤)، وابن ماجه (٢ / ١٣٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٠٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٤٦)؛ كلهم من طريق مروان =

٢٣ـ حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا الربيع بن روح، حدثنا الحارث بن عبيدة، عن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قيل لرسول الله: مَن يُحَرَّمُ على النارِ؟ قال: «الهَيِّنُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ القَرِيبُ».

= ابن معاوية، حدثنا عبدالرحمن بن أبي شميلة الأنصاري، عن سلمة بن عبيدالله بن محصن الأنصاري، عن أبيه، فذكر الحديث مرفوعاً.

قال الترمذي: «ولأبيه كانت له صحبة».

وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية».

وعزاه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ١٧٠) للترمذي، وابن ماجه، ونقل كلام الترمذي.

والصواب أنه ضعيف.

عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري المدني، مقبول.

وسلمة بن عبيدالله:

قال فيه أحمد: «لا أعرفه». «الميزان» (٢ / ١٩١).

وقال العقيلي: «مجهول في النقل، ولا يتابع على حديثه».

ولا يعرف إلا به، وجعله الحافظ في «التقريب» مجهولاً.

(٢٣) قال الشيخ الألباني: «أخرجه الطبراني، عن الحارث بن عبيدة، عن محمد بن أبي بكر، عن حميد، عنه. وقال (أي: الطبراني): لم يروه عن حميد إلا محمد، ولا عنه إلا الحارث».

قال الشيخ: «قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ضعيف. وذكره ابن حبان في (الثقات)». انتهى.

قلت: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ٧٥): «رواه الطبراني في «الأوسط»، =

وفيه الحارث بن عبيدة، وهو ضعيف».

وقال أبو حاتم: «هو شيخ ليس بالقوي». «الجرح والتعديل» (٣ / ٨١).

وانظر ترجمته في «الميزان» (١ / ٤٣٨).

وللحديث شواهد منها:

١ ـ حديث عبد الله بن مسعود:

أخرجه الترمذي (٤ / ٦٥٤)، وأحمد (١ / ٤١٥)، وابن حبان (١ / ٣٤٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١، ٢٣)، وهناد في «الزهد» (رقم ١٢٦٣)؛ من طرق عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن عمرو، عنه، ولفظه:

«ألا أخبركم بمن يحرم على النار، أو بمن تحرم عليه النار؟ على كل قريب هين سهل».

لفظ الترمذي.

قال الترمذي: «حسن غريب».

ولفظ أحمد: «حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس».

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (رقم ٣٩٣٨)، وقال: «الأودي أحد اثنين: عمرو بن ميمون، أو هذيل بن شرحبيل، كلاهما من أصحاب ابن مسعود، وذلك أن أحمد رواه من طريق الأودي، ولم يسم».

وإن الشيخ أحمد شاكر لم يهتد إلى مكانه في «جامع الترمذي» الذي صرح باسمه بأنه عبدالله بن عمرو الأودي، ولم يتنبه الشيخ بأن عبدالله بن عمرو الأودي أيضاً من أصحاب عبدالله بن مسعود، فصحَّحَ الحديث من أجل عمرو بن ميمون أو هذيل بن شرحبيل، فلزم التنبيه.

والإسناد ضعيف، فإن عبدالله بن عمرو الأودي لم يرو عنه غير موسى بن عقبة، فهو في عداد المجهولين.

وقد قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول» (٣٥٠٧).

٢ ـ ومنها حديث جابر:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٣٦)، وبيبى الهرثمية في «جزئها» (رقم ٣)؛ كلاهما عن مصعب بن عبدالله الزبيري، حدثنا أبي، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عنه مرفوعاً، ولفظه:

«ألا أخبركم بأهل الجنة؟ أهل الجنة كل هيِّن ليِّن سهلٍ قريبٍ».

قال الطبراني: «لم يروه عن هشام إلا عبدالله، تفرد به ابنه عنه».

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٧٥) لـ «الأوسط»، وأبي يعلى، ولم يعزه لـ «الصغير»، وقال: «وفيه عبدالله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف».

وذكره أيضاً الحافظ في «المطالب العالية» (٣ / ١٧٢) معزواً لأبي يعلى.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٠٨): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه مصعب بن عبدالله الزبيري، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ (فذكر الحديث)؟ قالا: هذا خطأ، رواه الليث ابن سعد وعبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله ابن عمرو الأودي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، وهذا هو الصحيح. قلت لأبي زرعة: الضعف ممن هو؟ قال: من عبد الله بن مصعب. قلت: ما حال عبد الله بن مصعب؟ قال: شيخ».

أقول: الابن ـ وهو مصعب بن عبد الله ـ صدوق، والأب ـ وهو عبدالله ـ ضعيف.

٣ ـ ومنها: معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي:

قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ النار على الهيِّنِ الليِّنِ السَّهلِ القريب».

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٥٣)، و «الأوسط»، عن شيبان بن فروخ، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن محمد بن معيقيب، عن أبيه.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٢ / ٨٧)، من طريق الأصمعي عبدالملك بن قريب، عن أبي أمية، به.

قال الهيثمي: «أبو أمية ضعيف».

٤ ـ ومنها: أبو هريرة رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ قال: «تحرمُ النارُ على كلِّ هيِّنٍ ليِّنٍ سهلٍ قريبٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٣٢٤)؛ عن جمهور ابن منصور، قال: حدثنا وهب بن حكيم الأزدي، عن محمد بن سيرين، عنه.

قال العقيلي: «قال لنا الحضرمي (وهو شيخه): سألت ابن نمير عن جمهور؟ فقال: اكتب عنه».

وأما وهب بن حكيم:

فقال عنه العقيلي: «عن محمد بن سيرين، مجهول النقل، ولا يتابع على حديثه»، يعني: هذا.

وقال: «هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح».

وقال الهيثمي: «وفيه من لا يعرف».

وله وجه آخر، أخرجه هناد في «الزهد» (رقم ١٢٦٢)، قال: حدثنا عبدة، عن سعد ابن سعيد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «مَن كان هيِّناً ليِّناً سهلاً قريباً حرَّمه الله على النار».

وسعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، صدوق، سيء الحفظ. (رقم ٢٢٣٧).

وعمرو بن أبي عمرو: ميسرة، مولى المطلب المدني، أبو عثمان، ثقة، ربما وهم، من الخامسة. (٥٠٨٣).

وفيه انقطاع بين عمرو بن أبي عمرو، وأبي هريرة.

وأقام الإسناد الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٢٦)، فذكر بينهما المطلب، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ووافقه الذهبي.

والمطلب: هو ابن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد المخزومي، صدوق، كثير التدليس والإرسال، وهو ليس من رجال مسلم.

وأقول بعد هذا: إن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق والشواهد إن شاء الله =

٢٤ـ حدثنا أحمد بن عيسى الخفاف، نا أحمد بن يونس الضبي. (ح)
وحدثنا محمد بن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قالا:
نا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالملك بن عمير، وزبيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّهُ ليسَ شيءٌ يُقَرِّبُكُم مِن النَّارِ ويُباعِدُكُم عنِ الجَنَّةِ إلا وقَدْ نَهَيْتُكُم عنهُ (١٨٩/أ)، وإنَّه ليس مِن شيءٍ يُدْنِيكُم من الجنَّةِ ويُباعِدُكُم مِنَ النَّارِ إلا وقَدْ أَمَرْتُكُم بهِ، وإنَّ الرُّوحَ القُدُسَ نَفَثَ في رَوْعي أنَّهُ لنْ تَموتَ نفسٌ حتى يُسْتَوفى رِزْقُها، فاتَّقوا الله وأَجْمِلوا في الطلبِ، ولا يحْمِلَنَّكُم اسْتِبْطاءُ الرِّزْقِ أنْ تطلبوهُ بمعاصِي اللهِ عزَّ وجلَّ، فإنَّه لا يُدْرَكُ ما عندَ اللهِ إلا بطاعتِهِ».

تعالى.
وروي الحديث بمعناه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:
«رحم الله عبداً، سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى».
رواه البخاري (٤ / ٣٠٦)، وابن ماجه (٢ / ٧٤٢)؛ عن محمد بن المنكدر عنه.
وقوله: «سمحاً»، أي: سهلاً، وهي صفة مشبهة، تدل على الثبوت، والسمح الجواد. ويقال: سمح بكذا إذا جاء، والمراد هنا المساهلة.
وقوله: «إذا اقتضى»: أي: طلب قضاء حقه بسهولة وعدم إلحاف.
وفي الحديث الحض على السماحة في المعاملة، واستعمال معالي الأخلاق، وترك المشاحنة، والحض على ترك الضيق على الناس في المطالبة، وأخذ العفو منهم.
انظر: «الفتح» (٤ / ٣٠٧).

(٢٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤) من وجه آخر عن ابن مسعود بألفاظ مقاربة له.
ذكره الحاكم شاهداً لحديث جابر، وهو قوله ﷺ: =

«لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فأجْمِلوا في الطلب: أخذ الحلال، وترك الحرام».

قال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي.

وأما حديث ابن مسعود، فسكت عليه الحاكم والذهبي، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٥٣٤ ـ ٥٣٥) عن الحاكم، وسكت عليه أيضاً.

وأما سند ابن مردويه، ففيه زبيد، وهو ابن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي، ثقة، إلا أنه لم يلق ابن مسعود، ففيه انقطاع.

وقد رواه القضاعي في «مسنده» (٢ / ١٨٥) من وجه آخر، عن زبيد اليامي، عمن أخبره، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ مختصراً.

وتابعه عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي المعروف بالقبطي، وهو تابعي ثقة، وقد روى عن جماعة من الصحابة، وليس منهم ابن مسعود.

قال الحافظ: «ثقة، صحيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة (١٣٦هـ) (ع)» / «التقريب» (٤٢٠٠).

وفي الحديث حث على التوكل على الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِي اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطرق: ٢ ـ ٣].

وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً: «لو أنكم توكلتم على الله عز وجل حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً».

حديث صحيح، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٩)، ومن طريقه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٥٠)، والترمذي (٤ / ٥٧٣)، وأبو نعيم (١٠ / ١٩)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (رقم ١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٣٠١)؛ عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عبدالله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً.

٢٥ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري، حدثنا محمد بن كناسة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي جحيفة رضي الله عنه، قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ والحَسَنَ بنَ عليٍّ عليهما السلامُ يُشْبِهُه.

= وبكر بن عمرو:

قال فيه الذهبي: «كان ذا فضل، وتعبد، محله الصدق».

وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، عابد».

إلا أنه تابعه ابن لهيعة عند أحمد (١ / ٥٢)، وابن ماجه (رقم ٤١٦٤)، وهو مختلط، إلا ما روى عنه العبادلة، ومنهم عبدالله بن وهب عند ابن ماجه، فيكون حديثه صحيحاً.

وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وقوله: «خماصاً»: أي: ضامرة البطون من الجوع.

و«بطاناً»: أي: ممتلئة البطون.

«وحقيقة التوكل هو صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلها.

قال سعيد بن جبير: «التوكل جماع الإيمان».

وقال وهب بن منبه: «الغاية القصوى التوكل».

إلا أنَّ التوكل لا ينافي السعي في الأسباب التي قدر الله سبحانه وتعالى المقدورات بها، وجرت سنته في خلقه بذلك، فإن الله أمر بتعاطي الأسباب مع أمره بالتوكل، فالسعي في الأسباب والجوارح طاعة له، والتوكل بالقلب عليه إيمان به».

«جامع العلوم والحكم» (ص ٤٠٩).

(٢٥) الحسن بن علي بن أبي طالب، الإمام، السيد، ريحانة رسول الله ﷺ، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد، القرشي، الهاشمي، المدني، الشهيد، كان مولده في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، ومات سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، =

وقيل: إحدى وخمسين.

وأما الحديث، فأخرجه البخاري (٦ / ٥٦٣)، عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به مثله.

ورواه أيضاً البخاري (٦ / ٥٦٤)، ومسلم (٤ / ١٨٢٢)، والترمذي (٥ / ١٢٨)؛ كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن إسماعيل، به.

وقال فيه: «وكان رسول الله ﷺ أبيض قد شمط».

وفي لفظ مسلم والترمذي: «شاب»، «وكان الحسن يشبهه».

وقوله: «شمط»، أي: صار سواد شعره مخالطاً لبياضه.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٠ - ١١)، من طريق يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن بشر، وخالد بن عبدالله، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن إدريس؛ كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به مثله.

ومن طريق يحيى بن سعيد رواه الترمذي (٥ / ٦٥٩)، وقال في بعض النسخ: «روى غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا، وأبو جحيفة، اسمه: وهب السوائي». انتهى.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٦٨)، من طريق وكيع، عن إسماعيل بن خالد، به مثله، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وللحديث شواهد:

ـ منها: ما قاله أبو بكر رضي الله عنه:

أخرج البخاري (٦ / ٥٦٣، ٧ / ٩٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ١٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٦٨)؛ كلهم عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال:

صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، ويقول: بأبي شبيه بالنبي، ولا شبيه بعلي، وعلي =

. . . .

يضحك.

هٰذا لفظ البخاري.

ـ ومنها: ما رواه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٠)، عن البهي، قال: تذاكرنا شبه النبي ﷺ، فقال:

إن أردتم أن تنظروا إلى شبه النبي ﷺ، فانظروا إلى الحسن بن علي رضي الله عنه.

ورواه البزار عن البهي، قال: قلت لعبد الله بن الزبير: أخبرني بأقرب الناس شَبْهاً برسول الله ﷺ، فقال:

الحسن بن علي كان أقرب الناس شَبْهاً برسول الله ﷺ...

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٧٩): «وفيه علي بن عابس، وهو ضعيف».

ولم يورد حديث الطبراني، وهو على شرطه.

وأخرج أيضاً من طريق عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: ذكر الحسن بن علي رضي الله عنهما عند ابن عباس، فقال: إنه كان يشبه رسول الله ﷺ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩ / ١٧٦): «رجاله ثقات، إلا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة».

وعن ابن مليكة قال: كانت فاطمة رضي الله عنها تنقر الحسن وتقول:

بني شبيه رسول الله ﷺ، ليس بشبيه علي عليه السلام.

قال الهيثمي: «رواه أحمد، وهو مرسل، وفيه زمعة بن صالح، وهو لين».

وعن علي رضي الله عنه قال:

أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه إلى نحره الحسن.

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

وروى البخاري أيضاً (٧ / ٩٥) عن أنس بن مالك، قال:

لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي.

رواه من طريق معمر، عن الزهري، عنه، ومن هٰذا الطريق أخرجه أيضاً الحاكم (٣ / ١٦٨). =

= ورواه أيضاً من طريق محمد بن سيرين عن أنس قال: أُتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي، فجعل في طست، فجعل ينكث، وقال في حسنه شيئاً، فقال أنس:

كان أشبههكم برسول الله ﷺ، وكان مخضوباً بالوسمة.

والتوفيق بين قوليه أن رواية الزهري تُحمل في حياة الحسن، لأنه يومئذ كان أشد شبهاً بالنبي ﷺ من أخيه الحسين، ورواية ابن سيرين تحمل على ما بعد ذلك، كما هو ظاهر في سياقه.

وقد ذكر الحافظ في «فتح الباري» (٧ / ٩٧) مَن كان شَبيهاً بالنبي ﷺ غير الحسن والحسين، وهم: جعفر بن أبي طالب، وابنه عبدالله بن جعفر، وقثم بن العباس بن عبدالمطلب، وأبو سفيان بن الحارث، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب. ومن غير بني هاشم: السائب بن يزيد المطلبي الجد الأعلى للإمام الشافعي، وعبدالله بن عامر بن كريز العبشمي، وكابس بن ربيعة بن عدي، فهؤلاء عشرة.

وزاد البعضُ الآخرينَ، فبلغ عددهم ثلاثة عشر أو أكثر. انظر مزيداً من التفاصيل في «الفتح».

ومحمد بن كُناسة ـ بضم الكاف وسكون النون ـ: هو محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى بن عبدالله بن خليفة الأسدي أسد خزيمة، أبو يحيى، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، المعروف بابن كناسة، وهو لقب أبيه، وقيل: لقب جده.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وغيره. وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، وغيرهم. وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي.

وقال ابن المديني: «شيخ، ثقة، صدوق».

مات سنة (٢٠٧هـ)، (س).

انظر: «التهذيب» (٩ / ٢٥٩).

٢٦ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرِّقاشي، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري، عن ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أُتِيَ أحدُكُم بالطِّيبِ فلْيُصِبْ منهُ».

---

(٢٦) أبو قلابة هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم، أبو قلابة الرقاشي، الضرير، الحافظ، كنيته أبو محمد، تغلب عليه أبو قلابة، روى عن أبي عاصم وغيره.

قال الآجري عن أبي داود: «رجل صدق، أمين، مأمون، كتبت عنه بالبصرة».

وقال الدارقطني: «صدوق، كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام في روايته».

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «كان يحفظ أكثر حديثه».

(ق)، انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٦ / ٤١٩).

وجعله الحافظ في درجة: «صدوق، يخطىء، تغير حفظه لما سكن بغداد» (٤٢١٠).

وأبو عاصم النبيل، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، الحافظ، الثقة، الإمام، (ع).

وأما الحديث، فرواه النسائي (٨ / ١٨٩)، وأحمد (٣ / ١٠٨)، عن وكيع، ثنا عزرة بن ثابت بإسناده، ولفظه:

«كان النبي ﷺ إذا أتي بطيب لم يرده».

ورواه أحمد من وجه آخر، من طريق المبارك، عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«ما رأيت رسول الله ﷺ عرض عليه طيب فرده».

«مسند أحمد» (٣ / ٢٢٦، ٢٥٠، ٢٦١)، وأبو داود الطيالسي (٢٠٨١)؛ عن ابن =

= فضالة، عن إسماعيل، به.

وإسماعيل بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، صدوق، (س).

هكذا رواه أبو عاصم الضحاك، عن المؤلف، ووكيع؛ كلاهما عن عزرة في قبول النبي ﷺ الطيب وعدم رده.

ورواه غيرهما من فعل أنس بأنه ما كان يرد الطيب، وزعم أن النبي ﷺ ما كان يرده أيضاً.

و «زعم»، بمعنى: قال.

فقد أخرج البخاري (٥ / ٢٠٩)، عن أبي معمر، عن عبدالوهاب، وأيضاً (١٠ / ٣٧١)، عن أبي نعيم، والترمذي (٥ / ١٠٨)، عن محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، وأحمد أيضاً (٣ / ١٣٣)، عن عبدالرحمن بن مهدي، وعن الفضل بن دكين (٣ / ٢٦١)، والبيهقي في «الآداب» (ص ٤٠٩)، من طريق أبي نعيم: كل هؤلاء ـ يعني: عبدالوهاب، وأبا نعيم، وعبدالرحمن بن مهدي، والفضل بن دكين ـ عن عزرة بن ثابت، بإسناده.

وجاء فيه: «عن أنس أنه كان لا يرد الطيب، وزعم أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب».

واللفظ للبخاري.

فعلل أنس بن مالك رضي الله عنه فعله بفعل النبي ﷺ، فمنهم من روى فعل رسول الله ﷺ، لأنه هو المقصود، ومنهم من روى الاثنين ليكون عمل الصحابي موافقاً لما يرويه، لأنه أدعى لقبول روايته.

ولحديث أنس هذا شواهد من الصحابة الآخرين:

ـ **منهم**: ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني بلفظ: «من عرض عليه الطيب فليصب منه».

ذكره الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٣٧١).

ـ **ومنهم**: أبو هريرة رضي الله عنه:

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن عرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، =

٢٧ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، نا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، نا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: ذكر مالك بن أنس، عن يحيى بن محمد بن طحلاء، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال (١٨٩/ب) رسول الله ﷺ:

«أَحَبُّ بُيوتِكُم إلى اللهِ عزَّ وجَلَّ بَيْتٌ فيهِ يَتيمٌ مُكْرَمٌ».

= طيب الريح».

رواه مسلم (٤ / ١٧٦٦)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب؛ كلاهما عن أبي عبدالرحمن المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبيدالله بن أبي جعفر، عن عبدالرحمن الأعرج، عنه.

ورواه أبو داود (٤ / ٤٠٠)، عن الحسن بن علي وهارون بن عبدالله، والنسائي (٨ / ١٨٩) عن عبيدالله بن فضالة بن إبراهيم، وأحمد (٢ / ٣٢٠)، والبيهقي (٣ / ٣٤٥)، من طريق السري بن خزيمة وعباس بن عبدالله الترقفي؛ كل هؤلاء عن عبدالله بن يزيد المقرىء.

إلا أنهم قالوا: «طيب»، بدل: «ريحان».

قال الحافظ: «رواية الجماعة أثبت، فإن أحمد وسبعة أنفس معه رووه عن عبدالله ابن يزيد المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، بلفظ: «الطيب»، ووافقه ابن وهب عن سعيد عند ابن حبان (٧ / ٢٨٤)، والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد.

وقد قال الترمذي عقب حديث أنس وابن عمر: وفي الباب عن أبي هريرة، فأشار إلى هذا الحديث». انظر «الفتح» (٥ / ٢٠٩).

(٢٧) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٣٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٢٢٩)، والطبراني في «الكبير» (١٣٤٣٤)؛ كلهم من طرق عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، به مثله.

وإسحاق بن إبراهيم الحنيني: =

قال البخاري: «في حديثه نظر».
وقال أبو نعيم والعقيلي: «تفرد به الحنيني عن مالك».
وقال الذهبي في «ديوان الضعفاء»: «متفق على ضعفه» (رقم ٣٢١).
وسأل ابن أبي حاتم عن أبيه عن هذا الحديث، فقال: «منكر». «العلل» (٢ / ١٧٦).
وأورده الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (١ / ٩٧)، وخرجه في «الضعيفة» (٤ / ١٤٠ - ١٤١).
وللحديث شاهد بمعناه من حديث أبي هريرة مرفوعاً، ولفظه:
«خير بيت في المسلمين، بيت فيه يتيم يُحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه».
أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٥٤)، وعنه ابن ماجه (٢ / ١٢١٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١ / ٢٣١)؛ من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن ابن أبي عتاب، عنه.
ويحيى بن أبي سليمان ضعيف.
قال البوصيري في «الزوائد» (٣ / ١٦٥): «هذا إسناد ضعيف، يحيى بن أبي سليمان، أبو صالح: قال فيه البخاري: منكر. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». وأخرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه»، وقال: في النفس من هذا الإسناد شيء، فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما أخرجت خبره لأنه لم يختلف فيه العلماء.
قلت (أي البوصيري): قد ظهر للبخاري وأبي حاتم من الجرح في يحيى بن أبي سليمان ما خفي على ابن خزيمة وغيره، فهو مقدم على من جهل حاله، والله أعلم». انتهى كلام البوصيري.
وله شاهد آخر عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:
«أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم مكرم». =

٢٨ـ حدثنا أحمد بن محمد بن السري التميمي الكوفي، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، نا أبي، حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن علي بن مهران أبو أيوب الإفريقي، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خطب الناس، فقال:

«لا تَجُوزُ شَهادَةُ خائِنٍ، ولا خائِنةٍ، ولا ذِي غمرٍ على أخيهِ، ولا موقوفٍ على حدٍّ».

= رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد كان ممن يخطىء.

وسبق أنه متفق على ضعفه.

والشاهد الضعيف يقوي حديث عمر بن الخطاب، ويجبر ضعفه، فإنه لم يوجد في أحدهما من اتُّهِم.

(٢٨) المنذر بن محمد بن المنذر: عن أبيه، وعنه: ابن عقدة، (وهو الحافظ أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الكوفي الحافظ، أحد أعلام الحديث، توفي سنة ٣٣٢هـ).

قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

وقال في «غرائب مالك»: «ضعيف».

انظر «الميزان» (٤ / ١٨٢)، و«اللسان» (٦ / ٩٠).

وفي الإسناد من لا أعرفه.

وهذا الحديث روي عن عبد الله بن عمرو من طرق:

ـ **منها**: المثنى بن الصباح عنه:

كما رواه المؤلف، ورواه أيضاً الدارقطني (٤ / ٢٤٤)، والبيهقي (١٠ / ١٥٥).

ـ **ومنها**: آدم بن فائد عنه:

رواه الدارقطني (٤ / ٢٤٤)، والبيهقي (١٠ / ١٥٥)، من طريق أبي جعفر =

الرازي، عن آدم.

وزاد فيه: «ولا محدود في الإسلام ولا محدودة».

قال البيهقي: «آدم بن فائد والمثنى بن الصباح لا يحتج بهما، وروي من أوجه ضعيفة عن غير عمرو، ومن روى من الثقات هذه الحديث لم يذكر فيه المجلود». انتهى.

وأبو جعفر الرازي هو التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، صدوق، سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة. انظر: «التقريب» (٨٠١٩).

ـ ومنها: الحجاج بن أرطأة، عنه:

رواه ابن ماجه (٢ / ٧٩٢)، وأحمد (٢ / ٢٠٨).

والحجاج مدلس، وقد عنعن في إسناده.

ـ ومنها: سعيد بن المسيب، عنه:

رواه الدارقطني (٤ / ٢٤٤)، والبيهقي (١٠ / ١٥٥)، من طريق عبدالأعلى بن محمد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الزهري، عنه، به.

وفيه علتان:

عبد الأعلى بن محمد ضعيف؛ كما قال الدارقطني.

وشيخه يحيى بن سعيد متروك، قاله الدارقطني أيضاً، انظر أيضاً «ديوان الضعفاء» (رقم ٤٦٣١).

وكذا قال أيضاً الحافظ في «التلخيص» (٤ / ١٩٩).

ـ ومنها: سليمان بن موسى، عنه:

رواه أبو داود (٤ / ٢٤)، وأحمد (٢ / ٢٠٤، ٢٢٥)، والدارقطني (٤ / ٢٤٣)، والبيهقي (١٠ / ٢٠٠)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ١٠٨)، وأحمد (٢ / ١٨١، ٢٠٤، ٢٠٥).

وزاد البعض: «ورد شهادة القانع لأهل البيت، وأجازها لغيرهم». =

= وزاد في رواية أبي داود: «ولا زان ولا زانية».
وهذا سند قوي، قاله الحافظ في «التلخيص» (٤ / ١٩٨).
سليمان بن موسى: هو الأموي الدمشقي الأشدق.
قال الحافظ في «التقريب» (٢٦١٦): «صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة».
وللحديث شواهد: من حديث عائشة، وأبي هريرة، وعمر.
١ ـ **أما حديث عائشة**: فرواه الترمذي (٤ / ٥٤٥)، والدارقطني (٤ / ٢٤٤)، والبيهقي (١٠ / ١٥٥)، ولفظه:
«لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا مجلود حداً، ولا مجلودة، ولا ذي غمرة لأخيه، ولا مجرب شهادة، ولا القانع أهل البيت لهم، ولا ظنين في ولاء ولا قرابة».
واللفظ للترمذي.
وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد الدمشقي، ويزيد يضعف في الحديث، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري إلا من حديثه». انتهى.
وقال الدارقطني: «يزيد هذا ضعيف».
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٤٧٦):
«سمعت أبا زرعة يقول: هذا حديث منكر، ولم يقرأ علينا».
وقال الحافظ في «التلخيص» (٤ / ١٩٨): «يزيد بن زياد ضعيف، ولا يعرف هذا من حديث الزهري إلا من هذا الوجه، ولا يصح عندنا إسناده». انتهى.
تنبيه: وقع في بعض الأسانيد: «يزيد بن زياد»، في البعض الآخر: «يزيد بن أبي زياد»، وهو القرشي الدمشقي، متروك، كذا في «التقريب» (٧٧١٦).
٢ ـ **وأما حديث أبي هريرة**: فرواه أبو داود (٤ / ٢٦)، عن أحمد بن سعيد الهمداني، وابن ماجه (١ / ٧٩٣)، عن حرملة بن يحيى؛ كلاهما عن ابن وهب، قال: أخبرني نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن =

= عطاء بن يسار، عنه.

ورواه الحاكم (٤ / ٩٩) بإسناد آخر، عن نافع بن يزيد، به.

ولفظه: «لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية».

وأحمد بن سعيد الهمداني، أبو جعفر المصري، صدوق، من الحادية عشر، كذا في «التقريب» (٣٨).

إلا أنه توبع، كما رأيت عند الآخرين.

وروى من وجه آخر عنه مرفوعاً بلفظ: «لا تجوز شهادة ذي الخلة، ولا ذي الجنة، ولا ذي الجنة المحقود».

رواه البيهقي (١٠ / ٢٠١)، من طريق عبيد بن موسى، عن مسلم بن خالد الزنجي، قال: سمعت العلاء بن عبدالرحمن، يذكر عن أبيه، عن أبي هريرة.

قال البيهقي: «كذا قال».

ثم روى من طريق عبدالصمد، ثنا مسلم بن خالد بإسناده، وفيه: «لا تجوز شهادة ذي الجنة والظنة».

وقال: «الظنة أحفظ من الخلة».

وباللفظ الثاني رواه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٩٩)، من طريق عبدالله بن الزبير الحميدي، عن مسلم بن خالد، به.

فاتفق عبد الصمد وعبد الله بن الزبير على قوله: «ذي الظنة»، وإليه أشار البيهقي بقوله بأنه أحفظ من قوله: «ذي الخلة».

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «بل على شرط البخاري، فإنه أشاره بحرف (خ)، والصحيح أنه ليس على شرط واحد منهما، فإن مسلم بن خالد المعروف بالزنجي ليس من رجال أحدهما».

وهو فقيه، صدوق، كثير الأوهام، من الثامنة. انظر «التقريب» (٦٦٢٥).

إلا أن له شاهداً مرسلاً، يرويه ابن أبي ذئب، عن الحكم بن مسلم، عن

عبدالرحمن بن الأعرج، ولفظه:

«لا تجوز شهادة ذي الظنة والجنة، والظنة والجنة جنون، والجنة الذي يكون بينكم وبينه عداوة».

قال البيهقي بعد أن أخرج هذا الحديث في «السنن الكبرى» (١٠ / ٢٠١):

«لا أدري هذا التفسير من قول هؤلاء الرواة؟».

٣ ـ **وأما حديث عمر بن الخطاب: فهو في كتاب ابن أبي موسى.**

وجاء فيه: «المسلمون عدول، بعضهم على بعض؛ إلا مجلوداً في حد، أو مجرباً في شهادة زور، أو ظنيناً في ولاء أو قربة».

أخرجه البيهقي (١٠ / ١٥٥ ـ ١٥٦).

وقال: «لا يصح عن النبي ﷺ يعتمد عليه».

ولكن مجموع هذه الشواهد تدل على أن الحديث حسناً لغيره على أقل تقدير.

شرح المفردات:

ذو الغمرة: الذي بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة، فرد شهادته للتهمة.

القانع: السائل والمستعصم، وأصل القنوع السؤال. ويقال: إن القانع المنقطع إلى القوم لخدمتهم، ويكون في حوائجهم، كالأجير والوكيل ونحوه.

ومعنى رد هذه الشهادة: التهمة في جر النفع إلى نفسه، لأن التابع لأهل البيت ينتفع بما يصير إليهم من نفع.

وكل من جر إلى نفسه بشهادته نفعاً فهي مردودة، كمن شهد لرجل على شراء دار وهو شفيعها، ولمن حكم له على رجل بدين وهو مفلس، فشهد للمفلس على رجل بدين ونحوه.

ومن رد شهادة القانع لأهل البيت ـ بسبب جر المنفعة ـ فقياس قوله أن يرد شهادة الزوج لزوجته، لأن ما بينهما من التهمة في جر النفع أكثر، وإلى هذا ذهب أبو حنيفة رحمه الله تعالى، قاله الخطابي.

٢٩ـ حدثنا عبدالرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمذاني، حدثنا إبراهيم بن الحسين الهمذاني، نا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الفروي، حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي الموال، عن عبيدالله بن عبدالله بن موهب، عن أبي بكر بن محمد الحزمي، عن عمرة بنت عبدالرحمٰن، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«سِتَّةٌ لَعنْتُهُم فلَعَنَهُم (الله)، وكلُّ نبيٍّ مجاب الدعوةِ: المُكَذِّبُ بقَدَرِ الله، والزَّائدُ في كتابِ الله، والمتَسَلِّطُ بالجبروتِ يذِلُّ مَنْ أعزَّ الله ويُعِزُّ مَن أذَلَّ الله، والمُسْتَحِلُّ بحرمِ الله، والتاركُ لسُنَّتي، والمُسْتَحِلُّ من عِتْرتي ما حرَّم الله».

---

(٢٩) إسناده ضعيف من أجل إسحاق بن محمد الفروي.

وأما قول ابن مردويه: «إسحاق بن إبراهيم بن محمد»، فلم أقف على من قال هكذا.

وهذا الحديث أخرجه الحاكم (٤ / ٩٠)، من طريق يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق ابن محمد الفروي، به مثله.

وأبو بكر بن محمد الحزمي هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ثقة، عابد.

قال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «إسحاق (٢٢٦هـ) وإن كان من شيوخ البخاري، فإنه يأتي بطامات. قال فيه النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: واه. وتركه الدارقطني، وأما أبو حاتم، فقال: صدوق. انتهى. انظر لترجمته أيضاً: «الميزان» (١ / ١٩٨ - ١٩٩).

وعبد الله ـ كذا قال هو والحاكم، والصحيح: عبيدالله بن عبدالله بن موهب ـ فلم يحتج به أحد، والحديث منكر بمرة». انتهى قول الذهبي.

إلا أن إسحاق هذا له متابعات: =

ـ منها: معلى بن منصور الرازي، عن عبدالرحمٰن بن أبي الموال:
رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٤).
ومعلى بن منصور ثقة.
ـ ومنها: قتيبة بن سعيد:
قال: ثنا ابن أبي الموال، به.
رواه الترمذي (٤ / ٤٥٧)، وابن حبان (٧ / ٥٠١)، والحاكم (١ / ٣٦)، إلا أن ابن حبان والترمذي لم يذكرا الواسطة بين ابن وهب وعمرة.
وقال الحاكم هنا: «قد احتج البخاري بعبدالرحمٰن بن أبي الموال، وهٰذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه».
وذكر الذهبي أن قتيبة تابع إسحاق الفروي.
وقال الترمذي: «هٰكذا روى عبدالرحمٰن بن أبي الموال هٰذا الحديث، عن عبيدالله ابن عبدالرحمٰن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغير واحد، عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ، مرسلاً، وهٰذا أصح». انتهى.
وقال أبو زرعة: «حديث ابن أبي الموال خطأ، والصحيح حديث عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ مرسلاً». انظر «علل الحديث» (٢ / ٩١).
وأما الحاكم فرجح الإسناد المتصل، قال: «حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدالله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبدالله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن موهب، قال: سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (فذكر الحديث)».
وقال: «هٰكذا حدثنا أبو علي، وله إسناد صحيح أخشى أني ذكرته فيما تقدم».
ثم ذكر إسناده عن إسحاق بن محمد الفروي متصلاً، ثم قال: «قد احتج الإمام =

٣٠ـ حدثنا عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد المروزي (١٩٠/أ)، نا أبو رجاء السِّنْجي المروزي، نا محمد بن مسعدة، نا سورة بن شداد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أرادَ أن يَسْتَجِيبَ لعَبْدٍ أذِنَ لهُ في الدُّعاءِ».

البخاري بإسحاق بن محمد الفروي وعبدالرحمن بن أبي الموال في «الجامع الصحيح»، وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول» انتهى. «المستدرك» (٢ / ٥٢٥).

قال الشيخ الألباني: «وأنا أرى هذا الاختلاف في إسناده إنما هو من ابن وهب، الأمر الذي يدل على أنه لم يضبطه، وقد تفرد به، فالحديث ضعيف منكر، كما قال الذهبي».

انظر تعليقه على كتاب «السنة» لابن أبي عاصم (١ / ٢٥)، كما أنه ذكر هذا الحديث في «ضعيف الجامع الصغير» (٣ / ٢١٥).

(٣٠) أبو رجاء اسمه: مسلم بن أيوب، (ت ٢٥٤هـ)، مجهول، ذكره السمعاني في «الأنساب» (٧ / ٢٦٥)، وقال:

«روى عنه محمد بن مسعدة»، كذا قال.

والسِّنجي ـ بكسر السين المهملة ـ نسبة إلى سنج، وهي قرية من قرى مرو.

وفيه سورة بن شداد، لا أعرفه، ولم يذكره المزي في «تهذيبه» من أصحاب عبيدالله ابن عمر، وكذا لم أجد ترجمة راويه محمد بن مسعدة.

وكذا لم أقف على من خرج هذا الحديث غير ابن مردويه، وأوسع كتاب في الدعاء هو كتاب الطبراني، إلا أنه لم يورد هذا الحديث في كتابه هذا، فانظر من أخرجه.

وفي الموضوع حديث بمعناه، رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: =

. . . .

= «والذي نفسي بيده، ما أذن الله عز وجل لعبد في الدعاء، حتى أذن له في الإجابة».

رواه الطبراني في «كتاب الدعاء» (رقم ٣٩)، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا عبدالرحمن بن خالد بن نجيح، ثنا حبيب بن إبراهيم كاتب مالك، ثنا محمد ابن عمران، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أنس رضي الله عنه.

وفي إسناده عبدالرحمن بن خالد بن نجيح.

قال الدارقطني: «متروك الحديث».

وقال في موضع آخر: «ضعيف».

وقال ابن يونس: «منكر الحديث».

انظر: «الميزان» (٢ / ٥٥٧)، و«اللسان» (٣ / ٤١٣)، و«المغني في الضعفاء» (رقم ٣٥٥٨).

وحبيب بن أبي حبيب إبراهيم، ويقال: رزيق المصري كاتب مالك المتوفى سنة (٢١٨هـ).

قال أحمد: «ليس بثقة».

وقال أبو حاتم والنسائي والأزدي: «متروك الحديث».

وقال أبو داود: «من أكذب الناس».

وقال ابن حبان: «أحاديثه كلها موضوعة».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣ / ١٠٠)، و«المجروحين» (١ / ٢٦٥).

هذا مما أفاده المعلق حفظه الله تعالى على كتاب «الدعاء» للطبراني.

وبمعناه أحاديث أخرى. انظر: «نُزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار» (ص ٣٠ ـ ٣١).

٣١ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، ثنا أبو قلابة، ثنا عبدالله بن مسلمة، نا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً، ولا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلَفاً.

قلتُ: كيفَ ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال: إذا أحببتَ كَلِفْتَ كما يكْلَفُ الصبيُّ، وإذا أبغضتَ أحببتَ أن يُتْلَفَ صاحبُك.

٣٢ـ حدثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، قال: أنشدنا أبو بكر ابن أبي الدنيا لمحمود الوراق:

فَلا تَجْزَعْ وإنْ أَعْسَرْتَ يَوْماً
فَقَدْ أَيْسَرْتَ في الدَّهْرِ الطَّويلِ

فإنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ يَسارٌ
وَقَوْلُ اللهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلِ

ولا تَظُنَنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سَوْءٍ
فإنَّ اللَّهَ أَوْلَى بالجَمِيْلِ

فَلَوْ أَنَّ العُقُولَ تُفِيدُ مَالاً
لَكَانَ المَالُ عِنْدَ ذَوِي العُقُولِ

---

(٣١) أبو قلابة هو عبدالملك بن محمد الرقاشي، ولم أقف على مصدر آخر، فانظر من أخرجه.

(٣٢) أورده ابن أبي الدنيا في كتاب «حسن الظن بالله» (ص ١٢٣)، وفيه: «فلو أن العقول تفيد مالاً»، وفي الأصل: «فلو أن العقول تجر رزقاً».

آخر المجلس، الحمد لله، وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين.

□□□□□

ومحمود الوراق هو الشاعر البغدادي ابن الحسن، روى عنه ابن أبي الدنيا، وتخرج عليه، وصحبه في باكورة حياته، فتأثر به، وأشعاره في الغالب في المواعظ والحكم.

قال الذهبي: «بغدادي، خير، شاعر، مجود، سائر النظم في المواعظ، روى عنه: ابن أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق».

وقال الخطيب: «محمود بن الحسن الوراق الشاعر، أكثر القول في الزهد والأدب، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق، وغيرهما».

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: «أنشدني محمود بن الحسن الوراق قوله:

رجَعْتُ على السَّفيهِ بفَضْلِ حِلْمي ... فكَانَ الحِلْمُ عنْهُ لَهُ لِجَامَا
وظَنَّ بيَ السَّفَاهَ فَلَمْ يَجِدْني ... أُسَافِهُهُ وقُلْتُ لَهُ سَلَامَا
فَقَامَ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ ذَلِيلاً ... وقد كَسِبَ المذلَّةَ والمَلَامَا
وفَضْلُ الحِلْمِ أَبْلَغُ فِي سَفِيهٍ ... وأَحْرَى أَنْ تَنَالَ بِهِ انْتِقَامَا»

ومات الشاعر محمود بن الحسن الوراق سنة (٢٢٥هـ).

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣ / ٨٧ - ٨٨)، و«طبقات الشعراء» (ص ٦٧ - ٦٨)، و«فوات الوفيات» (٤ / ٧٩ - ٨١)، و«سير أعلام النبلاء» (١١ / ٤٦١)، والأبيات في الحلم، راجع كتابه «الحلم» (ص ٣٤).

مجلسٌ آخر

٣٣ـ (١٩٠/ب) حدثنا أحمد بن مردويه الحافظ إملاء، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف، نا أبو جعفر محمد بن سعد العوفي، نا قدامة بن محمد ابن خشرم المدائني، حدثني مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: سمعت محمد بن مسلم بن شهاب يقول: سمعت عبيدالله بن عبدالله بن عتبة يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

أتى رجلانِ النبيَّ ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله اقضِ بيني وبينَ هذا، كان ابني أجيراً لامرأتِه، وابني بِكرٌ لم يُحْصِنْ، فزنى ـ يعني بامرأة هذا ـ فسألتُ مَن لا يعلمُ فأخبروني أن على ابني الرجمَ، فافتَدَيْتُ منه بكذا وكذا، ثم سألتُ من يعلمُ فأخبروني أنْ ليس على ابني الرجمَ.

قالَ: فقال رسولُ الله ﷺ: «لأقْضِيَنَّ بينَكُم بالحَقِّ، أمّا ما أعطَيْتَهُ فيرُدُّه إليكَ، وأمّا ابنُك فيُجْلَدُ مائةَ جلدةٍ، ويُغَرَّبُ سنةً، وأما امرأتُهُ فتُرْجَم».

---

(٣٣) محمد بن سعد العوفي هو الصواب، وفي الأصل: «محمد بن سعيد العوفي».

والحديث أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، عن سلمة بن شبيب، عن مخرمة ابن بكير به، ذكره المزي في «تحفته» (١٠ / ٢٤١).

وللحديث أسانيد عن الزهري:

ـ **منها**: ما رواه شعيب، عنه، به:

أخرجه البخاري (١٣ / ٢٣٣)، عن أبي اليمان، عن شعيب (وهو ابن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي).

ـ **ومنها**: زمعة، عنه، به، عن زيد بن خالد الجهني: =

. . . .

رواه أبو داود الطيالسي (رقم ٩٥٣).

وزمعة ليِّن.

ـ ومنها: عبد العزيز بن أبي سلمة، به، عنه، عن زيد بن خالد الجهني:

رواه أبو داود الطيالسي (رقم ١٣٣٢)، ورواه عنه أيضاً برقم (٢٥١٤) مقروناً بأبي هريرة.

ورواه غيرهم مقروناً بأبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني.

ـ منهم: ابن أبي ذئب، عنه، به.

أخرجه البخاري (٥ / ٣٠١ و١٢ / ١٦٠ و١٣ / ١٨٥)، وأبو داود الطيالسي (رقم ١٣٣٣).

ـ ومنهم: ليث، عنه، به.

أخرجه البخاري (٥ / ٣٢٣)، ومسلم (٣ / ١٣٤٤).

ـ ومنهم: مالك بن أنس، عنه، به.

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ / ٨٢٢)، وعنه البخاري (١١ / ٥٢٣)، من طريق إسماعيل، وأيضاً (١٢ / ١٧٢)، من طريق عبدالله بن يوسف، وأبو داود (٤ / ٥٩١)، والترمذي (٤ / ٤٠)، والنسائي (٨ / ٢٤٠).

ـ ومنهم: سفيان بن عيينة، عنه، به.

أخرجه البخاري (١٣ / ١٣٦ ـ ١٣٧، ١٨٥)، والترمذي (٤ / ٣٩)، والنسائي (٨ / ٢٤١)، وابن ماجه (٢ / ٨٥٢)، والدارمي (٢ / ١٧٧)، وأحمد (٤ / ١١٥ ـ ١١٦).

ـ ومنهم: معمر، عنه، به.

أخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده» (٤ / ١١٥).

وفي جميع هٰذه الروايات: «اغد يا أنيس، فإن اعترفت فارجمها، فاعترفت، فرجمها».

وفي روايات أخرى: «والله لأقضين بينكما بكتاب الله». =

قال الخطابي: «يُتأول على وجوه:

أحدها: أن يكون معنى الكتاب الفرض والإيجاب، يقول: لأقضين بينكما بما فرضه الله وأوجبه، إذ ليس في كتاب الله ذكر الرجم منصوصاً متلواً، كذكر الجلد والقطع والقتل في الحدود والقصاص، وقد جاء في الكتاب بمعنى الفرض كقوله عز وجل: ﴿كتابَ اللهِ عليكُم﴾ [النساء: ٢٤]، وكقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصاصُ﴾ [البقرة: ١٧٨]، أي: فرض، وقال عز وجل: ﴿وكَتَبْنا عليهِمْ فيها﴾ [المائدة: ٤٥]، أي: فرضنا وأوجبنا.

ووجه آخر: وهو أن ذكر الرجم، وإن لم يكن منصوصاً عليه باسمه الخاص، فإنه مذكور في الكتاب على سبيل الإجمال والإبهام، ولفظ التلاوة منطو عليه، وهو قوله: ﴿واللَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُم فآذُوهُما﴾ [النساء: ١٦]، والأذى يتسع في معناه للرجم ولغيره من العقوبة.

وقد قيل: إن هذه الآية لما نسخت سقط الاستدلال بها وبمعناها.

وفيه وجه آخر: وهو أن الأصل في ذلك قوله: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ [النساء: ١٥]، فضمن الكتاب أن يكون لهن سبيل فيها، ثم جاء بيانه في السنة، وهو قوله ﷺ:

«خذوا عني، قد جعل الله لهنَّ سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم».

ووجه رابع: وهو ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: قرأناها فيما أنزل الله: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة.

وهو ما رفعت تلاوته وبقي حكمه». انتهى.

وقوله: «أما امرأته فترجم»، وفي روايات أخرى: «أمر النبي ﷺ أنيساً أن يغدو إلى هذه المرأة، فإن اعترفت رجمها»، وثبت أنها اعترفت، فرجمها أنيس.

وقوله: «كان ابني أجيراً»، وفي روايات: «عسيفاً»: والعسيف: الأجير، سمي الأجير عسيفاً لأن المستأجر يعسفه في العمل، والعسف الجور.

٣٤ـ حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن مكرم بن حسان البـزاز، حدثنـا عثمـان بن عمر بن فارس، أخبرنا قرة بن خالد، عن عبدالملك بن عمير، عن عامر بن شداد، قال:

كنتُ أبطنَ المختارَ؛ أدخُلُ عليهِ وعليَّ سيفي (١٩١/أ)، فدخلتُ عليه ذات يوم، فقال: دخلتَ عليَّ وقد قامَ جبريلُ من هٰذا الكرسيِّ. فقلتُ: ما أنتَـظِرُ بهٰذا أن أمشيَ بينَ رأسِهِ وجَسَدِهِ؟ ووضعتُ يدي على قائِمِ سَيْفي، ثم ذكرْتُ حديثاً حَدَّثَنيهِ عمرو بن الحمق رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إذا اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ، ثمَّ قَتَلَهُ بعدَما اطْمَأَنَّ إليهِ؛ نُصِبَ لهُ لواءُ غدْرٍ».

= ووقع الإجماع على أن المحصن الزاني حكمه الرجم، وثبت بالتواتر أن النبي ﷺ رجم الزاني المحصن، كما أن الصحابة عملوا بعده.

واختلفوا في الجمع بين الجلد والرجم:

فذهب أحمد، وإسحاق، وداود، وابن المنذر إلى أن الزاني يجلد، ثم يرجم.

وقال الجمهور ـ وهي رواية عن أحمد أيضاً: لا يجمع بينهما.

وقـالوا: إن حديث عبادة الذي أخرجه مسلم: «الثيب بالثيب جلد مائة والرجم، والبكر بالبكر جلد مائة والنفي» منسوخ، والناسخ له ما ثبت في قصة ماعز أن النبي ﷺ رجمه ولم يذكر الجلد.

قال الشافعي: «دلت السنة على أن الجلد ثابت على البكر، وساقط عن الثيب».

(٣٤) هٰذا الحديث له طرق، عن عامر بن شداد:

ـ منها: ما ذكره المؤلف، من طريق قرة بن خالد، بإسناده عنه.

ومن هٰذا الطريق أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ١٨١)، وفيه: «رفع له لواء غدر، فكففت عنه»، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٥٣)، عن أحمد بن =

= مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، به، وذكر فيه: «عامر بن شداد» بدل: «رفاعة بن شداد».

وقال: «صحيح الإسناد».

ووافقه الذهبي.

قلت: قرة بن خالد، ثقة، ضابط، من رجال الشيخين.

ورفاعة بن شداد القتباني - بكسر القاف وسكون المثناة - وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الحافظ في «التقريب»: «ثقة» (١٩٤٧).

ـ ومنها: ما رواه أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عنه.

رواه ابن ماجه (٢ / ٨٩٦).

قال البوصيري في «الزوائد» (٣ / ١٣٦): «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

ـ ومنها: ما رواه حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عنه:

رواه أحمد (٥ / ٢٢٣)، عن بهز بن أسد، عنه.

ثما رواه أيضاً الطحاوي في «مشكله» (١ / ٧٧)، عن علي بن معبد بن نوح، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا حماد، به.

وفيه: «كنت أقوم على رأس المختار، فلما ثبت لي كذابته، هممت وايم الله أن أسل سيفي فأضرب به عنقه، حتى ذكرت حديثاً، فذكره».

إسناده صحيح.

بهز بن أسد القمي، أبو الأسود البصري، ثقة، ثبت / «التقريب» (٧٧١).

هذه من الطرق التي رويت عن عبدالملك بن عمير.

وللحديث طرق أخرى:

ـ منها: ما رواه السدي، عن رفاعة.

والسدي: هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، صدوق، يهم، رمي بالتشيع / «التقريب» (٤٦٣). =

. . . .

= فمن طرق السدي: ما رواه محمد بن أبان، عنه، به.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ١٨١).

ومحمد بن أبان: هو ابن صالح بن عمر الجعفي، ذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، ولم يقل فيه شيئاً.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣ / ٤٥٣): «ضعفه أبو داود، وابن معين، وقال البخاري: ليس بالقوي. وقيل: كان مُرجئاً».

ولفظ الحديث: «فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً».

ـ ومنها: ما رواه أبو عمر بن عمر، ثنا السدي، عنه.

رواه أحمد في «مسنده» (٥ / ٢٢٣)، عن ابن نمير، ثنا عيسى القاري، عنه.

وفيه يقول: «دخلت على المختار، فألقى لي وسادة، وقال: لولا أخي جبريل قام عن هذه لألقيتها لك. قال: فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدثنيه أخي عمر بن الحمق، (فذكر الحديث)».

وفيه: «فأنا من القاتل بريء».

ـ ومنها: ما رواه نصير بن أبي نصير، عن السدي، عنه.

أخرجه الطحاوي في «مشكله» (١ / ٧٨)، عن إبراهيم بن أبي داود، ثنا محمد بن الصلت، حدثني عيسى بن يونس، عن نصير بن أبي نصير، عنه.

وفيه: «دخلت على المختار، فإذا وسادتان مطروحتان، فقال: يا جارية: هلمي لفلان وسادة. فقلت: ما بال هاتين؟ فقال: قام عن أحدهما جبريل، وعن الأخرى ميكائيل. وما منعني أن أقتله إلا حديث: (فذكر الحديث)»،

وفيه: «فأنا بريء وإن كان المقتول كافراً».

ومحمد بن الصلت: صدوق، ربما وهم.

وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً، به، ولفظه:

«من آمن رجلاً على دمه، ثم قتله، وجبت له النار».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥)، عن عطاء، عن جابر، أنه سمع =

٣٥ـ حدثنا أحمد بن هشام بن حميد الحضرمي، نا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا حصين بن عبدالرحمن، عن عامر، عن عروة البارقي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَيْلُ مَعْقودٌ بِنَواصِيها الخَيْرُ إلى يومِ القيامَةِ. قِيلَ: وما ذاكَ؟ قالَ: الأَجْرُ والمَغْنَمُ إلى يومِ القيامَةِ».

= معاذ بن جبل يقول: فذكر الحديث.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عطاء وجابر ومعاذ، لا أعلم عنه راوياً إلا ابن جريج، ومشهور هذا الحديث من حديث عمرو بن الحمق عن النبي ﷺ». انتهى.

(٣٥) في الأصل: «عامر بن عروة»، والصواب ما أثبتناه.

ومن طريق ابن مردويه أخرجه الذهبي في «السير» (١٩ / ١٧٧).

وحديث عروة ـ وهو ابن الجعد، أو ابن أبي الجعد ـ أخرجه البخاري (٦ / ٥٦، ٢١٩)، والنسائي (٦ / ٢٢٢)، وابن ماجه (٢ / ٧٧٣)، والدارمي (٢ / ٢١٢)، وأحمد (٤ / ٣٧٥)؛ كلهم من طريق حصين، عن عامر، عن عروة.

وزاد ابن ماجه: «الإبل عز لأهلها، والغنم بركة».

وله طريق آخر عن زكريا، عن عامر به.

أخرجه البخاري (٦ / ٥٦)، والدارمي (٢ / ٢١١ ـ ٢١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٣٨٥).

وللحديث طرق أخرى عن غير عامر:

ـ منها: ما رواه الشعبي، عن عروة:

أخرجه البخاري (٦ / ٥٥٤)، إلا أنه لم يذكر فيه: «الأجر والمغنم»، وأخرجه أيضاً الترمذي (٤ / ٢٠٢)، والنسائي (٦ / ٢٢٢)، وأحمد (٤ / ٣٧٦).

ورواه البخاري أيضاً (٦ / ٦٣٢)، من طريق سفيان، قال: حدثنا شبيب بن غرقدة، قال:

سمعت الحي يتحدثون عن عروة أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة، =

. . . .

= فاشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، فجاء بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح فيه.

قال سفيان: كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه، قال: سمعه شبيب من عروة، فأتيته، فقال شبيب: إني لم أسمعه من عروة، قال: سمعت الحي يخبرونه عنه، ولكن سمعته يقول: سمعت النبي ﷺ، فذكر الحديث، وليس فيه: «الأجر والمغنم».

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ٩٣٢)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ١٦٤)، من طريق شبيب بن غرقدة، عن عروة، واقتصر على لفظ: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

وفي سعيد بن منصور: «الخير معقوص في نواصي الخيل. . . .».

ـ ومنها: ما رواه سعيد بن منصور (٢ / ١٦٤)، والطحاوي (٢ / ١٦١) من طريق أبي إسحاق، عن عروة البارقي، فذكر الحديث.

وللحديث شواهد من الصحابة الآخرين، منهم:

١ ـ أبو هريرة مرفوعاً في حديث الزكاة الطويل:

وفيه: «الخيل في نواصيها أو الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

أخرجه مسلم (٢ / ٦٨٣)، والترمذي (٤ / ١٧٣)، والنسائي (٦ / ٢١٥)، وابن ماجه (٢ / ٩٣٢)، وأحمد (٢ / ٢٦٢، ٣٨٣).

٢ ـ جرير في حديث أطول:

وفيه: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة».

أخرجه النسائي (٦ / ٢٢١)، وأحمد (٢ / ٣٦١)، والطحاوي في «شرحه» (٣ / ٢٧٤).

٣ ـ أسماء بنت يزيد مرفوعاً في سياق أطول منه:

أخرجه أحمد (٦ / ٤٥٥).

وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف. =

. . . .

ذكره الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٦١)، وعزاه لأحمد، وأعله بشهر.

٤ ـ سلمة بن نفيل.

أخرجه أحمد (٤ / ١٠٤).

وفيه إسماعيل بن عياش.

٥ ـ وعن أبي سعيد مرفوعاً.

رواه أحمد والبزار، وفيه عطية، وهو ضعيف.

كذا قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٥٨).

٦ ـ وأبو ذر مرفوعاً في سياق أطول.

رواه أحمد، وفيه أبو الأسود الغفاري، وهو ضعيف.

انظر: «مجمع الزوائد» (٥ / ٢٥٨).

ومن طريق أبي الأسود الغفاري، عن النعمان الغفاري، عن أبي ذر.

رواه أيضاً سعيد بن المنصور في «سننه» (٢ / ١٦٥).

والنعمان الغفاري أيضاً ضعيف.

قال أبو حاتم: «مجهول».

انظر: «التعجيل» (ص ٢٧٩).

٧ ـ عتبة بن عبد السلمي مرفوعاً.

ولفظه: «لا تقصوا نواصي الخيل، ولا معارفها، ولا أذنابها، فإن أذنابها مذابها، ومعارفها دفاؤها، ونواصيها معقود فيها الخير».

رواه أبو داود (٣ / ٤٧)، وأحمد (٤ / ١٨٣)؛ من طريق ثور بن يزيد عن شيخ من بني سليم، عنه.

وسماه أحمد نفيراً.

ونفير هو أحد اثنين: نفير الحضرمي والد جبير أو نفير بن مجيب الشامي، وكلاهما صحابيان.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨ / ٥٠٤)، فلا تضر جهالته عند أبي داود. =

. . . .

---

٨ ـ سهل بن الحنظلية مرفوعاً.

وليس فيه: «الأجر والمغنم».

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٠٩).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٦٠): «رواه الطبراني، عن سليمان الجرمي، عن سوادة، وسليمان لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٩ ـ أبو كبشة مرفوعاً.

وزاد فيه: «وأهل معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة».

أخرجه الحاكم (٢ / ٩١)، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الزيادة». ووافق عليها الذهبي.

وأخرجه أيضاً الطحاوي في «شرحه» (٤ / ٢٧٤).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٥٩):

«رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

١٠ ـ جابر بن عبدالله مرفوعاً.

ولفظه: «الخيل في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة، وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار».

أخرجه الطحاوي في «شرحه» (٣ / ٢٧٤)، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٥٩): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن».

وقال أيضاً في «المجمع» (٥ / ٢٦١): «رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» باختصار، ورجال أحمد ثقات».

١١ ـ عبدالله بن عمر مرفوعاً.

ولفظه: «الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

أخرجه البخاري (٦ / ٥٤، ٦٣٣) واللفظ له، ومالك (٢ / ٤٦٧)، والنسائي (٦ / ٢٢٢)، وابن ماجه (٢ / ٩٣٢)، وأحمد (٢ / ٤٩، ٥٧، ١٠١، ١٠٢)، =

= والطحاوي في «شرحه» (٣ / ٢٧٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٣٨٥). =

١٢ ـ أنس بن مالك.

جزء من الحديث مرفوعاً، وهو قول: «الخيل معقود في نواصيها الخير».

أخرجه البخاري (٦ / ٦٣٣)، وفي مسلم (٣ / ١٤٩٤)، والنسائي (٦ / ٢٢١)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ١٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٣٨٥)، واللفظ عند الجميع: «البركة في نواصي الخيل».

وللحديث شواهد أيضاً من حديث حذيفة، وسوادة بن الربيع، وعريب، والنعمان.

انظر: «مجمع الزوائد» (٥ / ٢٥٩).

معنى الحديث:

إن الله أمرنا باتخاذ الخيل في سبيل الله، وإن الجهاد جار إلى يوم القيامة، وإن المال الذي يكتب بها خير مال، قال تعالى: ﴿وأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُم مِنْ قُوَّةٍ ومِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وعَدُوَّكُمْ وآخَرِينَ مِنْ دُونِهِم﴾ [الأنفال: ٦٠].

وقد وعد النبي ﷺ بأجر كثير لمن احتبس فرساً في سبيل الله.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من احتبس فرساً في سبيل الله، إيماناً بالله، وتصديقاً بوعده، فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة».

وهو حديث صحيح، أخرجه البخاري في «جامعه» في كتاب الجهاد.

وقوله تعالى: ﴿صَابِرُوا ورَابِطوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، قيل: أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب وارتباط الخيل.

وهذه الآيات والأحاديث تدعو المسلمين إلى إعداد آلة القتال حسب الزمان والمكان، فلما كانت الخيل من أعظم عدة القتال، أُمرنا باتخاذها، واليوم تطورت آلات القتال بأنواع مختلفة، فوجب على المسلمين إقامة المصانع الحربية وإنتاج آلات القتال بأنواعها التي لا يعرفها إلا المتخصصون.

فقوله ﷺ: «الخيل معقود في نواصيها الخير» من جوامع الكلم، ودلائل النبوة.

٣٦ـ حدثنا محمد بن الحسن بن الفرج المقرىء الأنباري، نا مسلم بن عيسى بن مسلم الصفَّار، نا عبدالله بن داود الخريبي، نا الأعمش، عن شقيق، عن علقمة، قال:

خَطَبَنا عبد الله يوماً، فقال في خطبتِهِ: متكئين على فرش بطائنها من إستبرق. فقال: هٰذه البطائن فكيف لو رأيتُم الظواهر؟ ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ في الجنةِ طيراً له سبعونَ ألفِ ريشةٍ، فإذا (١٩١/ب) وُضِعَ الخوان قدَّامَ وليٍّ من الأولياءِ، جاء الطيرُ، فسقطَ عليهِ، فانتفضَ، فخرج من كل ريشةٍ لونٌ ألذُّ مِن الشهدِ، وألْيَنُ من الزبدِ، وأحلى من العسلِ، ثم يطيرُ».

---

(٣٦) عبد الله بن داود الخريبي ـ بمعجمة وموحدة مصغراً ـ ثقة، عابد، من التاسعة.

وقوله: «هٰذه البطائن، فكيف لو رأيتم الظواهر».

أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد»، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث»، عن ابن مسعود.

انظر: «الدر المنثور» (٧ / ٧٠٩)، وانظر أيضاً ابن جرير (١٠ / ١٤٩)، وابن كثير (٧ / ٤٧٨)، و «مستدرك الحاكم» (٢ / ٤٧٥)، و «البعث والنشور» للبيهقي (رقم ٣٠٩)؛ كلهم عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبدالله بن مسعود.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي.

قلت: هبيرة بن يريم ـ على وزن عظيم، وتحرف عند البعض إلى مريم ـ ليس من رجال الشيخين. =

. . . .

= قال الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به، وقد عيب بالتشيع (ع)». انظر (رقم ٧٢٦٨).

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله بن عبيد السبيعي المدلس المختلط، وقد عنعن، وإن كان ثقة فيما رواه بالتحديث.

وروى عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ، قال:

«إنك لتنظر إلى الطير في الجنة، فتشتهيه، فيجيء مشوياً بين يديك».

رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف. «مجمع الزوائد» (١٠ / ٤١٤).

ولحديث ابن مسعود المرفوع شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه هناد في كتاب «الزهد» (رقم ١١٩) قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبيدالله بن الوليد، عن عطية العوفي، عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن في الجنة لطيراً فيه سبعون ألف ريشة، فيجيء، فيقع على صفحة الرجل من أهل الجنة، ثم يخرج، فينتفض من ريشه لون أبيض من الثلج، وألين من الزبد، وأعذب من الشهد، وليس فيه لون يشبه صاحبه، ثم يطير فيذهب».

وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي، وعطية العوفي، وهو ابن سعد، ضعيفان.

والشهد: عسل النحل ما دام لم يعصر شمعه، القطعة منه شهدة، وجمعه شهاد. «المعجم الوسيط» (١ / ٥٠٠). =

٣٧ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا الحسن بن موسى الأشيت، نا زهير بن معاوية، عن سعد أبي مجاهد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ:

«أيما مؤمنٍ سَقَى مؤمناً شُربةً على ظمأ سقاهُ الله عزَّ وجلَّ يوم القيامةِ من الرَّحيقِ المختومِ، وأيما مؤمنٍ كَسا مؤمناً على عُرْيٍ كساه الله من خُضر الجنَّةِ».

---

(٣٧) أخرجه أحمد (٣ / ١٣)، عن الحسن بن موسى الأشيث ـ وهو ثقة ـ به، وزاد في الحديث: «وأيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة».

كما أخرجه أيضاً الترمذي (٤ / ٦٣٣)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٩٢)، من طريق أبي الجارود الأعمى ـ واسمه زياد بن المنذر الهمداني ـ عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعاً، بزيادة: «أيما مؤمن أطعم مؤمناً...».

قال الترمذي: «حديث حسن غريب، وقد روي هذا عن عطية، عن أبي سعيد موقوفاً، وهو أصح عندنا وأشبه».

وأبو الجارود زياد بن المنذر، رافضي، كذبه يحيى بن معين، وقال أيضاً: «خبيث».

التقريب (٢١٠١)، و«الكنى» للدولابي (١ / ١٣٧).

وعطية بن سعد العوفي الجدلي، صدوق، يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً. «التقريب» (٤٦١٦).

وللحديث وجه آخر، أخرجه أبو داود (٢ / ٣١٤)، وعنه البيهقي في «الكبرى» (٤ / ١٨٥)، و«الآداب» (رقم ٩٤).

قال أبو داود: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو بدر، حدثنا أبو خالد الذي كان ينزل في بني دالان، عن نبيح، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، بزيادة: «أيما مؤمن =

٣٨ـ حدثنا أحمد بن محمد بن نصير المديني، نا أحمد بن عصام، نا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«يخْرُجُ مِن النارِ مَن قالَ: لا إله إلا الله، وكانَ في قَلْبِهِ من الخيرِ ما يَزِنُ شَعيرةً، ثم يَخْرُجُ من النارِ مَن قالَ: لا إلَهَ إلا الله، وكانَ في قَلْبِهِ من الخيرِ ما يَزِنُ بُرَّةً، ثم يخْرُجُ من النارِ مَن قال: لا إله إلا الله، وكانَ في قلْبِهِ مِن الخَيرِ ما يزِنُ ذَرَّةً».

= أطعم مؤمناً...».

أبو بدر: هو شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، صدوق، ورع، له أوهام، من التاسعة، (ع) / «التقريب» (٢٧٥٠).

وأبو خالد الدالاني: اسمه يزيد بن عبدالرحمٰن، صدوق، يخطىء كثيراً، وكان يدلس، من السابعة، (ع) / «التقريب» (٨٠٧٢).

ونبيح ـ بمهملة مصغراً ـ ابن عبدالله العنزي، أبو عمرو الكوفي، مقبول، من الثالثة، (ع) / «التقريب» (٧٠٩٣).

وهٰذا الإسناد على ضعفه أولى من الإسناد الأول.

(٣٨) أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٣ / ٨١٧)، من طريق أحمد بن عصام، وأحمد ابن عصام هو ابن المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري.

قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨٧): «وكان من الثقات، مقبول القول».

وقال الذهبي: «ما علمت فيه ليناً».

انظر «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٤٢).

وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (١ / ١٨٢)، والترمذي (٤ / ٧١١)، و«شرح السنة» للبغوي (١٥ / ١٩١)؛ من طريق هشام، به.

والحديث موافق لقوله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»، إلا أنه إن كان من =

٣٩ـ حدثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، نا حسن بن عطية، نا أبو عاتكة، عن أنس بن مالك (١٩٢/أ) رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ خَلَقَ السماواتِ وكانَ الإسلامُ قديماً، وكانَ فيه زيادة، فأما في آخر الزمان، فإنه ينقُصُ».

قال: فقال عبدالله بن سلامة: وما نُقصانُهُ يا رَسولَ الله؟

قال: «بقَطْعِ الأرحامِ، وكَثْرَةِ البُنْيانِ، وكثرَةِ المساكينِ على أبوابِ الناسِ».

= أصحاب المعاصي والذنوب، فيدخل النار أولاً، ثم يدخل الجنة.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُعَذَّبُ أناسٌ من أهل التوحيد في النار، حتى يكونوا حُمَماً، ثم تُدركهم الرحمةُ».

قال: «فيخرجون، فيطرحون على أبواب الجنة، فيرش عليهم أهل الجنة الماء فَيَنْبُتون كما يَنْبُتُ الغُثاء في حُمالة السيل، ثم يدخلون الجنة».

أخرجه مسلم (١ / ١٧٧ ـ ١٧٨)، والترمذي (رقم ٢٦٠٠)، وأحمد (٣ / ٧٧).

الحمم: الفحم، واحدها حممة.

والغثاء: ما يبس من النبت، فحمله الماء، فألقاه في الجوانب، قال تعالى: ﴿فَجَعَلْناهُم غُثاءً﴾، أي: أهلكناهم، فذهبنا بهم كما يذهب السيل بالغثاء.

(٣٩) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٢٣٩)، عن الحسن بن عطية الكوفي، به، ولفظه:

«خلق الله السماوات والأرض، وكان الإسلام في الزيادة، فإذا كان آخر الزمان يزيد وينقص. قال عبدالله بن سلام: وما نقصانه؟ قال: تقاطع الأرحام، وكثرة البنيان، وكثرة المساكين على أبواب الناس، وقلة المعطين، ويلبس الناس الشح لاقتراب الساعة». =

قال ابن عدي: «ولأبي عاتكة عن أنس غير ما أمليت، وعامة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات». انتهى.

أقول: إسناده ضعيف جداً.

حسن بن عطية بن نجيح القرشي، روى عن أبي عاتكة وغيره، حدث عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٤٠١).

وكتب عنه أبو حاتم، وقال: «كوفي صدوق». «الجرح والتعديل» (٣ / ٢٧).

وضعفه الأزدي. انظر «الميزان» (١ / ٥٠٣).

وفي «التقريب»: «صدوق من التاسعة (ت)» (١٢٥٧).

وأبو عاتكة: اختلف في اسمه، ومجمع على ضعفه.

ويقال له: طريف بن سلمان أو سليمان ـ المشهور بكنيته.

قال البخاري: «منكر الحديث». «التاريخ الكبير» (٤ / ٣٥٨).

ل الدارقطني: «ضعيف الحديث». «الضعفاء والمتروكون» (رقم ٣٠٥).

وقال الدولابي في «الكنى» (٢ / ٢٣): «قال حماد بن خالد: سألت شيخاً يقال له طريق بن سليمان، أبو عاتكة، كان قد أتى عليه مائة سنة وأربع سنين، فقلت له: ربما اختلط عليك عقلك؟ قال: نعم».

قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٥٤٢): «وذكره السليماني فيمن عرف بوضع الحديث».

أقول: وهو الذي روى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

فقوله: «ولو بالصين» موضوع.

انظر تخريج هذا الحديث في «المدخل الكبير» للبيهقي بتحقيقي (رقم ٣٢٤).

وانظر ترجمة طريف بن سلمان في: «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤)، و«المجروحين» (١ / ٣٨٢)، و«التهذيب» (١٢ / ١٤١).

٤٠ـ حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، نا يعقوب بن يوسف القزويني، نا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«على كُلِّ ذي مَيْسَمٍ من الإنسانِ صلاةٌ كلَّ يومٍ».

فقالَ رجلٌ من القومِ: هٰذا من أشدِّ ما أتيْتَنا به.

قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكرِ صلاةٌ، وحملُكَ الضعيفَ صلاةٌ، وإنحاؤكَ القَذَرَ عن الطريقِ صلاةٌ، وكلُّ خطوةٍ إلى الصلاةِ صلاةٌ».

---

(٤٠) إسناده ضعيف، ولفظ: «الصلاة» فيه منكر.

والحديث عزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٦١٧) لابن خزيمة، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ١٠٤) لأبي يعلى والبزار والطبراني في «الكبير» و «الصغير» بنحوه، وقال:

«رجال أبي يعلى رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣ / ١٩٠)، وعزاه لأبي يعلى وابن خزيمة وأبي الحسن بن محمد بن محمد البزار البغدادي في «جزء من حديثه» (ق١٧٤ / ١)، وابن مردويه في «ثلاثة مجالس من الأمالي»، من طرق عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً، وقال:

«هٰذا إسناد ضعيف، لأن سماكاً، وإن كان من رجال مسلم، ففيه ضعف من قبل حفظه، وخصوصاً في روايته عن عكرمة. قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلقن».

وعلق على كلام الهيثمي فقال: «ولنا على كلام الهيثمي ملاحظات:

الأولى: أن قوله: «ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». يوهم أنهم ثقات جميعاً، =

وليس كذلك، لحال رواية سماك عن عكرمة كما بينا.

الثانية: أن قوله في رواية الطبراني: «بنحوه»، يشعر بأن الحديث عنده بتمامه في المعنى، وإنما هو مختصر جداً، ولفظه: (على كل سلامى من بني آدم في كل يوم صدقة، ويجزىء من ذلك كله ركعتا الضحى)» انتهى.

وأما نكارة لفظ: «الصلاة»، فالأحاديث الصحيحة فيها لفظ: «الصدقة»، مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فيحمله عليها أم يرفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة».

رواه البخاري (٦ / ٨٥، ١٣٢)، ومسلم (٢ / ٦٩٩).

وحديث أبي ذر مرفوعاً بلفظ: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

رواه مسلم (٢ / ٦٩٧)، وأبو داود (٢ / ٦١ ـ ٦٢)، وأحمد (٥ / ١٦٧، ١٦٨)؛ عن أبي الأسود الديلمي، عن أبي ذر مرفوعاً.

وللحديث شواهد أخرى من بريدة، ومعقل بن يسار، وأنس بن مالك، ومعاذ بن جبل، وعائشة.

هذا هو اللفظ الصحيح الوارد في الأحاديث الصحيحة.

والحمد لله الذي جعل لنا أبواب الخير كثيرة، ويسّر لكل منا أن يختار منها ما يشاء، ويناسب الزمان والمكان.

وأما قوله: «ميسم»، قال ابن كثير في «النهاية» (٥ / ١٨٦):

«هكذا جاء في رواية، فإن كان محفوظاً فالمراد به أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة، هكذا فسر».

٤١ـ حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطبي، أخبرنا الحارث بن محمد التميمي، نا عثمان بن عمر بن فارس، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«لا حَسَدَ إلا في اثْنَيْنِ: رجلٌ آتاهُ الله الكتابَ فهو يقومُ بهِ آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، ورجلٌ (١٩٢/ب) آتاهُ الله مالاً فهو يتصدَّقُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ».

= وفي «مجمع الزوائد»: «مسلم»، وهو خطأ مطبعي.

(٤١) وللحديث أسانيد عن الزهري، منها:

ــ منها: ما رواه المؤلف من طريق يونس، بن يزيد، به.

ورواه أحمد (٢ / ١٥٢)، عن عثمان بن عمرو، ومسلم (١ / ٥٥٩)، عن حرملة ابن يحيى، عن ابن وهب؛ كلاهما ـ يعني عثمان بن عمرو وابن وهب ـ عن يونس ابن يزيد، به.

ــ ومنها: ما رواه شعيب، عنه، بإسناده مثله.

رواه البخاري، عن أبي اليمان، عنه، به (٩ / ٧٣).

ــ ومنها: ما رواه سفيان، عنه، بإسناده مثله.

رواه أحمد (٢ / ٨ ـ ٩) عنه، والبخاري (١٣ / ٥٠٢)، عن علي بن المديني، ومسلم (١ / ٥٥٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير؛ كلهم عن سفيان بن عيينة، به.

ــ ومنها: ما رواه معمر، عنه، بإسناده مثله.

رواه أحمد (٢ / ٣٦، ٨٨)، عن عبدالرزاق، عنه، به.

وروي عن عبدالله من وجه آخر:

رواه أحمد (٢ / ١٣٣)، قال: حدثنا علي بن عياش، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن سعيد، أخبرني صالح بن كيسان، أن إسماعيل بن محمد أخبره، =

= أن نافعاً أخبره، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنما يُحْسَدُ من يُحْسَد ـ أو كما شاء الله أن يقول ـ على خَصْلَتين: رجل أعطاه الله تعالى القرآن، فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفقه».

وإسماعيل بن عياش هو أبو عتبة الحمصي.

قال علي بن المديني: «كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روي عن غير أهل الشام، ففيه ضعف».

وقال مثله أيضاً دُحيم، والبخاري، والدولابي، ويعقوب بن شيبة، وابن عدي، وغيره.

وهو روي هنا عن يحيى بن سعيد القطان، وهو من البصريين.

وإسماعيل بن محمد: هو ابن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة.

وأما شيخ أحمد علي بن عياش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الحمصي البكاء، فهو ثقة أيضاً.

وللحديث شواهد من الصحابة الآخرين، أذكر هنا عن اثنين:

١ ـ أبو هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل والنهار، يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالاً ينفقه في حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل».

أخرجه البخاري (٩ / ٧٣، ١٣ / ٢٢٠ و٥٠٢)، وأحمد (٢ / ٤٧٩)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٣٦٤)؛ كلهم من طريق شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح ذكوان، عنه.

٢ ـ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حسد إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله خيراً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها».

أخرجه البخاري (١ / ١٦٥ و٣ / ٢٧٦ و١٣ / ١٢٠، ٢٩٨)، ومسلم (١ / =

. . . .

= ٥٥٩)، وابن حبان (١ / ١٦٧)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٣٦٣)؛ كلهم من طرق، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عنه.

قوله: «لا حسد»: الحسد: تمني زوال النعمة عن المنعم عليه، وخصه بعضهم بأن يتمنى ذلك لنفسه، والحق أنه أعم.

وسببه أن الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس، فإذا رأى لغيره ما ليس له أحب أن يزول ذلك عنه له ليرتفع عليه، أو مطلقاً ليساويه، وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك في تصميم أو قول أو فعل.

وينبغي لمن خطر له ذلك أن يكرهه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات.

واستثنوا من ذلك ما إذا كانت النعمة لكافر أو فاسق يستعين بها على معاصي الله تعالى، فهنا حكم الحسد بحسب حقيقته.

وأما الحسد المذكور في الحديث، فهو الغبطة، وأطلق الحسد عليه مجازاً، وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة فهو محمود، وإن كان في المعصية فهو مذموم.

انظر: «فتح الباري» (١ / ١٦٧).

وقال الغزالي رحمه الله في كتابه «إحياء علوم الدين» (٣ / ١٨٩): «اعلم أنه لا حسد إلا على نعمة، فإذا أنعم الله على أخيك بنعمة فلك فيها حالتان:

إحداهما: أن تكره تلك النعمة، وتحب زوالها، وهذه الحالة تسمى حسداً، فالحسد حدُّه كراهة النعمة، وحب زوالها عن المنعَم عليه.

والحالة الثانية: أن لا تحب زوالها ولا تكره وجودها ودوامها، ولكن تشتهي لنفسك مثلها، وهذه تسمى غبطة، وقد تختص باسم المنافسة».

وقال رحمه الله: «قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن يغبط، والمنافق يحسد».

وقال العلامة العراقي: «لم أجد له أصلاً مرفوعاً، وإنما هو من قول الفضيل بن عياض، وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في (ذم الحسد)».

وقد فسره النبي ﷺ في حديث أبي كبشة الأنماري قال عليه السلام: =

= «مثل هذه الأمة مثل أربعة: رجل آتاه الله مالاً وعلماً، فهو يعمل في ماله بعلمه، ورجل آتاه الله علماً، ولم يؤته مالاً، فقال: لو كان لي مثل فلان لعملت فيه مثل عمله، فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً، فهو يتخبط فيه، لا يدري ما له مما عليه، ورجل لم يؤته الله مالاً ولا علماً فقال: لو كان لي مال لفعلت فيه بمثل ما عمل فلان، فهما في الإثم سواء».

رواه الترمذي (٤ / ٥٦٢)، وابن ماجه (٢ / ١٤١٣)، ووكيع في «الزهد» (رقم ٢٤٠)، وعنه أحمد (٤ / ٢٣٠)، والمروزي في «زيادات زهد ابن المبارك» (ص ٣٥٤)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٣٦٥).

قال الترمذي: «حسن صحيح».

وقد تكلمت عليه في «المدخل» بكلام مفصل، فانظر فيه.

قال الغزالي رحمه الله تعالى في «الإحياء»: «فذمه رسول الله ﷺ من جهة تمنيه للمعصية، لا من جهة حبه أن يكون له من النعمة مثل ما له، فإذاً لا حرج على من يغبط غيره في نعمة، ويشتهي لنفسه مثلها، مهما لم يحب زوالها عنه، ولم يكره دوامها له، نعم إن كانت تلك النعمة نعمة دينية واجبة كالإيمان والصلاة والزكاة، فهذه المنافسة واجبة، وهو أن يحب أن يكون مثله، لأنه إذا لم يكن يحب ذلك، فيكون راضياً بالمعصية، وذلك حرام، وإن كانت النعمة من الفضائل، كإنفاق الأموال في المكارم والصدقات، فالمنافسة فيها مندوب إليها، وإن كانت نعمة يتنعم بها على وجه مباح، فالمنافسة فيها مباحة، وكل ذلك يرجع إلى إرادة مساواته واللحوق به في النعمة، وليس فيها كراهة النعمة، وكانت تحت هذه النعمة أمران:

أحدهما: راحة المنعم عليه.

والآخر: ظهور نقصان غيره، وتخلفه عنه.

وهو يكره أحد الوجهين، وهو تخلف نفسه، ويحب مساواته له». انتهى.

٤٢ـ نا أحمد بن كامل بن خلف، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: نا بشر بن عبيدالله الدارسي، نا عمار بن عبدالرحمٰن، عن المسعودي، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللهَ أَمَرَني بِمُداراةِ الناسِ كما أَمَرَني بإقامَةِ الفَرائِضِ».

---

(٤٢) المسعودي هو عبد الرحمٰن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي.

وعبد الله بن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة.

وإسناده ضعيف جداً.

وآفته بشر بن عبيد الله الدارسي، فقد كذبه الأزدي.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨): «منكر الحديث من الأئمة».

وقال أيضاً: «هو بين الضعف جداً، ولم أجد للمتكلمين فيه كلاماً إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله، أو مجهول، أو محتمل، أو يروي عمن يرويه أمثالهم».

وساق له جملة من الأحاديث منها هذا.

وساق له الذهبي أيضاً هذا الحديث، وقال: «وهٰذه الأحاديث غير صحيحة، فالله المستعان». انظر: «الميزان» (١ / ٣٢٠).

وقد خرج الشيخ الألباني هٰذا الحديث في «الضعيفة» (٢ / ٢١٩)، وعزاه إلى ابن مردويه في «ثلاثة مجالس من الأمالي»، وهي هٰذه، وقال:

«ومن هذا الوجه رواه أبو مطيع المصري في «الأمالي» أيضاً (١ / ٣٣ / ٢)، والديلمي (١ / ٢ / ٣٢٠)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢ / ٩٠) للحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك». انتهى.

وروي في هٰذا المعنى حديث آخر، وهو موضوع مرفوعاً، عن جابر:

«بعثت بمداراة الناس».

خرجه الألباني في «الضعيفة» (٢ / ٢١٩)، وقال: «سنده ضعيف جداً، وآفته ابن لؤلؤ هٰذا، أو شيخه، وهما بغداديان، وقد ترجم لهما الخطيب في «تاريخه» (١٠ =

٤٣ـ حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، أخبرنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، نا نصر بن مزاحم، نا مسعر بن كدام، عن أبي عقيل، عن سابق، عن أبي سلام خادم رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِن عبدٍ يقولُ حينَ يمسي أو حينَ يصبِحُ ثلاثَ مرَّاتٍ: رضيتُ بالله رباً، وبالإسلامِ ديناً، ومحمدٍ نبيّاً ﷺ، إلا كان حقاً على اللهِ أن يرضِيَهُ يومَ القيامةِ».

= / ٣٥٨)، وساق في ترجمة الأول منهما حديثاً ظاهر الوضع، ثم قال: هذا الحديث موضوع من عمل القصاص، وصنعه عمر بن واصل، أو وضع عليه، والله أعلم» انظر مزيداً من التخريج في «الضعيفة».

(٤٣) في إسناده ضعفاء وكذابون:

أحدهم: نصر بن مزاحم:

قال أبو حاتم: «واهي الحديث، متروك».

وقال الجوزجاني: «كان زائغاً عن الحق، مائلاً».

وقال الذهبي: «رافضي جلد، تركوه».

انظر: «الجرح والتعديل» (٨ / ٢١٤٣)، و«الكامل» (٧ / ٢٥٠٢)، و«أحوال الرجال» (رقم الترجمة ١٠٩)، و«تاريخ بغداد» (١٣ / ٢٨٢)، و«ميزان الاعتدال» (٤ / ٢٥٣).

والثاني: سابق، وهو ابن ناجية، روى عن أبي سلام، وعنه أبو عقيل هاشم بن بلال قاضي واسط، لم يوثقه أحد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والحق أنه مجهول على قاعدة المحدثين، وجعله الحافظ في مرتبة: «مقبول».

والثالث: أبو سلام، وهو ليس بصحابي، ولا بخادم رسول الله ﷺ ومواليه كما ظن ابن مردويه وغيره، بل هو ممطور الأسود الحبشي، وإن كان ثقة، إلا أنه كان يرسل. =

. . . .

روى عن ثوبان، والنعمان بن بشير، وروايته عن أبي ذر وحذيفة مرسلة.

وأنكر ابن معين وابن حنبل وابن المديني سماعه من ثوبان.

انظر ترجمته في: «مراسيل ابن أبي حاتم» (رقم الترجمة ٣٨٨)، و«الجرح والتعديل» (٩ / ٣٨٦)، و«جامع التحصيل للعلائي» (رقم ٧٩٧)، و«تهذيب التهذيب» (١٢ / ١٢٥)، و«الإصابة» (٤ / ٩٣).

وقد وهم هنا مسعر بن كدام، فجعل الحديث موصولاً، وخالفه غيره، فذكروا بينه وبين رسول الله ﷺ من خدم النبي ﷺ، ولذا وهم خليفة بن خياط وابن عبدالبر، فظنا أن أبا سلام من الصحابة.

انظر: «طبقات خليفة» (ص ٧)، و«الاستيعاب» (٤ / ٩٩ ـ ١٠٠).

وأبو عقيل: اسمه هاشم بن بلال.

وأما الحديث؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٤٠ ـ ٢٤١)، وعنه ابن ماجه (٢ / ١٢٧٣)، عن مسعر بن كدام، به مثله.

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣ / ٢٠٩): «قلت: ليس لسلمى عند ابن ماجه ـ كذا قال، والصواب: «لأبي سلمى» ـ سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول، ورجال إسناده ثقات». انتهى.

قلت: ليس كما قال، فسابق مقبول.

وأبو سلاَّم هو ليس بأبي سلمى، وإنما هو ممطور الأسود التابعي كما سبق.

وخالف مسعرَ بن كدام شعبةُ، فقال: عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلاَّم أنه كان في مسجد حمص، فمرَّ به رجل، فقالوا: هذا خدم النبي ﷺ، فقام إليه، فقال: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث.

كذا رواه أبو داود (٥ / ٣١٤) واللفظ له، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤)، وأحمد (٤ / ٣٣٧، ٥ / ٣٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١١١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (رقم ٢٨)، والحاكم (١ / ٥١٨)؛ كلهم من طريق =

شعبة، به.

تنبيه: لقد وقع تحريف في «مسند أحمد» (٥ / ٣٣٧)، فقال فيه: ثنا وكيع، ثنا مسعر، عن أبي عقيل، عن أبي سلام، عن سابق، عن خادم النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

وكذا تحرف أيضاً في «مستدرك الحاكم»، فقال: ثنا شعبة، قال: سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال، يحدث عن أبي سلّام سابق بن ناجية، قال: كنا جلوساً في مسجد حمص....

وخالفه أيضاً هشيم، فقال: عن هاشم بن بلال، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام، قال: مر بنا رجل طوال أشعث، فقيل: إن هذا خدم النبي ﷺ، فقمت إليه، فقلت له: أخدمت النبي ﷺ؟ قال: نعم. قلت: حدثني عنه حديثاً لم تداوله الرجال بينك وبينه، فذكر الحديث.

رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥٦٥).

قال المزي رحمه الله تعالى في «تحفته»: «رواه شعبة وهشيم، عن أبي عقيل، عن سابق، عن أبي سلام، عن خادم النبي ﷺ، وهو الصواب، وسيأتي» (٩ / ٢٢٠).

وذكر في ترجمة ممطور أبو سلّام الأسود الدمشقي، فقال: «عن رجل خدم النبي ﷺ».

وقال: «قيل عن أبي سلمة، وقيل: عن أبي سلمى خادم النبي ﷺ» (١١ / ٢٠٨).

كذا يرى المزي أن الصحابي المبهم هو أبو سلمى، وأشار إليه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٣٨٦).

ورواه الترمذي (٥ / ٤٦٥) من وجه آخر عن ثوبان، فقال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن أبي سلمة، عن ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث.

وأشار إليه البغوي في «شرح السنة» (٥ / ١١٢)، فقال عقب حديث أبي سلّام: ويروى هذا عن أبي سلمة، عن ثوبان، عن رسول الله ﷺ.

. . . .

= قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الكلم الطيب» (رقم ٢٤): «قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح».

قال الشيخ الألباني معلقاً عليه: «كذا في الأصول، والذي في نسخة بولاق من «سنن الترمذي»: حسن غريب، وهو الأقرب إلى الصواب، وهو الذي نقله المنذري في «الترغيب والترهيب» عن الترمذي، وما نقله المصنف هو في بعض النسخ من «السنن»، ولكن استبعد ذلك المنذري، وهو الحق، فإن في سند الحديث ما يمنع العالم بالرجال من تحسينه فضلاً عن تصحيحه، ألا وهو سعيد بن المرزبان، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف، مدلس. قال: وقد عنعنه. انتهى.

وقد حسنه الحافظ في «أمالي الأذكار» كما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٣ / ١٠٢)». انتهى.

وأرى أن الحافظ حسنه نظراً لشاهده من حديث أبي سعيد الخدري الآتي، وهو ما رواه ابن أبي شيبة (١٠ / ٢٤١)، وأبو داود (٢ / ١٨٣ - ١٨٤)، وابن حبان (٢ / ١١٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥)، والحاكم (١ / ٥١٨)؛ من طريق زيد بن الحباب، ثنا عبدالرحمن بن شريح، حدثني أبو هانيء الخولاني، عن أبي علي الجنبي عمرو بن مالك الهمداني، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من قال رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسولاً، وجب له الجنة».

صححه الحاكم، وأقره الذهبي.

ولقوله: «رضيت بالله رباً...» شواهد أخرى من الصحابة الآخرين في مناسبات مختلفة في «الصحيحين» وغيرهما، وأما التقييد بالصبح فلم أجد سوى حديث أبي سلاَّم، وهو منكر عندي.

٤٤ـ حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان البصري، نا محمد ابن حفص بن عمر بن عباد البصري بمصر، نا مسلم بن إبراهيم، نا الدُّحَين بن ثابت اليربوعي، نا أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن عمر ابن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن حَجَّ بمالٍ حرامٍ فقالَ: لبَّيكَ اللهمَّ لبَّيْك (١٩٣/أ). قال الله عز وجل له: لا لبَّيك ولا سعدَيْك، وحجُّك مردودٌ عليك».

---

(٤٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٩٧٣)، من طريق الدجين بن ثابت، عنه، به مثله.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١ / ١٨١): «رواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً مختصراً، وإسناده ضعيف جداً».

والدجين بن ثابت، أبو الغصن اليربوعي البصري، لم يوثقه أحد.

قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء».

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ضعيف، وهو في الضعف مثل بحر بن عبيدالله».

وقال النسائي: «ليس بثقة».

وقال الدارقطني: «ليس بالقوي».

وقال ابن عدي: «روى لنا عن يحيى بن معين أنه قال: الدجين هو جُحَى».

قال الذهبي: «وهذا لم يصح عنه، وقد روى عن الدجين ابن المبارك، ووكيع، وعبدالصمد، وهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جُحى».

وقال الجوزجاني: «غير ثقة».

وقال ابن حبان: «قليل الحديث، منكر الرواية على قلته، يقلب الأخبار، ولم يكن الحديث شأنه».

وخلاصة القول أنه ضعيف جداً، ولم يوثقه أحد فيما أعلم.

انظر لترجمته: «الجرح والتعديل» (٣ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، و«أحوال الرجال» (رقم ١٩٢)، و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (رقم ١٧٩)، و«الضعفاء والمتروكين» =

. . . .

= للدارقطني (رقم ٢١٠) بتحقيق السامرائي، و«المجروحين» (١ / ٢٩٤)، و«الكامل» لابن عدي (٣ / ٩٧٣)، و«الميزان» (٢ / ٢٣)، و«ديوان الضعفاء» (رقم ١٣٤٥).

وأما أسلم مولى عمر بن الخطاب، فهو أبو زيد، مخضرم، ثقة، وكان يرسل.

وله شاهد بمعناه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة، ووضع رجله في الغرز، فنادى: لبيك اللهم لبيك. ناداه منادٍ من السماء: لبيك وسعديك، زادك حلال، ورحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور. وإذا خرج بالنفقة الخبيثة، فوضع رجله في الغرز، فنادى: لبيك. ناداه منادٍ من السماء: لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك مأزور غير مبرور».

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ / ١٨٠ ـ ١٨١): «رواه الطبراني في (الأوسط)».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ٢١٠): «رواه البزار، وفيه سليمان بن داود اليامي، وهو ضعيف».

وهو في «كشف الأستار» (٢ / ٦) بمعناه.

قال البزار: حدثنا محمد بن مسكين، ثنا سعيد، عن سليمان بن داود، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: فذكر الحديث بمعناه.

قال البزار: «الضعف بيِّن على أحاديث سليمان، ولا يتابعه عليها أحد، وليس بالقوي».

أقول: وفيه يحيى بن أبي كثير، ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل، وقد عنعن.

وأما سليمان بن داود اليامي، أبو الجمل، صاحب يحيى بن أبي كثير:

فقال ابن معين: «ليس بشيء».

وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقال ابن حبان: «ضعيف».

٤٥ـ حدثنا عبدالباقي بن قانع بن مرزوق، حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، نا الحسن بن عمر بن شقيق، نا عبدالوارث بن سعيد، نا يونس ابن عُبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَليمَةِ، يُدْعى الشبعانُ ويُتْرَكُ الغِرثان».

= انظر: «الميزان» (٢ / ٢٠٢)، و«ديوان الضعفاء» (رقم ١٧٤٠).

(٤٥) روي هذا الحديث عن أبي هريرة من طرق:

ـ منها: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عنه، موقوفاً.

رواه مالك (٢ / ٥٤٦)، وعنه البخاري (٩ / ٢٤٤)، ومسلم (٢ / ١٠٥٤)، وأبو داود (٤ / ١٢٥)، وابن ماجه (١ / ٦١٦)، والطحاوي في «مشكله» (٤ / ١٤٣)، والبيهقي (٧ / ٢٦١)؛ كلهم من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، به.

ولفظ الحديث: «شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليها الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله».

قال سفيان بن يعقوب في «كتاب المعرفة» (٢ / ٧٣٧): «كان أبي غنياً، فأفْزَعَني هذا الحديث حين سمعت به، فسألت الزهري، فقال: حدثني الأعرج، قال: سمعت أبا هريرة: (فذكر الحديث)».

ـ ومنها: ثابت بن عياض الأعرج، عنه، مرفوعاً.

أخرجه مسلم (٢ / ١٠٥٤)، والبيهقي (٧ / ٢٦٢)، ولفظه مثل السابق.

ـ ومنها: سعيد بن المسيب، عنه، موقوفاً.

أخرجه مسلم (٢ / ١٠٥٥)، والبيهقي (٧ / ٢٦١)، وأحمد (٢ / ٢٦٧)، والطيالسي (٢٣٠٢).

والحديث له شاهد من حديث ابن عباس، ولفظه:

«شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليه الغني، ويُترك الفقير».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ٥٣): «رواه البزار والطبراني في «الأوسط». =

٤٦ـ نا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، نا محمد بن إبراهيم بن مهدي السيرافي، نا علي بن محمد الكندي الكوفي، حدثنا هشيم، عن يونس ابن عُبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما مؤمنٍ لَقِيَ مؤمناً فصافَحَهُ وتَبَسَّمَ في وجْهِهِ لم يفْتَرِقا إلَّا عن مَغْفِرَةٍ».

= و«الكبير» عن ابن عباس، وفيه سعيد بن سويد المعولي، ولم أجد من ترجمه». وفيه عمران القطان، وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره.

والرفع فيه زيادة ثقة، وقد وجد له شاهد أيضاً، فالحكم له لا للموقوف.

وأما إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام الوليمة، فليأتها، لما ثبت من رسول الله ﷺ ـ وهو في «الصحيحين» ـ من حديث عبدالله بن عمر.

وأيضاً، فقد ثبت عن أبي هريرة موقوفاً أنه كان يقول:

«شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليها الأغنياء، ويترك المساكين، فمن لم يأت الدعوة، فقد عصى الله ورسوله».

وهو أيضاً في «الصحيحين».

ولذا اختلف أهل العلم في وجوب الإجابة إلى وليمة النكاح:

فذهب بعضهم إلى أنها مستحبة.

وقال ابن عبدالبر وعياض والنووي وغيرهم: إنه يجب الإجابة لوليمة المعرس.

وقد صرح جمهور الشافعية والحنابلة بأنها فرض عين، ونص عليه مالك.

وعن بعض الشافعية والحنابلة أنها مستحبة.

وعن بعض الشافعية والحنابلة: هي فرض كفاية.

وحكى ابن دقيق العيد في «شرح الإلماع» أن محل ذلك إذا عمت الدعوة، وأما لو خص كل واحد بالدعوة، فإن الإجابة تتعين، وشرط وجوبها أن يكون الداعي مكلفاً، حراً، رشيداً، وأن لا يخص الأغنياء دون الفقراء. راجع: «الفتح».

(٤٦) لم أقف على من أخرج هذا الحديث غير المؤلف.

وروي عن أبي هريرة أحاديث أخرى في المصافحة: =

= ـ منها: ما رواه البزار «كشف الأستار» (٢ / ٤٢٠)، من رواية مصعب بن ثابت، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

«إن النبي ﷺ لقي حذيفة، فأراد أن يصافحه، فتنحَّى حذيفة، فقال: إني كنتُ جنباً. فقال: إنَّ المسلم إذا صافح أخاه تحاتَّت خطاياهما كما تتحاتُّ ورق الشجر».

أورده المنذري في «الترغيب» (٣ / ٤٣٣).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٣٧): «مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور».

ـ ومنها: ما رواه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المسلمين إذا التقيا، فتصافحا، وتساءلا، أنزل الله بينهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لأبشهما، وأطلقهما، وأبرهما، وأحسنهما مساءلة أخيه».

قال المنذري: «رواه الطبراني بإسناد فيه نظر».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٣٧): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الحسن بن كثير بن عدي، لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وللحديث شواهد من الصحابة الآخرين، وإليكم هذه الأحاديث:

١ ـ حديث البراء بن عازب مرفوعاً: قال:

«ما من مسلمين يلتقيان، فيتصافحان، إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا».

وله طرق:

ـ منها: ما أخرجه أبو داود (٥ / ٣٨٨)، والترمذي (٥ / ٧٤)، وابن ماجه (٢ / ١٢٢)، وأحمد (٤ / ٢٨٩)؛ من طريق الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: فذكر الحديث.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق، عن البراء، وقد روي عن البراء من غير وجه، والأجلح هو ابن عبدالله بن حجية بن عدي الكندي.

قلت: أما الأجلح، فقد قال فيه الحافظ:

= «أجلح بن عبـد الله بن حجية ـ بالمهملة والجيم، مصغـر ـ يكنى أبا حجية، الكندي، يقال: اسمه يحيى، صدوق، شيعي، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين، (بخ ٤)».

وأما أبو إسحاق، فهو عمرو بن عبدالله السبعي، مختلط، ومدلس، وقد عنعن، لا يعرف هل سمع قبل الاختلاط أو بعده؟ مات سنة (١٢٩هـ)، وقيل قبل ذلك، (ع).

ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، وقال: «مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة، وصفه النسائي وغيره بذلك».

ثم أبو إسحاق روى مرة مباشرة عن أبي البراء، وأخرى بالواسطة:

فقد أخرج ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (ص ١٧٢)، بإسناده عن أبي إسحاق، عن أبي داود، قال: دخلت على البراء بن عازب، فأخذت بيده، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره مثله.

وإسناده ضعيف جداً.

وأبو داود هو نفيع بن الحارث، الأعمى، المشهور بكنيته، متروك؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

والراوي عن أبي إسحاق هو أبو بكر بن عياش، ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

إلا أن أبا إسحاق توبع في روايته عن أبي داود، فقد رواه أحمد (٤ / ٢٨٩)، عن ابن نمير، أنا مالك، عن أبي داود، قال: لقيت البراء بن عازب، فسلم علي، وأخذ بيدي، وضحك في وجهي. قال: تدري لم فعلت هذا بك؟ قال: قلت لا أدري، ولكن لا أراك فعلته إلا لخير. قال: إنه لقيني رسول الله ﷺ ففعل بي مثل الذي فعلت بك، فسألني، فقلت مثل الذي قلت لي، فقال: «ما من مسلمين يلتقيان، فيسلم أحدهما على صاحبه، ويأخذ بيده، لا يأخذه إلا لله عز وجل، لا يتفرقان حتى يغفر لهما». =

= وأبو داود هو نفيع، متروك، كما سبق.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٤٣٢)، وعزاه الطبراني، وأعله بأبي داود الأعمى، وقال: «وهو متروك».

ـ **ومنها**: ما رواه أحمد (٤ / ٢٩٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٩٦)، من طريق زهير، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم، قال: ثنا أبو الحكم علي البصري، عن أبي بحر، عن البراء أن رسول الله ﷺ قال:

«أيما مسلمين التقيا، فأخذ أحدهما بيد صاحبه، ثم حمد الله، تفرقا ليس بينهما خطيئة».

وزهير هو ابن معاوية، ثقة.

وخالفه هشيم بن بشير، فرواه عن أبي بلج، عن زيد أبي الحكم، عن البراء، ولم يذكر قبله أبا بحر.

رواه أبو داود (٥ / ٣٨٨)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ١١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٧ / ٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٩٦).

قال المنذري في «مختصره»: «في إسناده اضطراب». انتهى.

قلت: وهشيم، وإن كان ثقة ثبتاً، إلا أنه كثير التدليس والإرسال الخفي.

وقد صوب أبو حاتم رواية زهير، فقال كما نقل عنه ابنه في «العلل» (٢ / ٢٧٤):

«قد جود زهير هذا الحديث، ولا أعلم أحداً جوده لتجويده هذا. قلت لأبي: هو محفوظ؟ قال: زهير ثقة. قلت: إلا أن إسناده ضعيف لجهالة أبي بحر».

وقد اختلف في اسمه.

وإن زهيراً انفرد بذكر أبي بحر.

ورواه هشيم وأبو عوانة، عن أبي بلج، عن البراء، ليس بينهما واحد، كذا ذكره الحافظ في «التعجيل» (ص ٣٠٧):

رواية هشيم سبقت الإشارة إليها.

= وأما رواية أبي عوانة، فأخرجها البخاري أيضاً في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٩٦).
وأما أبو الحكم علي البصري، فكذا في نسخة أحمد المطبوعة.
قال الحافظ في «التعجيل» (ص ١٩٣): «والصواب: زيد وهو ابن أبي الشعثاء البصري، ويقول: إن الاختلاف ليس في النسخ، وإنما الاختلاف فيه على أبي بلج، فقال الأكثر منهم هشيم وأبو عوانة: عن زيد بن أبي الشعثاء، ومنهم من قال: زيد أبي الحكم، ومنهم من قال: زيد أبي الشعثاء، ذكرها ابن حبان، ثم قال: وليس بين القول الثاني والأول اختلاف، والثالث مقلوب، إنما أبو الشعثاء والد زيد لا كنيته».
ثم قال: «وخالفهم زهير بن معاوية، فرواه عن أبي بلج قال: حدثني علي أبو الحكم فسماه علياً، وانفرد بذلك، ومن طريقه أخرجه أحمد، وخالف زهير أيضاً في السند، فأدخل بين أبي الحكم والبراء بن عازب راوياً، وهو أبو بحر.
وقد قال البخاري في «التاريخ»، وتبعه ابن أبي حاتم، والحاكم أبو أحمد في «الكنى»: زيد بن أبي الشعثاء أبو الحكم العنزي، ويقال: البجلي، ولم يذكروا فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات». انتهى.
وأما أبو بحر، فأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٣٤٨)، ولم يقل فيه شيئاً.
وقال الحافظ في «التعجيل» (ص ٣٠٧): «قال أبو حاتم: مجهول».
فلا أدري هل سكوته جعله جهالة، أو وقف على كلامه في غير الجرح والتعديل؟
وأما أبو أبلج ـ بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم ـ الفزاري الكوفي، ثم الواسطي، الكبير، اسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود، صدوق، ربما أخطأ، من الخامسة، (٤) / انظر: التقريب (٨٠٠٣).
وإليه يشير الحافظ في كلامه السابق بأن الاختلاف في أبي الحكم يرجع إلى أبي بلج.
ـ **الطريق الثالث لحديث البراء بن عازب**: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتابه =

«الإخوان» (رقم ١١٠) عن نصر بن علي الجهضمي، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٩٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٥)؛ من طريق عمرو ابن عاصم القيسي، قالا: حدثنا عمرو بن حمزة، حدثنا المنذر ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء، قال: لقيت رسول الله ﷺ، فصافحني، فقلت: يا رسول الله! كنت أحسب أن هذا من زي العجم، قال:

«نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين التقيا، فتصافحا، إلا تساقطت ذنوبهما بينهما».

قال ابن عدي: «عمرو بن حمزة البصري لا يتابع عليه».

وضعفه الدارقطني وغيره.

وساق الذهبي الحديث بتمامه في «الميزان» (٣ / ٢٥٥).

وقال: «قال ابن عدي مقدار ما يرويه غير محفوظ. وقال البخاري: لا يتابع على حديثه». انتهى.

وأما بقية رجال الإسناد فثقات.

ـ **الطريق الرابع لحديث البراء**: ما رواه أيضاً ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ١١٦)، قال: حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الربيع ابن فلان ابن أخي البراء بن عازب قال: بلغني أن النبي ﷺ صافح البراء بن عازب، فقال له البراء: إنا كنا نصنع هذا تفعل الأعاجم. فقال:

«إن المسلمين إذا التقيا وتبسما بلفظ وتؤدة تناثرت خطاياهما بين أيديهما».

ورجاله ثقات، غير يحيى بن سليم الطائفي، فإنه صدوق، سيىء الحفظ.

وفيه انقطاع بين الربيع بن فلان وبين البراء بن عازب.

٢ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: بلفظ:

«ما من مسلمين التقيا، فأخذ أحدهما بيد صاحبه، إلا كان حقاً على الله أن يحضر دعاءهما، ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما».

أخرجه أحمد (٣ / ١٤٣)، وقال: حدثنا محمد بن بكر، ثنا ميمون المرائي، ثنا =

. . . .

ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، فذكر الحديث.

قال المنذري في «الترغيب» (٣ / ٤٣٢): «رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورواة أحمد كلهم ثقات، إلا ميمون المرادي ـ كذا ـ، وهذا الحديث مما أنكر عليه».

وميمون المرائي هو ابن موسى، مترجم في «التهذيب»، وذكر من شيوخه ميمون بن سياه، وفي الرواة عنه محمد بن بكر البرساني.

وقال في «التقريب»: «صدوق مدلس».

إلا أنه صرح في روايته هذه بالتحديث.

قال ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٤١٠): «هو عزيز الحديث، وإذا قال: حدثنا: فهو صدوق؛ لأنه كان متهماً في التدليس».

وميمون بن سياه ـ بكسر المهملة ـ أبو بحر البصري، صدوق، عابد، يخطىء. كذا في «التقريب».

وفي «الكامل» لابن عدي (٦ / ٢٤٠٨): «قال الدورقي عن يحيى بن معين: ضعيف».

وقال ابن عدي: «وميمون بن سياه: هو أحد من كان يعد في زهاد البصرة، ولعله ليس له من الحديث غير ما ذكرت من «المسند»، والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب، وأرجو أنه لا بأس به».

إلا أن ابن عدي أخرج هذا الحديث عن أبي يعلى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، ثنا محمد بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس، فذكر الحديث.

هكذا: «محمد بن عجلان»، وأرى أنه خطأ مطبعي، والصواب: «ميمون بن عجلان».

وذكر عقب الحديث حديثاً آخر، فقال فيه: «هو ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس مرفوعاً:

(ما من عبد مسلم أتى أخاً له يزوره في الله، إلا نادى مناد في السماء: إن طبت =

= وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زارني، وعلي قراه، فلم يرضى لولي من قرى دون الجنة)».

فقال هنا: «ميمون بن عجلان».

وذكر الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢ / ٦٢) أن الضياء أخرجه أيضاً في «المختارة» من طريق أبي يعلى فقال: «ميمون بن عجلان».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ٣٦): «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد».

والحديث في «كشف الأستار» (٢ / ٤١٩ - ٤٢٠) من طريق ميمون بن عجلان، فتبين من هذا أن أحمد أيضاً قال: «ميمون بن عجلان».

وميمون بن عجلان:

قال فيه أبو حاتم: «شيخ».

كذا ذكره ابنه في «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٣٩).

فلا أدري ما هو الصحيح في هذا؟

وأورد الحافظ ابن حجر في «التعجيل» (ص ٢٧٣) من اسمه ميمون بن عجلان، فقال: «هو الربعي، روى عن محمد بن عباد، روى عنه محبوب بن الحسن وأهل البصرة».

ثم ذكر من قال هو منصور بن عجلان، وذكر سببه في ذلك، وفي الأخير بقي البياض، ولم يكمل كلامه.

وعنه حديث آخر مرفوعاً:

«ما من عبدين متحابين في الله (وفي رواية: ما من مسلمين) يلتقيان، فيتصافحان، ويصليان على النبي، إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر».

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٩٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٠٨)، وعن الحسن بن سفيان، وابن السني (رقم ١٩٤)، وابن عدي (٣ / ٩٦٩)، من طريق أبي يعلى، ثنا خليفة بن خياط، ثنا درست بن حمزة، ثنا =

= مطر، عن قتادة، عن أنس، فذكر الحديث.

وأورده الحافظ في «معرفة الخصال المكفرة» (ص ٧٣).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٧٥): «وفيه درست بن حمزة، وهو ضعيف».

وقال الحافظ ابن حجر: «أخرجه ابن حبان في كتاب «الضعفاء» في ترجمة درست ابن حمزة، وقال: إنه منكر الحديث جداً، روى عن مطر أشياء يتخايل إلى من سمعها أنها موضوعة.

وذكره ابن عدي أيضاً في «ترجمته» (٣ / ٩٦٩) وقال: ما أظن أن له غيره.

وقال الدارقطني: درست بن حمزة ودرست بن زياد ضعيفان.

وكذا فرق بينهما البخاري في «تاريخه» (٣ / ٢٥٢)، وقال في ترجمة درست بن حمزة: لا يتابع.

وقال الدارقطني: لا أعلم روى عن درست بن حمزة غير خليفة بن خياط، وتفرد عنه بهذا الحديث».

انتهى كلام الحافظ، وأعله ابن الجوزي بابن درست.

ومطر الوراق: هو ابن طهمان:

ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد وابن معين في حديثه عن عطاء.

وقال النسائي: «ليس بالقوي».

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة، وخليفة، وغيرهم: «لا بأس به».

وفي «التقريب» قال الحافظ: «صدوق، كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف».

٣ ـ وحديث حذيفة بن اليمان مرفوعاً، ولفظه:

«إن المؤمن إذا لقي المؤمن، فسلم عليه، وأخذ بيده، فصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر».

رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٨٤): حدثنا أحمد بن رشدين، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا موسى بن ربيعة، عن موسى بن سويد الجمحي، عن الوليد بن أبي الوليد، عن يعقوب الحرمي عنه. =

هذا الحديث من «الزوائد»، لذا أورده الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٣٦)، وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، ويعقوب بن محمد بن الطحلاء روى عنه غير واحد، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات».

وقال المحقق لـ «الأوسط»: «ويعقوب بن محمد بن الطحلاء ثقة أيضاً، فقد نقل الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١١ / ٣٩٦): قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وهو من رجال مسلم في «الصحيح»، بقي أن الحديث فيه شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، ونسب إلى الكذب، ولم يوثقه أحد».

أقول: يعقوب بن محمد بن الطحلاء ليس هو يعقوب الحرمي المذكور في إسناد الطبراني الراوي عن حذيفة، فإن يعقوب بن محمد بن الطحلاء جعله الحافظ في المرتبة السابعة، وقال في «التهذيب»:

«مات سنة (١٦٢هـ)، ولم يذكر أحد أنه من تلاميذ حذيفة، بل إنه لم يرو عن أحد من الصحابة».

وبعد الرجوع إلى «تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٧٧) وجدت من شيوخ الوليد بن أبي الوليد من اسمه يعقوب بن العلاء، ولم أقف على ترجمة يعقوب بن العلاء.

وأما شيخ الطبراني، وهو أحمد بن رشدين، فهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري، كذبوه.

ترجمه ابن عدي في الكامل» (١ / ٢٠١)، وقال: «وابن رشدين هذا صاحب حديث، كثير الحديث من الحفظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه».

انظر أيضاً: «الميزان» (١ / ١٣٣)، وفيه: «رشد بن سعد»، وهو خطأ.

٤ ـ حديث عمر بن الخطاب.

رواه البزار «كشف الأستار» (٢ / ٤١٩)، من طريق عمر بن عمران السعدي أبو حفص، ثنا عبيدالله بن الحسن قاضي البصرة، ثنا سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: =

. . . .

«إذا التقى الرجلان المسلمان، فسلم أحدهما على صاحبه، فإن أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً لصاحبه، فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة، للبادي منهما تسعون، وللمصافح عشرة».

قال البزار: «لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هٰذا الوجه بهٰذا الإسناد، لم يتابع عمر ابن عمران عليه».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٣٧): «رواه البزار، وفيه من لم أعرفه».

٥ ـ حديث أبي أمامة مرفوعاً:

«تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته، أو قال: على يده، فيسأله كيف هو؟ وتمام تحياتكم بينكم المصافحة».

رواه الترمذي (٥ / ٧٦)، وأحمد (٥ / ٢٦٠، ٢٦٨)، وهناد في «الزهد» (رقم ٣٧٤)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ١١٧)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٥١)؛ كلهم من طرق عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وزاد الطبراني: «عائد المريض يخوض في الرحمة».

ومنهم من اقتصر على قوله: «تمام تحياتكم بينكم المصافحة».

وابن أبي الدنيا جعله موقوفاً.

قال الترمذي: «هٰذا الإسناد ليس بالقوي، وعلل بعلي بن يزيد».

وعلي بن يزيد: هو الألهاني، أبو عبدالملك، صاحب القاسم.

قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف».

وأما عبيد الله بن زحر، فهو الإفريقي، صدوق، يخطىء، من السادسة.

هٰذه بعض الأحاديث الواردة في المصافحة، وتركت البعض الآخر.

وإذا ضم طرق بعضها ببعض مع الشواهد الكثيرة، فيصير الحديث حسناً إن شاء الله تعالى.

=

٤٧ـ حدثنا أبو علي أحمد بن الحسين بن أحمد البصري، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن شطن، نا جعفر بن الأسود الأنباري، نا يحيى بن عنبسة البصري، نا بكر بن محمد بن سيرين، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّا إذا كُنَّا عندَكَ رَقَّتْ قُلوبُنَا، وزَهِدْنا في الدُّنيا، ورَغِبْنا في الآخِرَةِ.

فقالَ: «لو تَكُونُونَ إذا خَرَجْتُم مِن عِنْدي كما تَكونُونَ عندِي لزارَكُمُ الملائِكَةُ ولصافحَتْكُم في الطَّريقِ، ولو لم (١٩٣/ب) تُذْنِبوا لجاءَ الله بقومٍ يُذْنِبونَ حتى تبلُغَ خطاياهُم عَنانَ السَّماءِ، فيسْتَغْفِرُونَ الله عزَّ وجلَّ فيغْفِرُ لهُم على ما كانَ منهُم ولا يُبالِي».

---

(٤٧) يحيى بن عنبسة المصري.

قال ابن حبان: «دجال وضاع».

وقال ابن عدي: «منكر الحديث، مكشوف الأمر».

وقال الدارقطني: «دجال، يضع الحديث».

وقال أيضاً: «كذاب».

انظر: «ميزان الاعتدال» (٤ / ٤٠٠)، وترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٤ / ١٦١).

وبكر بن محمد بن سيرين لم أجد ترجمته.

وحديث أبي هريرة هذا له طرق كثيرة:

ـ منها: ما رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء قوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم». =

. . . .

رواه مسلم (٤ / ٢١٠٦)، واللفظ له، وأحمد (٢ / ٣٠٩).

ـ **ومنها**: ما رواه محمد بن فضيل، عن حمزة الزيات، عن زياد الطائي عنه، قال: قلنا يا رسول الله: ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا، وزهدنا في الدنيا، وكنا من أهل الآخرة، فإذا خرجنا من عندك، فأنسنا أهلينا، وسمعنا أولادنا أنكرنا أنفسنا؟

فقال رسول الله ﷺ: «لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بخلق جديد، كي يذنبوا، فيغفر لهم».

قال: قلت يا رسول الله: مم خلق الخلق؟

قال: «من الماء».

قلنا: الجنة ما بناؤها؟

قال: «لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران، من دخلها ينعم، ولا ييأس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم».

ثم قال: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرنكم ولو بعد حين».

رواه الترمذي (٤ / ٦٧٢ ـ ٦٧٣)، عن أبي كريب، عنه، به.

وقال: «هذا الحديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل، وقد روى هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي المدلة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ».

ومحمد بن فضيل بن غزوان: صدوق، عارف، رمي بالتشيع.

وشيخه حمزة بن حبيب الزيات القارىء: صدوق، زاهد، ربما وهم.

والضعف فيه من زياد الطائي، فإنه مجهول، وقد أرسل عن أبي هريرة، كما في «التقريب» (٢١٠٧).

وحديث أبي المدلة مولى أم المؤمنين ـ الذي أشار إليه الترمذي ـ رواه أحمد (٢ / =

. . . .

---

٣٠٤ ـ ٣٠٥)، عن أبي كامل وأبي النضر، قالا: ثنا زهير، ثنا سعد الطائي. قال أبو النضر: بعد أبو مجاهد: ثنا أبو المدلة، عن أبي هريرة يقول:

قلنا: يا رسول الله: أنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا، وشممنا النساء والأولاد.

قال: «لو تكونون (أو قال: لو أنكم تكونون) على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي، لصافحتكم الملائكة بأكفهم، ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم».

قال يا رسول الله: حدثنا عن الجنة؟ ما بناؤها؟

قال: فذكر مثله.

ورواه أحمد أيضاً (٢ / ٣٠٥)، عن حسن بن موسى، والطيالسي (رقم ٢٥٨٣)، وعنه البيهقي في كتاب «البعث والنشور» (رقم ٢٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٩ / ٢٤٠ ـ ٢٤١)، من طريق فرح بن رواحة؛ كلهم عن زهير بن معاوية، به مثله.

وتابعه سفيان، قال: قال سعد الطائي أبو مجاهد: سمعته منه وأنا غلام، عن أبي المدلة، عنه.

رواه الحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٨٦).

وأبو مدلة ضعيف.

قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

وقال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٥٧١): «لا يكاد يعرف، لم يرو عنه سوى أبي مجاهد».

وقال في «الكاشف»: «وثق».

وروى الحاكم (٤ / ٢٤٦)، من طريق عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه، عن ابن حجير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«لو أنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون يغفر لهم».

قال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

=

. . . .

ووافقه الذهبي.

وقال الحاكم: «وشاهده حديث عبدالله بن عمرو».

ثم ذكره، وسيأتي ذكره.

والدراج هو ابن سمعان، يقال: اسمه عبد الرحمٰن، ودراج لقب، أبو السمح، القرشي، مولاهم، المصري، القاص.

قال عبدالله أحمد عن أبيه: «حديثه منكر».

وقال النسائي: «ليس بالقوي».

وقال في موضع آخر: «منكر الحديث».

وقال أبو حاتم: «في حديثه ضعف».

وقال الدارقطني: «ضعيف».

وقال في موضع آخر: «متروك».

ووثقه ابن معين.

وقال الآجري عن أبي داود: «أحاديثه مستقيمة، إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد».

وحكى ابن عدي عن أحمد بن حنبل: «أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف».

وخلاصة القول فيه أنه صدوق، كما قال الحافظ، إلا في حديثه عن أبي الهيثم، ففيها ضعف.

وابن حجيرة هو عبد الرحمٰن المصري القاضي ثقة.

وللحديث شواهد:

ـ منها: ما رواه حنظلة بن الربيع بن صيفي المعروف بحنظلة الكاتب، قال: لقيني أبو بكر. فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا =

كثيراً. قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا. فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ. قلت: نافق حنظلة يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك». قلت: يا رسول الله نكون عندك، تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيراً. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده أن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم، وفي طرقكم. ولكن يا حنظلة ساعة وساعة». ثلاث مرات.

أخرجه مسلم (٤ / ٢١٠٦ ـ ٢١٠٧)، والترمذي (٤ / ٦٦٦ ـ ٦٦٧)، وأحمد (٤ / ١٧٨، ٣٤٦).

ـ ومنها: ما رواه أبو أيوب الأنصاري أنه حين حضرته الوفاة قال: كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول:

«لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون يغفر لهم».

رواه مسلم (٤ / ٢١٠٥)، والترمذي (٥ / ٥٤٨)، وأحمد (٥ / ٤١٤)؛ من طريق محمد بن قيس قاص عمر بن عبدالعزيز، عن أبي صرمة، عنه.

قال الترمذي: «حسن غريب».

ومحمد بن قيس المدني، أبو إبراهيم، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان مولى يعقوب القبطي:

قال ابن سعد: «كان كثير الحديث عالماً».

وقال يعقوب بن سفيان وأبو داود: «ثقة».

وقال ابن معين: «ليس بشيء لا يروى عنه».

انظر: «تهذيب التهذيب» (٩ / ٤١٤).

ولهذا ـ والله أعلم ـ لا يصحح الترمذي حديثه.

وأدرك هذا مسلم رحمه الله تعالى، فذكر له متابعاً، وهو محمد بن كعب القرظي، عن أبي حرمة، عنه.

. . . .

= ولفظه: «لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم، لجاء الله بقوم لهم ذنوب، يغفرها لهم».

ولحديث أبي أيوب طريق آخر، أخرجه الترمذي أيضاً (٥ / ٥٤٨)، قال: حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن عمر مولى عفرة، عن محمد بن كعب، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ نحوه، كذا قال الترمذي: ولم يسق لفظه.

وعمر هٰذا ضعيف، وكان كثير الإرسال، كما في «التقريب»، وتابعه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن محمد بن كعب القرظي، عنه.

أخرجه الخطيب (٥ / ٣٤١).

وإسحاق هذا متروك.

ـ **ومنها**: ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للنبي ﷺ: إنا إذا كنا عندك، فحدثتنا رقت قلوبنا، فإذا خرجنا من عندك عافسنا النساء والصبيان، وفعلنا وفعلنا، فقال النبي ﷺ:

«إن تلك الساعة لو تدومون عليها لصافحتكم الملائكة».

رواه أحمد (٣ / ١٧٥)، عن مؤمل، ثنا حماد، عن ثابت، عنه.

وإسناده ضعيف، ومؤمل هو ابن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمٰن.

قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، سيىء الحفظ، من صغار التاسعة، (خت قد ت س ق)» (٧٠٢٩).

ورواه أحمد أيضاً (٣ / ٢٣٨)، عن سريج بن النعمان، حدثنا أبو عبيدة ـ يعني: عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي ـ حدثني أخشن السدوسي، قال: دخلت على أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والذي نفسي بيده (أو قال: والذي نفس محمد بيده) لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم، والذي نفس محمد بيده، لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون، ثم يستغفرون الله فيغفر لهم». =

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢١٥): «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

تنبيه: وقع في «المسند»: «أخشم» بالميم، والصواب ما أثبت، وهو: «أخشن» ـ بخاء وشين معجمتين ونون ـ كما ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (١ / ٤٤)، وقال:

«هو أخشن السدوسي، يروي عن أنس بن مالك. روى عنه عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي، قاله موسى بن إسماعيل، ولوين، وغيرهما».

وقال الحافظ في «التعجيل» (ص٢٢ رقم ٣٠): «زاد في «الإكمال»: هو مجهول».

وقال: «لم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحاً، وصرح في روايته سماعه من أنس، وللحديث الذي أخرجه له أحمد في الاستغفار شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم»..

كذا قال: «زاد في «الإكمال»: إنه مجهول». وإني لم أجده، إلا أن يقال: إن الحافظ استنبط من قوله: روى عنه عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي.

وقوله: «شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم»، إنما هو للشطر الثاني عند مسلم كما مضى.

وأما الشطر الأول، فله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٢ / ١٤١٩) بلفظ:

«لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب عليكم».

رواه عن يعقوب بن حميد بن كاسب المديني، ثنا أبو معاوية، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عنه.

قال البوصيري في «الزوائد» (٣ / ٣٠٧): «إسناده حسن».

قلت: وهو كما قال، إلا شيخ ابن ماجه يعقوب بن حميد، فقد قال الحافظ في «التهذيب»:

. . . .

= «صدوق، ربما وهم، من العاشرة».

وهذا الشطر الأول له شاهد أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه، وهو بلفظ:

«قال الله تعالى: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيه ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني، غفرت لك، ولا أبالي، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة».

رواه الترمذي (٥ / ٥٤٨)، من طريق كثير بن فائد، حدثنا سعيد بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبدالله المزني يقول: حدثنا أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قال الترمذي: «لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه».

وفيه كثير بن فائد:

قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول، من السابعة، ت ١٢٠هـ».

ومن شواهد حديث أبي هريرة ما رواه ابن عباس بلفظ:

«كفارة الذنوب الندامة، وقال ﷺ: لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم».

رواه أحمد (٢٨٩)، ثنا أحمد بن عبدالملك الحراني، قال: ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢١٥):

«رواه أحمد والطبراني باختصار قوله: «كفارة الذنب الندامة» في «الكبير» و «الأوسط»، والبزار، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وهو كما قال، ففي «التقريب»: «يحيى بن عمرو بن مالك النكري - بضم النون - البصري، ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذبه، من السابعة، (ت)».

ومن شواهده ما رواه أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم». =

رواه البزار، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو ضعيف، كذا قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢١٥).

ومن شواهده ما رواه عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو لم تذنبوا لخلق الله خلقاً يذنبون، ثم يغفر لهم».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وقال في «الأوسط»: لخلق الله خلقاً يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم، وهو الغفور الرحيم.

رواه البزار بنحو «الأوسط» محالاً على موقوف عبدالله بن عمرو، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف». انتهى.

وأخرج الحاكم (٤ / ٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٠٤)، عن شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

«لو أن العباد لم يذنبوا، لخلق الله عز وجل خلقاً يذنبون، ثم يغفر لهم، وهو الغفور الرحيم».

سكت عليه الحاكم، أخرجه شاهداً لحديث أبي هريرة، كما سبق ذكره.

وأبو بلج - بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم، وفي الأصل: بلح، بالحاء، وهو خطأ - يحيى بن أبي سليم، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، ربما أخطأ» كما سبق في الحديث الذي قبل هذا.

ومن شواهده ما رواه عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة».

رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٨٨١)، من طريق عباد بن صهيب، عن عثمان بن مقسم، عن زيد بن أسلم، عنه.

وعباد بن صهيب البصري أحد المتروكين.

قال البخاري والنسائي: «متروك».

وقال ابن حبان: «كان قدرياً، داعية، ومع ذلك يروي أشياء إذا سمعها المبتدىء =

= في هذه الصناعة شهد لها بالوضع».

انظر: «الميزان» (٢ / ٣٦٧).

ولوجود هذه الشواهد الكثيرة يحكم لحديث أبي هريرة بأنه صحيح، أو حسن، إن شاء الله تعالى.

معنى الحديث:

الحديث يدل على استمرار التوبة والاستغفار، لأن الإنسان من طبيعته خلق ليذنب، بخلاف الملائكة، فإذا أذنب فتاب واستغفر، غفر الله له، لأنه غفار يغفر ذنوب عباده مرة بعد أخرى، كلما تكررت التوبة من الذنب من العبد تكررت المغفرة، كقوله تعالى: ﴿وإنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وآمَنَ وعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢].

قال الخطابي: «وأصل الغفر في اللغة: الستر والتغطية، ومنه: قيل لجنة الرأس: المغفر، وبه سمي زئبر الثوب: غفراً، وذلك لأنه يستر سداه، فالغفار: الستار لذنوب عباده، والمسدل عليهم ثوب عطفه ورأفته» «شأن الدعاء» (ص ٥٢).

فعلى العبد أن لا يقنط من رحمة الله إذا أذنب، بل عليه أن يبادر بالتوبة والاستغفار، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُو الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

وفي هذا المعنى أنشد البعض:

يا رَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِيَ كَثْرَةً ... فَلَقَدْ عَلِمْتُ بأَنَّ عَفْوَكَ أعْظَمُ

إنْ كَانَ لاَ يَرْجُوكَ إلاَّ مُحْسِنٌ ... فَبِمَنْ يَلوذُ ويَسْتَجِيرُ المُجْرِمُ

مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ إلا الرَّجَا ... وجَمِيْلُ عَفْوِكَ ثُمَّ إِنِّيَ مُسْلِمُ

وفي «مستدرك الحاكم» (١ / ٥٤٣)، عن جابر، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وهو يقول: وا ذنوباه، مرتين أو ثلاثاً. فقال له النبي ﷺ:

«قل: اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي».

فقالهما، ثم قال له: «عد». فعاد، ثم قال له: «عد». فعاد، فقال له: «قم، فقد =

٤٨ـ حدثنا محمد بن الحسن بن الفرج الأنباري، نا مسلم بن عيسى بن مسلم، نا عفان بن مسلم، ثنا جعفر بن سليمان، عن عبد ربه أبي كعب، قال: سمعتُ الحسن بن أبي الحسن البصري رحمه الله يقول:

المؤمنُ في الدُّنيا كالغريبِ، لا يُنافِسُ في عزِّها، ولا يجْزَعُ من ذُلِّها، للناسِ حالٌ ولهُ حالٌ، وجِّهوا هذه الفضولَ حيثُ وجَّهها الله عزَّ وجلَّ.

٤٩ـ حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن يزيد، قال: سمعتُ أبا عبدالله إبراهيم بن محمد يقول: كتب الأشْجَعِيّ الكوفي على قبر أخيه:

بُكَائِي طَويلٌ والدُّموعُ غَزِيْرَةٌ ... وأنْتَ بَعِيْدٌ والمَزَارُ قَرِيْبُ

نَسِيْتُكَ مَنْ أَمْسَى يُنَاجِيك طَرْفُهُ ... ولَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرابِ نَسِيْبُ

غَرِيْبٌ وأَطْرَافُ البُيُوتِ تَحُوطُهُ ... ألا كُلُّ مَا تَحْتَ التُّرابِ غَرِيْبُ

غفر الله لك».

قال الحاكم: «حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف أحدهم منهم بجرح ولم يخرجاه».

(٤٨) مسلم بن عيسى بن مسلم، أبو عيسى الصفار السامري، روى عن أبيه، وعن عفان، وكان حياً سنة سبع وسبعين ومائتين.

قال الخطيب: «في حديثه نكرة».

وقال الدارقطني: «بغدادي متروك».

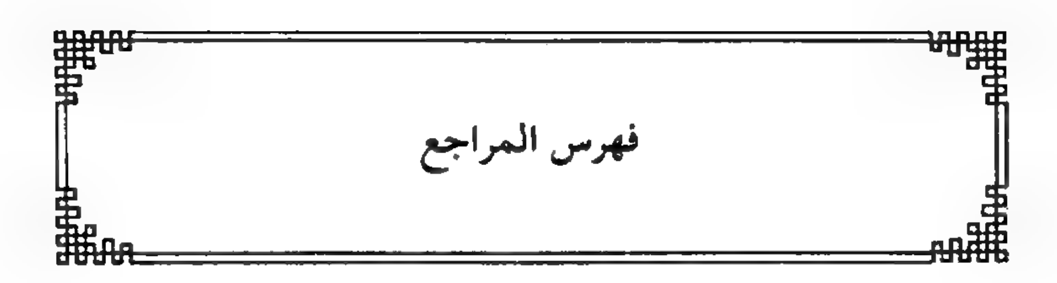
انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠٤).

(٤٩) الأشجعي، هو عبيد الله بن عبد الرحمن.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً(*).

□□□□□

(*) في الهامش: «بلغ السماع على كريمة».



فهرس المراجع

١- «أبو هريرة في ضوء مروياته»:

للأعظمي: د. محمد ضياء الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، بيروت. ط.

٢- «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان»:

ترتيب: علاء الدين بن بلبان الفارسي، ت ٧٣٩هـ، بتحقيق: كما يوسف الحوت ـ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٣- «أحوال الرجال»:

للجوزجاني: أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب، ت ٢٥٩هـ، بتحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي ـ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

٤- «الإخوان»:

لابن أبي الدنيا: أبي بكر عبدالله بن محمد، ت ٢٨١هـ، بتحقيق: محمد عبدالرحمن طوالبة ـ دار الاعتصام، القاهرة.

٥- «الأدب»:

للبيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨هـ، بتحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا ـ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٦- «الأدب المفرد»:

للبخاري: الإمام محمد بن إسماعيل، ت ٢٥٦هـ ـ المكتبة السلفية بالقاهرة.

٧- «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل»:

للشيخ الألباني: محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٨- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»:

للحافظ ابن عبدالبر الأندلسي، ت٤٦٣هـ - مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٣٣٨هـ.

٩- «الإصابة في تمييز الصحابة»:

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ - مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٣٣٨هـ.

١٠- «الأنساب»:

للسمعاني: أبي سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور، ت ٥٦٢هـ - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ١٣٨٣هـ.

١١- «البداية والنهاية»:

للحافظ ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، ت ٧٧٤هـ - مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٧١م.

١٢- «البعث والنشور»:

للبيهقي: أبي بكر أحمد بن الحسين، ت ٤٥٧هـ، بتحقيق: عامر أحمد حيدر - مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ.

١٣- «تاريخ يحيى بن معين»:

رواية: الدوري، ترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد نور سيف - مركز البحث العلمي بمكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

١٤- «تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام»:

للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ - مكتبة القدسي بالقاهرة.

١٥- «تاريخ أسماء الثقات»:

لابن شاهين: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، ت

٣٨٥هـ، بتحقيق: الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٦ـ «تاريخ بغداد»:
للخطيب، أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب، ت ٤٦٣هـ ـ دار الكتاب العربي، بيروت.

١٧ـ «تاريخ التراث العربي»:
لفؤاد سزكين: الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة بالقاهرة، ١٩٧١م.

١٨ـ «التاريخ الكبير»:
للبخاري: الإمام محمد بن إسماعيل، ت ٢٥٦هـ، دار الكتب العلمية المصورة على طبعة حيدرآباد.

١٩ـ «تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي»:
للمباركفوري: محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، ت١٣٥٣هـ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٢٠ـ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»:
للحافظ المزي: يوسف بن الزكي المزي، ت ٧٤٢هـ ـ الدار القيمة بمباي، ١٣٨٤هـ.

٢١ـ تحريج إحياء علوم الدين:
للعراقي: زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، ت ٨٠٦هـ، على حاشية «الإحياء»، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٢ـ «تذكرة الحفاظ»:
للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ ـ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤هـ.

٢٣ـ «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف»:
للحافظ المنذري: زكي الدين عبدالعظيم المنذري، ت ٦٥٦هـ ـ إحياء التراث

العربي، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٢٤ـ «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»:
للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني ـ دار المحاسن للطباعة بالقاهرة.

٢٥ـ «تفسير ابن جرير الطبري»:
للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠هـ، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، ١٩٦٩م.

٢٦ـ «تفسير القرآن العظيم»:
لابن كثير: إسماعيل بن عماد الدين بن عمر بن كثير، ت ٧٧٤هـ، بتحقيق جماعة من العلماء ـ مطبعة الشعب بالقاهرة.

٢٧ـ «تقريب التهذيب»:
للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، بتحقيق: الأستاذ محمد عوامة، دار الرشيد ـ حلب، ١٤٠٦هـ.

٢٨ـ «التقييد لمعرفة السنن والمسانيد»:
لابن نقطة: أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي، ت ٦٢٩هـ، بتحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٩ـ «التلخيص الحبير»:
للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني ـ المطبعة العربية بلاهور على الطبعة القديمة.

٣٠ـ «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»:
لابن عبد البر: أبي عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي، ت ٤٦٣هـ ـ طبعة الأوقاف المغربية.

٣١ـ «التوكل على الله عز وجل»:
لابن أبي الدنيا: أبي بكر بن أبي الدنيا، ت٤٨١هـ، بتحقيق: جاسم الفهيد

الدوسري ـ دار الأرقم للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ.

٣٢ـ «تهذيب التهذيب»:

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ ـ دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، ١٣٣٥هـ.

٣٣ـ «تهذيب الكمال»:

للمزي: جمال الدين يوسف بن الزكي المزي، ت ٧٤٢هـ ـ الطبعة المصورة على المخطوطة.

٣٤ـ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»:

للعلائي: صلاح الدين أبو سعيد، ت ٧٦١هـ، بتحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي ـ دار العربية للطباعة، بغداد، ١٣٩٨هـ.

٣٥ـ «الجامع الصحيح»:

للبخاري: محمد بن إسماعيل البخاري الإمام، ت ٢٥٦هـ، مع الفتح.

٣٦ـ «الجامع الصحيح»:

لمسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، بتحقيق: فؤاد عبدالباقي ـ نشر وتوزيع دار الإفتاء السعودية، ١٤٠٠هـ.

٣٧ـ «جامع العلوم والحكم»:

لابن رجب الحنبلي: زين الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن ـ دار المعرفة، بيروت.

٣٨ـ «الجرح والتعديل»:

لابن أبي حاتم: عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، ت٣٣٧هـ ـ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ١٣٨١هـ.

٣٩ـ «الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام»:

تأليف: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ الدار السلفية، ١٤٠٦هـ.

٤٠ـ «حسن الظن بالله»:

لابن أبي الدنيا، ت ٢٨١هـ، بتحقيق: مخلص محمد ـ دار طيبة للنشر والتوزيع،

الرياض، ١٤٠٨هـ.

٤١- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»:

لأبي نعيم: أحمد بن عبدالله الأصفهاني، ت ٤٣٠هـ- مطبعة السعادة بالقاهرة.

٤٢- «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»:

للسيوطي: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، ت ٩١١هـ- دار الفكر، بيروت.

٤٣- «دلائل النبوة»:

للبيهقي: أبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، ت ٤٥٨هـ، بتحقيق: الدكتور عبدالمعطي قلعجي - دار الكتب العملية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤٤- «ديوان الضعفاء»:

للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ - مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٣٨٧هـ.

٤٥- «ذكر أخبار أصبهان»:

لأبي نعيم: الحافظ أحمد بن عبدالله الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ - الطبعة المصورة من الدار العملية بدهلي، ١٤٠٥هـ.

٤٦- «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»:

للكتاني: السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني، ت ١٢٤٥هـ - دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٤٧- «الزهد الكبير»:

للبيهقي: أحمد بن حسين بن علي، ت ٤٥٨هـ، بتحقيق: الدكتور تقي الدين الندوي، دار القلم، الكويت، ١٤٠٣هـ.

٤٨- «الزهد»:

لوكيع: للإمام وكيع بن الجراح، ت ١٩٧هـ، بتحقيق: الدكتور عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي - مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

٤٩- «الزهد»:

لهناد بن السري، ت ٢٤٣هـ، بتحقيق: الدكتور عبدالرحمٰن عبدالجبار الفريوائي ـ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٦هـ.

٥٠ـ «سنن ابن ماجه»:
لمحمد بن يزيد القزويني، ت ٢٧٥هـ، بتحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة.

٥١ـ «سنن أبي داود»:
لسليمان بن الأشعث السجستاني، ت ٢٧٥هـ، بتحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ـ دار الحديث، حمص، ١٣٩٣هـ.

٥٢ـ «سنن الدارقطني»:
للحافظ علي بن عمر الدارقطني، ت ٣٨٥هـ، بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ.

٥٣ـ «سنن الدارمي»:
للإمام عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي، ت ٢٥٥هـ، دار إحياء السنة النبوية.

٥٤ـ «سنن الترمذي»:
لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ت ٢٧٩هـ، بتحقيق: أحمد محمد شاكر وجماعته ـ الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٩٥هـ.

٥٥ـ «سنن سعيد بن منصور»:
للإمام سعيد بن منصور الخراساني المكي، ت ٢٢٧هـ، بتحقيق: الشيخ حبيب الرحمٰن الأعظمي ـ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٥٦ـ «السنن الكبرى»:
للبيهقي: أحمد بن حسين بن علي البيهقي، ت ٤٥٨هـ ـ دار المعارف العثمانية بحيدرآباد، ١٣٤٤هـ.

٥٧ـ «سنن النسائي»:
للنسائي: أحمد بن شعيب بن دينار النسائي، ت ٣٠٣هـ، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

٥٨ـ «سلسلة الأحاديث الصحيحة»:
للألباني: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥٩ـ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»:
للألباني: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي، بيروت.

٦٠ـ «سير أعلام النبلاء»:
للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، بتحقيق جماعة من العلماء ـ مؤسسة الرسالة.

٦١ـ «شأن الدعاء»:
للخطابي: أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، ت ٣٨٨هـ، بتحقيق: أحمد يوسف الدقاق ـ دار المأمون للتراث، بيروت ودمشق.

٦٢ـ «شرح السنة»:
للبغوي: الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ت ٥١٦هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٦٣ـ «شرح العقيدة الطحاوية»:
بتحقيق: جماعة من العلماء، وتخريج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٦٤ـ «شرح مسلم»:
للنووي: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ت ٦٧٦هـ ـ القاهرة ١٣٤٩هـ.

٦٥ـ «شرح معاني الآثار»:
للطحاوي: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، ت ٣٢١هـ، بتحقيق: محمد رشيد جاد الحق ـ مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة.

٦٦ـ «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»:
لابن العماد الحنبلي: أبي الفلاح عبدالحي الحنبلي، ت ١٠٨٩هـ ـ دار إحياء

الكتاب العربي، بيروت.

٦٧ـ «صحيح ابن خزيمة»:
للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ت ٣١١هـ، بتحقيق: الدكتور مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي، بيروت.

٦٨ـ «صحيح الجامع الصغير وزياداته»:
للألباني: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي، بيروت.

٦٩ـ «الصمت»:
لابن أبي الدنيا: أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد، ت ٢٨١هـ، بتحقيق: الدكتور نجم عبدالرحمن خلف، دار الغرب الإسلامي.

٧٠ـ «الضعفاء والمتروكين»:
للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، ت ٣٨٥هـ، بتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ـ مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ.

٧١ـ «الضعفاء الكبير»:
للعقيلي: أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، بتحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي ـ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٧٢ـ «الضعفاء والمتروكين»:
للنسائي: أحمد بن شعيب، ت ٣٠٣هـ ـ دار إحياء السنة بباكستان.

٧٣ـ «الضعفاء»:
لأبي نعيم: أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ، بتحقيق: الدكتور فاروق حمادة ـ دار الثقافة، الدار البيضاء بالمغرب، ١٤٠٥هـ.

٧٤ـ «ضعيف الجامع الصغير وزياداته»:
للألباني: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي، بيروت.

٧٥ـ «طبقات خليفة»:
لخليفة بن خياط: أبي عمرو خليفة بن خياط، ت ٢٤٠هـ، بتحقيق: الدكتور

أكرم ضياء العمري ـ دار طيبة بالرياض، ١٤٠٢هـ.

٧٦ـ «الطبقات الكبرى»:

لابن سعد: محمد بن عبدالله بن سعد البصري، ت ٢٣٠هـ ـ دار صادر بيروت.

٧٧ـ «طبقات المفسرين»:

للداودي: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، ت ٩٤٥هـ ـ مكتبة وهبة بالقاهرة، ١٣٩٢هـ.

٧٨ـ «عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي»:

لابن العربي: أبو بكر محمد بن عبدالله الإشبيلي، ت ٥٤٣هـ ـ دار الوحي المحمدي، القاهرة.

٧٩ـ «العبر في خبر من غبر»:

للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ ـ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٨٠ـ «العلل»:

لابن أبي حاتم: أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، ت ٣٢٧هـ، دار السلام بحلب، ١٣٤٣هـ.

٨١ـ «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»:

لابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، ت ٥٩٧هـ ـ إدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد، باكستان، ١٤٠٢هـ.

٨٢ـ «عمل اليوم والليلة»:

لابن السني: أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السني، ت ٣٦٤هـ، بتحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٨٣ـ «عمل اليوم والليلة»:

للنسائي: أحمد بن شعيب، ت ٣٠٣هـ، بتحقيق: الدكتور فاروق حمادة، طبع الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية والدعوة والنشر بالمملكة العربية السعودية.

٨٤ـ «فتح الباري شرح صحيح البخاري»:
للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ ـ المطبعة السلفية بالقاهرة، ١٣٨٠هـ.

٨٥ـ «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»:
للسخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن، ت ٩٠٢هـ، بتحقيق: عبدالرحمن عثمان ـ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٨٦ـ «الفرق بين الفرق»:
للبغدادي: عبدالقاهر بن طاهر البغدادي، ت ٤٢٩هـ ـ دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨م.

٨٧ـ «الفقيه والمتفقه»:
للخطيب: أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب، ت ٤٦٣هـ، بتحقيق: الشيخ إسماعيل الأنصاري ـ دار إحياء السنة ١٣٩٥هـ.

٨٨ـ «فهرست»:
لابن خير: أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة، ت ٥٧٠هـ، القاهرة، ١٣٨٢هـ، الطبعة الثانية.

٨٩ـ «الكامل في ضعفاء الرجال»:
لابن عدي: أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، ت ٣٦٥هـ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٩٠ـ «كتاب الإيمان»:
للعدني: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ت ٢٤٣هـ، بتحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي ـ الدار السلفية بالكويت، ١٤٠٧هـ.

٩١ـ «كتاب الإيمان»:
لابن منده: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، ت ٢٩٥هـ، بتحقيق: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ـ من مطبوعات المجلس العلمي للجامعة

الإسلامية، رقم (١).

٩٢ـ «كتاب الدعاء»:
للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠هـ، بتحقيق: الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ـ دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٩٣ـ «كتاب السنة»:
لابن أبي عاصم: أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك، ت ٢٨٧هـ، بتحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٩٤ـ «كتاب الشكر»:
لابن أبي الدنيا: أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ت٢٨١هـ، بتحقيق: بدر البدر ـ طبع الكويت، بدون سنة الطباعة.

٩٥ـ «كشف الأستار في زوائد البزار»:
للهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ت ٨٠٧هـ، بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ـ مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.

٩٦ـ «كشف الظنون»:
لحاجي خليفة ـ استنبول، ١٩٥١م.

٩٧ـ «الكفاية في علم الرواية»:
للخطيب: أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب، ت ٤٦٣هـ ـ مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد، ١٣٥٧هـ.

٩٨ـ «الكلم الطيب»:
لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت ٧٢٨هـ، بتحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٩٩ـ «الكنى والأسماء»:
للدولابي: أبي بشر محمد بن أحمد بن حما، ت ٣١٠هـ ـ دار الكتب العلمية،

بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٠٠ـ «اللباب في تهذيب الأنساب»:
لابن الأثير: أبي الحسن عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠هـ ـ دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

١٠١ـ «لسان الميزان»:
للحافظ ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ ـ دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد، ١٣٣١هـ.

١٠٢ـ «المجروحين من الضعفاء والمتروكين»:
لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي، ت ٣٥٤هـ، بتحقيق: محمود إبراهيم فائد ـ دار الوعي بحلب، ١٣٩٦هـ.

١٠٣ـ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»:
للهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ت ٨٠٧هـ ـ دار الكتاب، بيروت، ١٩٦٧م.

١٠٤ـ «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»:
للرامهرمزي: القاضي المحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، ت ٣٦٠هـ، بتحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب ـ دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ.

١٠٥ـ «المدخل إلى السنن الكبرى»:
للحافظ البيهقي: أحمد بن حسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجردي، ت ٤٥٨هـ، بتحقيق: الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ـ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

١٠٦ـ «المستدرك على الصحيحين في الحديث»:
للحاكم: أبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم، ت ٤٠٥هـ، دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد، ١٣٣٤هـ

١٠٧ـ «مسند أحمد»:

للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت ٢٤١هـ ـ المطبعة اليمنية بالقاهرة، ١٣١٣هـ.

١٠٨ـ «مسند أبي داود»:

للطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود، ت ٢٠٤هـ ـ دائرة المعارف بحيدر آباد، ١٣٢١هـ.

١٠٩ـ «مسند أبي عوانة»:

يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، ت ٣١٦هـ ـ دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١١٠ـ «مسند الشهاب»:

للقضاعي: أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، ت ٤٥٤هـ، بتحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي ـ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

١١١ـ «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»:

للبوصيري: أحمد بن أبي بكر الشهاب، ت ٨٤٠هـ، بتحقيق: موسى محمد علي، والدكتور عزت علي عطية ـ مطبعة حسان بالقاهرة.

١١٢ـ «المصنف»:

لابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ت ٢٣٥هـ ـ حيدر آباد، ١٣٨٦هـ.

١١٣ـ «المصنف»:

للصنعاني: عبد الرزاق بن إبراهيم الصنعاني، ت ٢١١هـ، بتحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت ـ الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ.

١١٤ـ «معجم الشيوخ»:

لابن جميع: أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، ت ٤٠٢هـ، بتحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام تدمري ـ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

١١٥ـ «المعجم الصغير»:

للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ت ٣٦٠هـ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٨هـ.

١١٦ـ «المعجم الكبير»:
للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد، ت ٣٦٠هـ، بتحقيق: حمدي عبدالمجيد ـ من مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية.

١١٧ـ «معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية»:
تأليف: عمر رضا كحالة ـ دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٨ـ «المعجم الأوسط»:
للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠هـ، بتحقيق: الدكتور محمود الطحان ـ مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٥هـ.

١١٩ـ «معرفة الخصال المكفرة»:
للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، بتحقيق: حاسم الفهيد الدوسري ـ مكتبة الصحوة الإسلامية بالكويت، ١٤٠٤هـ.

١٢٠ـ «المغني في الضعفاء»:
للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ، بتحقيق: الدكتور نور الدين عتر ـ غير مذكور فيه مكان الطبع.

١٢١ـ «المغني»:
لابن قدامة: أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، ت ٦٢٠هـ، بتحقيق: الدكتور محمد خليل هراس ـ مطبعة الإمام بالقاهرة.

١٢٢ـ «مكارم الأخلاق»:
للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠هـ، بتحقيق: أحمد شمس الدين ـ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٢٣ـ «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»:
لابن الجوزي: عبدالرحمٰن بن علي بن الجوزي، ت ٥٩٧هـ ـ مطبعة دائرة

المعارف النظامية بحيدر آباد، ١٣٥٧هـ.

١٢٤ـ «المنتقى من السنن المسندة»:

لابن الجارود: عبدالله بن علي الجارود، ت ٣٠٧هـ ـ القاهرة ١٣٨٣هـ.

١٢٥ـ «موطأ مالك»:

للإمام مالك بن أنس الأصبحي، ت ١٧٩هـ ـ بتحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

١٢٦ـ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»:

للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ ـ مطبعة الحلبي، ١٣٨٢هـ.

١٢٧ـ «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»:

لابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ ـ دار الكتب بوزارة الثقافة بمصر.

١٢٨ـ «نزل الأبرار من الأدعية والآثار»:

لصديق حسن خان ـ دار المعرفة، بيروت.

١٢٩ـ «النهاية في غريب الحديث والأثر»:

لابن الأثير: مبارك بن محمد الجزري، ت ٦٠٦هـ ـ مطبعة الحلبي بالقاهرة، ١٣٨٣هـ.

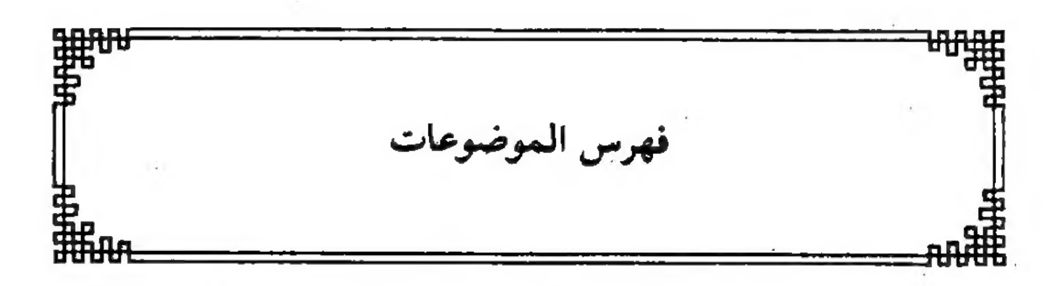
١٣٠ـ «هدية العارفين»:

لإسماعيل باشا ـ استنبول، ١٩٥١م.

١٣١ـ «اليهودية والمسيحية»:

للأعظمي: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.





فهرس الموضوعات

٥-١٦ **المقدمة:**

السنة لغة، السنة اصطلاحاً، حرص الصحابة على اتِّباع السنة، ظهور علم الجرح والتعديل، الإسناد من الدِّين، السند والمتن، تقسيم الحديث إلى متواتر وآحاد، السنة بقسميها تفيد العلم واليقين، السنة مع المعتزلة.

١٧-٢٥ **الفصل الأول: الأمالي:**

معناه، وهو طريق من طرق تدريس الحديث، فهرس مجموعة من كتب الأمالي في الحديث.

٢٧-٣٢ **الفصل الثاني: ترجمة الحافظ أبي بكر بن مردويه:**

اسمه، سنة ولادته، ثناء العلماء عليه، رحلته في طلب العلم، إنتاجه العلمي، تلاميذه.

٣٣-٤٩ **الفصل الثالث: شيوخ ابن مردويه.**

٥١-٩٣ **الفصل الرابع: معجم رجال ابن مردويه غير شيوخه ومَن له ترجمة في التعليقات.**

٩٥-٩٨ **الفصل الخامس: وصف نسخة أمالي ابن مردويه وعملي في الكتاب.**

١٠٣-٢٤٥ **تحقيق أمالي ابن مردويه:**

أطراف النصوص:

١٠٦	**الأول**: قد كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض.
١٠٨	**الثاني**: ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.
١١١	**الثالث**: خير الدعاء يوم عرفة.
١١٤	**الرابع**: لا يحقرنَّ أحدكم يرى أمر الله فيه مقال.
١١٨	**الخامس**: إنَّ الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم.
١٢٠	**السادس**: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كم قسم بينكم أرزاقكم.
١٢٢	**السابع**: إن أولى الناس بالله ورسوله الذي بدأهم بالسلام.
١٢٤	**الثامن**: من اطَّلع في بيت قوم قبل أن يأخذوا له.
١٢٦	**التاسع**: إن أصحاب هٰذه الصور يعذَّبون يوم القيامة.
١٣١	**العاشر**: أذهب الباس ربَّ الناس، واشف أنت الشافي.
١٣٦	**الحادي عشر**: إنا كنا لنطرد على عهد رسول الله ﷺ أن نصلي بين الساريتين.
١٣٩	**الثاني عشر**: ينادي منادٍ: يا أهل الجنة! تخلدون ولا تموتون.
١٤٣	**الثالث عشر**: كان رسول الله ﷺ يكتحل كل ليلة.
١٤٦	**الرابع عشر**: هلاك هٰذه الأمة إذا بغت نساؤها.
١٤٧	**الخامس عشر**: اللهم لك الحمد لما بسطت رزقنا.
١٥٠	**السادس عشر**: أنشد أبو بكر: نودي بصوت أيما صوت.
١٥١	**السابع عشر**: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله.
١٥٤	**الثامن عشر**: إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد.
١٥٦	**التاسع عشر**: إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه خمسة وأربعين يوماً.
١٥٩	**العشرون**: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيِّ.
١٦٢	**الحادي والعشرون**: إن منزلنا غداً إن شاء لخيف بني كنانة.
١٦٤	**الثاني والعشرون**: يا ابن آدم! عندك ما يكفيك فلم تطلب ما يطغيك؟
١٦٧	**الثالث والعشرون**: الهيِّن اللَّيِّن السهل القريب.
١٧١	**الرابع والعشرون**: إنه ليس شيء يقربكم من النار.

١٧٣	**الخامس والعشرون**: رأيت رسول الله ﷺ والحسن بن علي يشبهه.
١٧٧	**السادس والعشرون**: إذا أتي أحدكم بالطِّيب فليصب منه.
١٧٩	**السابع والعشرون**: أحب بيوتكم إلى الله بيت فيه يتيم مكرم.
١٨١	**الثامن والعشرون**: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة.
١٨٦	**التاسع والعشرون**: ستة لعنتهم فلعنهم الله وكل نبي: محارب الدعوة.
١٨٨	**الثلاثون**: إن الله عز وجل إذا أراد أن يستجيب لعبدٍ أذن له في الدعاء.
١٩٠	**الحادي والثلاثون**: إذا أحببت كلفت كما يكلف الصبي.
١٩٠	**الثاني والثلاثون**: أنشد محمود الوراق: فلا تجزع وإن أعسرت يوماً.
١٩٢	**الثالث والثلاثون**: لأقضين بينكم بالحق.
١٩٥	**الرابع والثلاثون**: إذا اطمأن الرجل إلى الرجل ثم قتله.
١٩٨	**الخامس والثلاثون**: الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة.
٢٠٣	**السادس والثلاثون**: إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة.
٢٠٥	**السابع والثلاثون**: أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمإ.
٢٠٦	**الثامن والثلاثون**: يخرج من النار مَن قال: لا إله إلا الله.
٢٠٧	**التاسع والثلاثون**: إن الله عز وجل خلق السماوات وكان الإسلام.
٢٠٩	**الأربعون**: على كل ذي ميسم من الإنسان صلاة كل يوم.
٢١١	**الحادي والأربعون**: لا حسد إلا في اثنين.
٢١٥	**الثاني والأربعون**: إن الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض.
٢١٦	**الثالث والأربعون**: ما من عبد يقول حين يمسي أو يصبح.
٢٢٠	**الرابع والأربعون**: من حجَّ بمال حرام فقال: لبيك.
٢٢٢	**الخامس والأربعون**: شر الطعام طعام الوليمة.
٢٢٣	**السادس والأربعون**: أيما مؤمن لقي مؤمناً فصافحه.
٢٣٦	**السابع والأربعون**: لو تكونون إذا خرجتم من عندي كما تكونون عندي.
٢٤٤	**الثامن والأربعون**: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها.
٢٤٤	**التاسع والأربعون**: كتب الأشجعي على قبر أخيه:

بكـــائـــي طويل والـــدمـــوع غزيرة   وأنـــت بعـــيد والـــمـــزار قريب
٢٤٧ **فهرس المراجع**
٢٦٣ **فهرس الموضوعات**

□□□□□